

الأزهار النادرة

من أشعار البادية

الجزء العاشر

يشمل على ديوان

فارس هذا الميدان

ونابغة العصر والزمان

محمد بن لعبون

النسابة

مكتبة المعارف

محمد سعيد كمال

شارع كمال - الطائف - قليفون ١٤٢

مطبعة المعرف

ت ٣٣٩٩٠

الأزهار النادية من أشعار البادية

سبق أن أصدرت مكتبة المعارف بالطائف الجزء الأول — الثاني — الثالث — الرابع — من هذه السلسلة القيمة في أدبنا الشعبي الرائع . وقد أصدرت اليوم تكملة لهذه السلسلة من الأزهار النادية .

الجزء الخامس : ويشمل ديوان الشاعر المشهور محمد العبد الله العوفى .

الجزء السادس : ويشمل جميع شعر الشاعر الكبير المشهور محمد العبد الله القاضي

الجزء السابع : ويشمل بقية أشعار القضاة : عبد العزيز الحمد القاضي ،

أبراهيم الحمد القاضي ، محمد الصالح القاضي ، وكلهم من نوابغ هذا الشعر وفطاحل قائله .

الجزء الثامن : يشتمل على ديوان شاعر سدير الكبير الموهوب محمد بن إبراهيم بن جعثنى .

الجزء التاسع : يشتمل على ديوان الشاعر الفكاهى المشهور « حميدان الشويعر » والشاعر الكبير المشهور « محمد بن ربيعة » .

الجزء العاشر : يشتمل على ديوان الشاعر النابغة الموهوب « محمد بن لعبون » .

الجزء الحادى عشر : يشتمل على ديوان الشاعر المشهور عبد الرحمن البراهيم الربيعى .

جميع هذه الأجزاء تطلب من « مكتبة المعارف — الطائف — شارع كمال »

تليفون : ٢٤٠ ومن وكلائها بجميع الجهات

أهم الأحكام في مناسك الحج والعمرة

على هدى خير الأنام

أحسن كتاب مشكول ظهر في مناسك الحج يشتمل على أربع مجاميع :
١ - منسك شيخ الإسلام « ابن تيمية » قال في سبب تأليفه إنه ألف في السابق كتابا في المناسك قلد فيه غيره من الفقهاء وأرباب المذاهب وبعد استكمال الاجتهاد والاطلاع على نصوص الكتاب والسنة ، شرع في تأليف هذا المنسك معتمدا في مسائله على الكتاب والسنة وكلام الصحابة ، فهو بهذا من أقيم المناسك لأنه يرشد إلى اتباع الكتاب والسنة ، لاسيما في الأمور التي ابتدئها الناس .

٢ - منسك العلامة المحدث المجتهد عمدة المتأخرين « ابن الأمير الصنعاني » صاحب كتاب « سبل السلام » ألف هذا المنسك مستنبطا مسائله من الكتاب والسنة وفتاوى الصحابة ، وقد ضرب صفحا عن المسائل التي ليس لها أصل في الشرع كما حث على اتباع كلام الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .
٣ - قصيدة « ابن الأمير الصنعاني » في ذكرى الحج وبركاته التي مطلعها :
أَيَا عَذَابَاتِ الْبَاقِ مِنْ أَيْمَنِ الْحَمَى رَعَى اللَّهُ عَيْشًا فِي رُبَاكَ قَطَعْنَاهُ
وَسَهَا .

وَمَحْنُ ضَيُوفِ اللَّهِ جِئْنَا لِبَيْتِهِ نُرِيدُ الْقَرَى نَبْقِي مِنْ اللَّهِ حَسَنَاهُ
٤ - دعاء ختم القرآن العظيم لشيخ الإسلام « ابن تيمية » دعاء طيبا مستطابا أوجز فيه الألفاظ وكثرت به المعاني .

ولما رأت « مكتبة المعارف بالطائف » الحاجة ماسة إلى هذه المجموعة قامت بطبعها بعد تشكيها وضبطها ، فهو يطلب منها ومن وكلائها بجميع الجهات .

(الطائف - شارع كمال - مكتبة المعارف تليفون : ٢٤٠)

مجلد بن حمد بن لعبون المدلجى الوائلى

أبوه حمد بن لعبون من أدباء نجد ونبأهم ، وقد ولى بيت مال سدير
فى عهد الإمام سعود الكبير ، وابنه عبد الله ، وله تاريخ نجد مطبوع باسم تاريخ
ابن لعبون وقد طبع ناقصاً أولاً .

وولد شاعرنا فى حرمة (ولا نعلم سنة ميلاده) ونشأ فى حضن أبيه الأديب
وتثقف ، وتدل أشعاره على أنه متضلّع فى الأدب العربى ، وقد اقتبس كثيراً من
معانى الشعراء الأولين ولكنه سبكها فى قالب جميل قد يفوق المأخذ الأول
من ذلك قوله :

ضحكتى بينهم وأنا رضيع ماسوت بكيتى يوم الوداع
أخذه من قول المعرى :

إن حزناً فى ساعة الموت أضعا ف سرور فى ساعة الميلاد
ولكن ابن لعبون قد لطف معناه حتى استحقه .

ومن ذلك قول مسكين الدرامى :

أو كعبد السوء إن جوعته سرق الجار وإن شبع فسق
أخذه ابن لعبون بقوله :

والعبد عبء هافيات عموقه إن جاع باق عمومته وإن شبع مات
والذى يتذوق الشعر العاى يفضل بيت ابن لعبون على بيت مسكين .

وله كثير من الاقتباسات والتضمينات سنتكلم عليها في مواضعها .

نشأ ابن لعبون في عصر اشتداد الدعوة الدينية بعد قيام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ، وكان في طبعه ميالاً إلى اللهو والبطالة ، فلم توافق له تلك البيئة ومن المدلج في الزبير آل عون ورئيسهم الشيخ ضاحي بن عون وابنه أحمد لهما الرئاسة والشرف والغنى ، وآل عون رؤساء أهل حرمة الجالين إلى الزبير فقدم ابن لعبون إلى الزبير وكان عصره عصر الفوضى والتنافس على الرئاسة في الزبير بين آل ثاقب الوطبان ينصرهم السعدون ، وبين أهل حرمة وحرمة ينصرهم ابن زهير ، وشاعر آل وطبان عبد الله بن ربيعة وابن لعبون شاعر أهل حرمة وأشياهم وهذا ما أثار المهاجرة بين الشعارين وإذا كان التاريخ يعيد نفسه ففيها تتجلى مناقضات جرير والفرزدق ، وابن لعبون كجرير في رقة ألفاظه وقاذ طعناته فهو يحز على الفصل ، وكالفرزدق عبد الله بن ربيعة متانة لفظ وسبك دياجة مع الرصانة وعدم الفحش ، وسنأتى بذلك عن هذا التنازع في ترجمة ابن ربيعة وبعد فقد كان ابن لعبون زير نساء ، وحليف مزهر ومزمار ، وله الألحان اللعبونية لا يزال يغنى بها في كافة بلاد ساحل الخليج الفارسي ، وفي أواخر أيامه تغلب ناصر الراشد على الرئاسة وقتل محمد الثاقب ففر ابن لعبون إلى الكويت والبحرين ، وتوفي في الكويت بالطاعون سنة ١٢٤٧ ، أما أسلوبه فهو ممزوج بين لهجة أهل نجد ولهجة أهل الساحل فصار مقبولا عند الطرفين ، كما أن تضلعه بالأدب العربي جعله يستعمل أنواعاً كثيرة من البديع مما سنشير إليه في مواضعه ورد في شعره ذكر الشيب وأنه بلغ ستاً وأربعين سنة على أن أياه عمر بعده طويلاً

قال محمد بن حمد بن لعبون المدح الوائلي :

مِرْجَلٌ غَرَامُكَ عِنْدَ أَهْلِ مَيِّ جَاشٍ وَأَغْضَبْتُ فِي قَوْلِي عَذُوْلِي وَجَاشِي ^(١)
لَا تَسْتَبِيسُ إِنْ حَجَبُوهَا يَا عَوَادُ إِنْ كَانَ جَاشُكَ بَالِهَوِيٍّ مِثْلَ جَاشِي
مَا أَنْتَبَ لَهْلِهَا بِالْقَرَابَةِ دَوِينَا كَلَّا وَلَا تَطْلُبْ عَلَيْهِمْ دَوِينَا
وَاللِّي تَبِي وَمَنَّكَ مَا هُوَ دَوِينَا دُونَ التَّمَنِّي غَاشِيَاتِ الْغَوَاشِي ^(٢)
قُلْ لِلْحَبَائِبِ مِثْلَ مَا قَالَ صَالِحُ إِنْ حَارَبُوا لَا تَذْخِرِ الصِّلَحُ صَالِحُ
وَإِذَا كُرُ لِيَالٍ نَلْتُ فِيهِنَّ صَالِحُ فِيمَا مَضَى وَالْيَوْمَ مَنَّتْ عَلَى شَيْءٍ
يَرْضِيكَ يَا عَوَادُ بِالْحَيِّ مَا رَضَى عَذْرَا عِيُونَهُ بَابِلِيَّاتٍ مَرْضَى
مَا شَفَتْ أَهْلٌ دَعَاوَى بِالْحُبِّ مَرْضَى

فِيمَا ادَّعَوْا وَالْكَلِّ مِنْهُمْ رِيَاشِي ^(٣)
تَأْمُوا وَأَنَا مَا نَمْتُ بَيْنَ الْهَفَافِيهِ
سَهْرٍ وَلَا عَابَتْ كَوْدَا الْهَفَافِيهِ

(١) اعتاد شعراء العصر الماضي أن يستعملوا الجنس في الرباعيات ويسمونه المربع مثل شعراء المواليا .

جاش الرجل بمعنى غلى . وجاشي الثانيه بمعنى ضميري . لاستبيس بمعنى لا تبس . وعواد صديقه وقد اختلف فيه الرواة جاشي الثالثة أى شجاعتي

(٢) لست تمداني أهاها بالقرابة والنسب . وليست لك عليهم ديون . وغرضك الذي تمناه ليس بالهين . فدون أمانيك ما يغشى القلب من المصاعب .

(٣) رباشي الذي يتراءى من بعيد لبعيد .

لَوْ شَوْشَ أَفْكَارِي هُبُوبَ الْهَفَافِيفِ
 أَرَوْتُ بَحَارِيهَا وَرُودِ عِطَاشٍ^(١)
 رَكِبَ تَجَارِي عَنْ مَفَانِيهِ شَاحِطُ
 وَالْبَيْنَ خَلَفَنِي مَرَارَاتُ شَاحِطُ
 قَالُوا بِدَالَهُ حُطَّ لِكَ ! قُلْتُ شَاحِطُ ؟
 إِنْ قَاتَنِي فَوَصَالُ غَيْرِهِ : بِلَاشِي^(٢)
 دَمَعِي عَلَى مِصْفَرِّ الْأَوْبَاجَانِ شَابُهُ
 تَلَجَّ الشَّتَا يَوْمَ انْجَرَ الْقَيْظُ شَابُهُ
 يَاوَيْلَ مَنْ رَأْسِهِ وَهُوَ شَابُ شَابُهُ طِفْلٍ غَرِيرٍ بِأَلْجَهَالَةِ شَبَاشِي^(٣)
 فَاقَتْ تَرَى مَيَّ الْغُصُونِ الْغَوَافِي
 وَاسْتَارَقَتْ مِنْهَا الْجَفُونُ الْغَوَافِي
 يَوْمَ الْهَوَى غَضَّ وَتَوَّ الْغَوَى فِي
 غُصْنِهِ ظَلِيلٍ بَيْنَ الْأَغْصَانِ نَاشِي^(٤)

(١) الهفافيف الأولى الكلل والستائر والثانية بمعنى هي بي أي لاشيء. والثالثة هبوب السموم وضمير بحاريتها يعود لعينه .

(٢) شاحط الأولى : ابتعد . وشاحط الثانية : من شحط الحلقوم (البلعوم) إذا أكل شيئاً بشعاً فتبيح ببيحة . وشاحط الثالثة : بمعنى أي شيء . أحط ؟ أي أن عذاله قالوا حط لك بديلا عنه فقال أي شيء أحط : أي أضع .

(٣) شابه الأولى : بمعنى أشبه . والثانية : بمعنى خالطه . والثالثة : بمعنى شبيه طفل . والشباشي الحللى البال .

(٤) الغصون الغوافي : المتأردات . استارقت : سهرت . الغوى : العشق .

فَاتِنَ وَرُودٍ مِنْ صَوَافِي شَنَابِهٍ وَدَى تَقْضَى بِالْهَوَى مِنْ شَنَابِهٍ
أَبَا اتَّجَلَّدَ بِأَهْلِي مَنَشْنُ أَنَابِهٍ أَلْجَزَ مَغْلُومِكِ بِطَانَةِ فِرَاشِي^(١)
مَا أَقْطَعَ أَنَا بَهْوَاهُ حَبْلَ الْمَهَامَةِ إِلَى تَمَنِّيَتِهِ وَأَنَا بِالْمَهَامَةِ
أَذْرَكَ وَاهِمٍ أَمِنْ أَلْهَوَى بِالْمَهَامَةِ مَا قَرَّبَ النَّازِحِ بِعِيدِ الْمَعَانِي^(٢)
لَا مَوَاصِرِيعَ فِي هَوَاؤُمْ وَشَأُمُوا قُرْبَهُ وَخَالُوا بَرَقَ الْإِقْفَاوِ شَأُمُوا
نَسَبُوا جَمِيلَ أَخُو لَطِيفَةٍ وَشَأُمُوا لَا بَعْدَ بِعِيدٍ مِنْ دِيَارِهِ وَحَاشِي^(٣)
سُبْحَانَ مَنْ يَخْلِفُ هَلْ أَلَايَ رَايَهُ أَدْعَى الذَّهَبَ صَرْفَهُ كَمَا صَرْفَ رَايَهُ
يَا خَائِفٍ مِنْ سَطْوَةِ الْبَيْنِ رَايَهُ وَصَلَهُ وَهُوَ مُسْتَخْبِرُ السَّرِّ فَاشِي^(٤)
تُخَذِّلِي دَوَيْنٍ مِنْ يَدَيْهِمْ وَسَلَّمْ رِشْوِ خَصِيمٍ فِي هَوَاؤُمْ وَسَلَّمْ
طَفْتُ أَلْهَوَى اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمْ دَوْمَ عَلَى أَلِي قَالَ لَا أَخَذِ يِرَاشِي^(٥)

* * *

(١) فاتن : أي فاتني صافى شنابه : بياض أسنانه . شنابه : شنابه . منش أنا به أي من شيء أنا فيه .

(٢) أدرك : استهلك من العطش في الصحراء المهامة ، الأولى : من المهمة وهي التعليل والتسويق . والثانية : المفاوز . والثالثة : التيه . المعاني : المراحل .

(٣) شاموا قربه أي : جفوه وقلوه . وشاموا البرق : راقبوه . شاموا إلى الأبعد : مالوا إليه . (من الاضداد)

(٤) رأيه سبحانه : أمره وتدبيره . ادعى : جعل . صرف رايه : سكه حقيقه هندية من نحاس أصلها راجه (راجا) فقلب الجيم ياء رايه بمعنى راجه أي أرجه من الرجاء .

(٥) يراشي : بمعنى يرشوا من الرشوة .

وقال ابن لعبون أيضاً :

بَاتَنْ حَذَايَ الْعَاذِلَاتِ الْهَوَاهِي فِي سَدِّ بَابٍ مِنْ مُخُورِ الْهَوَى هِي
رَكْبَنَ بِهِ يَشْدَنْ دُودٍ عَلَى عُودٍ وَالنَّفْسُ مِيدَانِ الْهَوَى وَالْهَوَى هِي^(١)
بَاحِ الْغَرَامِ وَنَشَفِ الرِّيقِ بَالَلَّاهِ يَا لَهِ يَلْعَبُ وَلَا تُهَوِّبُ بَالَلَّاهِ
يَا عَيْنُ بَاشُورَاكَ أَسَالِيكَ بِاللَّهِ حَيْثِي مِتَاجِي فِي هَوَاكَ الْهَوَاهِي^(٢)
ذَا سَيْلٍ دِيمٍ أَوْ نَوَاقِيطٍ وَكَفٍ يَشُقُّ بِخَفُوفِكَ وَأَنَا شَلٌّ وَكَفٍ
فَإِنْ كَانَ تَرَضِينِ الْعَمَى لَكَ وَأَنَا كَفٍ

وَيْلًا فِدُورِي مَنْ يَدُورُ الدَّوَاهِي^(٣)
مَا فَادَ تَوَحَّى بِالْدِّيَارِ الْعَوَافِي أَذِرِ الْجَفَا تَالِي وَصَارَ الْعَوَافِي !
مَا لِي وَدُوبٍ أَهْلَ السَّبَايَا الْعَوَافِي

مِنْ مِرْدِفِ جَيْشِهِ نَكِيفٍ وَنَاهِي^(٤)
صَدَّتْ صُدُودُ الْمُسْتَحْيِ مِنْ هَوَاهَا وَاشْتَمَّ عُذْرِي الْهَوَى مِنْ هَوَاهَا
لَوْ قَالَتْ أَطْلُبُ قُلْتَ أَنَا مِنْ هَوَاهَا مِقْدَارُ يَوْمَيْنِ وَرَاجِعُ إِلَا هِي^(٥)

(١) الهواهى : الناجحات (حكاية لنسج الكلاب) . باب الهوى هى : أى هج بمعنى فتح وأهل الساحل يبدلون الجيم ياء . يشدن : يشهن .

(٢) اللاه : اللهاة . الثانية : من اللهو . الهواهى : التأوهات .

(٣) الواكف السقف إذا نفذ منه المطر . وكف أى خر . أشل واكف من أنواع الخياضه اليدوية . أكف أصير كصفاً .

(٤) مالى ودوب : أى مالى وشأن . السبايا العوافى : الخيل .

(٥) هواها : معشوقها . هواها : عشقها . أنا من هواها أى إرادتها

يَا حَايِفَ الظُّمَانِ الْحَبَائِبِ وَحَادِي تَعَنَّى وَرَأَاهَا مَوَّلَ اللَّيْلِ حَادِي
أَرْعَى الْهَيْلَالَ الَّذِي تَدَايَوْمَ حَادِي يَتَعَمَّى وَتَقْصُ الْبَدْرُ عِنْدَ التَّهَامِي^(١)
أَرْفَى فُلِي فِيهِمْ رَيَّا الْمُخْلَجِلِ

مِثْرِي سَهْمَهَا بِالصَّمِيرِ الْمُخْلَجِلِ
لَا وَاعِلِي بِجَمَلِي عَصَايَ الْمُخْلَجِلِ دَهْرٍ مَرِضٍ فِي نَعْيِهَا يَاسْبَاهِي^(٢)
مَا رَيْتُ أَتَامِينَ صَدَّةَ الْبَيْنِ بَاكِرَهُ مِنْ يَوْمٍ بَكَرَ ظَمَنُ أَهْلِ مَيِّ بَكَرَهُ
لَوْ أَنَّ وَعْدَهُمْ لِي عَلَى بَطْنِ بَكَرَهُ أَوْ الَّذِي يَسْلُكُ طَرِيقَ الْمَتَاهِي^(٣)
رَاحُوا بِخُجُودٍ مِثْلَ صَافِي الْمِهَاقِ وَالْخُدَّ أَسِيلٍ مِثْلَ خُدَّ الْمِهَاقِ
مَتَلُوعٍ جَيِّدٍ مِثْلَ جَيِّدِ الْمِهَاقِ وَخُتْرَ اغْزَالِ مَزَكَّحَاتِ سَوَاهِي^(٤)
هَلْ هُمْ عَلَى ذِيكَ الصَّدَاقَةِ وَهَلْ هُمْ نَزَلَ عَلَى جَوْ الْأَمِيلِخِ وَاهْلِهِمْ
يَا لَيْتَ أَهْلُنَا يَا مُحَمَّدَ وَاهْلِهِمْ لَوْ سَاعَفَتْ يَامِي فِيكَ الْمَشَاهِي^(٥)
كُودَ السَّمَاءِ عَاشِيَاتِ الْغَوَاشِي وَمَعَمَّلَاتِ بِالْعُيُونِ الْغَوَاشِي

(١) حايِف : متلصص . وحادي : منفرد .

(٢) دَا المخلجل : ممثلة الساق . موضع الخلل حال . الضمير المخلجل : المطعون . عصا المخلجل : أعضاء المنفكة . السباهي أو المسبه : المخول
(٣) ياكروه الأول . أفعِل من الكراهة والباء يستعملونها للتعدي . والثانيه بكره : من البكور . والثالثه العجله أي وعدم كالتأخرة لانهتهى .

(٤) المهاق : حديدة السيف . والثانيه صحفة القرطاس . والثالثة بقرة الوحش الخثر . السابيات : غزال : عزلات ساحرات سواهى مغضيات ويقصد بذلك عيون محبوبة .
(٥) وهلم : حولهم ، مقابلهم .

إِنْ كَانَ عَاذَكَ مِنْ عَوَازِ الْغَوَى شَىْءٍ

بِعُ بِالْهَوَى رُوحَكَ بِسُوقِ الْمَلَاهِي ^(١)
 دَارَ الْهَوَى فِي جُمْلَةِ النَّاسِ طَائِفُ
 الرَّابِحِ إِلَى مَا تَنْسَاهُ طَائِفُ
 مَا هُوَ طَوِيعٌ دَاعٍ لِيَمَّ صَبَابُهُ
 لَوْ نَا سَمُّونَا ذَايِرٌ لَهُ صَبَابُهُ
 قَالُوا أَمَالَ وَجِيتَ بِأَشُوفٍ وَيَلَاهُ
 وَأَبْلَيْتَ مُعْمَرِي فِي مَرَامِيهِ وَيَلَاهُ
 عَنِّي مَنَاوِيلَ الْهَدَايَةِ نَحْتَهَا
 يَا لَلَّ عَمْسَى مَنْ هُوَ بَعِينُهُ نَحْتَهَا
 فِي مِثْلِهَا يَبْلَاكَ بِلَوَايَ يَا هِي ^(٢)
 تَحْدُ بِنَاهُ وَوَاقِفٍ مِثْلَ طَائِفِ
 نَسْمَةُ هَوَاهُ وَصَدٌّ عَنْهُ مِثْلَ هِي ^(٣)
 خَلِيْ هُمْ وَالتَّعَبُ بِهِ صَبَابُهُ
 ذِيكَ الْخَبَارِي كَانَ لَا نَا وَلَا هِي ^(٤)
 مِثْوُحْدٍ يَعْبُدُ حَسَانِيَهُ وَيَلَاهُ
 مِنْ صَيِّعِ الدُّنْيَا وَدِينِهِ سَوَى هِي ^(٥)
 وَعُضَايَ بِسِرَاوَةِ عُيُونِهِ نَحْتَهَا
 يَبْلَى بِشَرَفَاتِ السَّفَا يَا سَفَاهِي ^(٦)
 إِنْ كَانَ أَنَا شَهْرٌ وَهُوَ غَطٌّ يَا هِي

* * *

(١) العواشي . الشدائد . العيون الغواشي التي لاتنصر تجاهلا . العواز : الحاجات . العوى . مرادف للهوى . معملات : من عمل الكانون او قده .

(٢) دار الهوى : طاف على الناس . مثل طاف . مثل السائل ، المتسول طائف الهواء . هبوه . متلاهي : مشاغل .

(٣) هذه الرباعية لاتحلوا من تحريف ومعناها غامض .

(٤) باشوف وايلاه : أى لانظر فاذا هوا . متوحد . من توحد بالمرء انفرد به . أعبد حسابه : أى عتقاؤه . ويلاه أى يلهو بهم . وويلاه الاحيرة معروفة .

(٥) المناويل جمع نوال . نحتها : ابعدها . سراوة جمع سرو وهو الدود المتوى وتشبه بحركات موجات العيون الجذابه . نحتها : من السحت للحجر أو الخشب استمارها لاصغاته نحتها بعينه : اصحابها بالعين . فهو يدعو لشريعته كالسلطات : اى الاسف ويرميه بالسفه .

وَأَفْتَرِ فِي مَعْنَاكَ بِصُدُورِ وَوَرُودِ
وَسَلَّمَتْ بِكَ دِيَابِجُ وَجْهِهِ وَبَجَاهِي^(١)

وقال محمد بن لعمون :

أَنْفَى أَمْعَى أَمْسَى وَلَا أَقْوَى يَا عَوَّادُ
مَا بَكَ مَنْ الثَّنَتَيْنِ وَحْدَهُ يَا عَوَّادُ
تَنْشِيدُ لَنَا رَكْبٌ بِكَ كَيْفِ يَا عَوَّادُ

مَسْؤَمِلٌ مِنْ عُقْبِ أَهْلِ مِيٍّ مَبْهُوتٌ^(٢)
هُوَ يَنْسُ عُوْدَهُ أَتَوْقَى بِهِ نَدَايَهُ
يَا طُولُ مَا هَبَّ الْهَوَى نَهْ نَدَايَهُ
عَلَى بَظِلِّي حَسْرٍ بِهِ نَدَايَهُ

تَفْرِشُ تَهْتِنُ الْمَسْجَمَ الزَّلَّ شُخُوتٌ^(٣)
مَا أَدْنَى عَشِيَّةٍ عُجِبَ أُنَا بِهِ وَصِيفَهُ
وَأَنْسَفُ خُرْجِي فَوْقَ رَاكَةٍ وَاصِيفَهُ
قَالَتْ مَهَابُ ذَا الرَّجُلِ لَهُ وَضِيفَهُ

وَوَصَّتْ لِدَايَتِهَا تَعَالِيَهُ سِكُوتٌ^(٤)

(١) ياهي : كلمة نداء للتحقير ، عطف ياهي : أي يائمه .

(٢) تنشد : تسأل . سكيف : عائد ، راحع . مسومل : نضو ، صار اسمالا .
مبهوت : تعبان .

(٣) ندايه . من السدى الرطوبه . نسايه : ندائي . على : عهدي . حسر : كاشمات الرؤوس
ندايه : مسجع : مطرر الحواشي . الزل : السجاد العجى .

(٤) وضيفه : من الضيافة ، واصيفه : من الاضافة . انسف خرجي : اجعله على الدايه
او الشجرة .

جَنَّتِي تَسْلَمُ خَلْفَ الْأُطْنَابِ وَأَقْفَتِ
 مِنْهَا السَّلَامُ الْحَيَّةُ يَوْمَ وَقَفَتْ
 لَنَا وَضَحَ مِثْنَى لَهَا الْعُرْفُ وَأَقْفَتِ
 قَالَتْ لَهَاوِشُ عِنْدَ خَاطِرِكَ يَا قُوتُ^(١)
 قَالَتْ غَرِيبُ غَشِيَةِ اللَّيْلِ مِدْلِي ظَامِي رَمَى دَلْوَهُ عَلَى مَالِكٍ مِدْلِي
 وَأَطْنُ هَذَا الْمُسْتِهَامُ ابْنِ مِدْلِي
 مِنْ لَابَةِ تَحْجِي وَلَا تُهَوِّبُ شَحْتُوتُ^(٢)
 قَالَتْ حَرَامُ مَا دَهَجْنَا وَصَرَّ عَلُ هَالَنْزَلُ قَصْدُهُ غَيْرُ مَايٍ وَصَرَّ عَلُ
 ظَامِي حَشَاءُ فَمَنْ عَرَفِي وَصَرَّ عَلُ يَيْتُ خَلِيٍّ مَا وَرَأَانَا بِهِ أَيْتُوتُ^(٣)
 وَبَقِيَتْ بِهِ طَرْبٍ بِالْأَحْبَابِ مَاسَلُ عَنْ لَذَّةِ الْكِنْدِي عَلَى مَاسَلُ
 حَيْثُ الْهَوَى مَا أُصُولُ وَالنَّصِي مَاسَلُ
 لِسُيُوفٍ صَدَّةٌ وَالْوَصِيلُ غَيْرُ مَبْتُوتُ^(٤)
 يَنْصَا الْبَرَاقِعُ عَنْ لَمَى فِيهِ مِرْدَلُ مَايَ الْحَيَاةُ وَبَيْنَ أَشَافِيهِ مِرْدَلُ
 عَسَلُ يَهْنُ وَسَاحِرَ الطَّرْفِ مِرْدَلُ
 مَنْ شَكَّ مَا هَارُوتُ لَحْظُهُ وَمَارُوتُ^(٥)

(١) وقفت : أى رفعت ، والثالثة : اقفت ، ذهبت : قوت . اسمها .

(٢) مدلى : الأولى : بمعنى قاصد . الثانية : من ادلى دلوة . أى ورد . ابن مدلى ابن مدلح وهو نفسه . اللابة الجماعة العشرة تحجى : تحمى ، تلجىء شحوت صعلوك .

(٣) دهمنا : على غفلة . ومر على : مر على . المرعى . ومر على . أى امر على .

(٤) ماسل . الاوى . لذة الكندى يقصد امرأ القيس فى قوله :

كد أهلك من أم الحرير قبلها وجارتهما أم الرباب بمأسل

(٥) فى هذه الرابعة تعبيرات غامضة وقد يكون فيها تحريف .

رَعْبُوبَةٍ فِيهِ اَتْلَلَ خَيْلٌ تَلْعَى زَهْدَتِ بَلْبُوسُ الذَّهَبِ دَوْمٌ تَلْعَى
لَوْ مَا خَرَّارِهَا بِفَصَّيْنِ تَلْعَى فِي وَزْنِهِنَّ خَمْسَةُ مَشَاقِيلَ يَأْقُوتُ^(١)
لَاقَتْ وَلَا فَنَى الْعَمَاهِيَجُ بِأَسْعَادِ خَرَّاعِبَ اللَّيْ وَصَفَمِنْ بَانَ (نَسْمَاد)
وَالْيَوْمَ يَوْمَ انْشَفَيْتِ قَالَنْ بَسْ عَادَ

رَكْبَنَ لِي خَيْلَ التَّصَادِيدِ بِرُخُوتِ^(٢) رَكْبَنَ عَلَى خَيْلِ النَّيَا وَاسْرَجَنَ بِهِ
وَأَسْفَرْنَ فِي جُنْحِ الدُّجَى وَاسْرَجَنَ بِهِ دَاسَنَ طَرِيحٍ لِلْهَوَى وَاسْرَجَنَ بِهِ
كَتَنَهُ عَلَى رَلِّ الزَّوَالِي تَابُوتِ^(٣) وَلِي حَشَى قَلْبِي عَلَيْهِمْ تَهَائِمِ
وَأَبْنَى لَوَاوِينَ الْعَزَمِ تَهَائِمِ حَكِي حَكَاةَ الْوَاشِ كُتَنَهُ تَهَائِمِ
لَوْ صَحَّ مَا قَالُوهُ مَا كَانَ بَامُوتِ^(٤) فِيهِمْ فَشَتَّ بَيْنَ الْعَوَالِمِ عِلَامِي
وَانْخَفَتِ عِلَامَاتُ الْمَتَرَكِي عِلَامِي قَالُوا عِلَامَكَ قُلْتُ أَنَا مَا عِلَامِي

عَهْدٍ بَعْنِ نَجَى لِسُونَسُ مِنْ أَلْحُوتِ^(٥) مَا أَتْبَعُ هَوَى غَيْرِهِ زَرِيفٍ وَلَا أَرْضَى

يَاطَا لَمَّا دَاسِهِ حِيْبِي وَلَا أَرْضَا

-
- (١) تلعى : تصوت ، ترن . تلعى الاحيرة : بمعنى تلعب . الخزازى نوع من الخيل .
(٢) العماهيح : جمع عمهوجة الخيلة من الابل والنساء ، الاسعاد : معروى . سعاد . اسم امرأة : بس عاد : حسبك اذن . الرخوت : السروح .
(٣) اسرجن الاولى : من اسراج الخيل . الثانية . اصامن الدجى . الثالث . اشعل به وهو فوق السجاد كأنه في قبر
(٤) ولي : من ولي أى ذهب كلمة دعاء . تهائم الاولى : حقد . والثانية : تهاجم من جميع الباء : بمعنى وقع : وابدل الجيم ياء . الثالث : جمع تهمة .
(٥) المتركي : العتاة . علامك : ماذا بك (على ما أنت) .

لَا بَالُكَ عَلَى تَخْلُفِ هَوَامَا وَلَا أَرْضِي
 مَا بَارَحَ اللَّامُوتُ يَوْمَ يَنْسُوتُ^(١)
 وَلَا قَاذِ صَبَّ دَانِي مِنْ هَجِيرِهِ حَامَتُ وَرُودِهِ بِاللَّطَى مِنْ هَجِيرِهِ
 يَرْزِمُ وَهُوَ يَذْرِي أَنِّي مِنْ هَجِيرِهِ
 عَيْي لُورْدَةِ عَيْنٍ وَحَشَايَ لَهُ كُوتُ^(٢)

* * *

وقال وهي مؤلفة من وزنين وقافيتين :
 مَا لُونُ يَا قَلْبِ دَوَى . يَا جَرَّاحِ
 يَهْدُكَ إِلَى مَا تَرَى عَوَى . قَوْلُ نَصَّاحِ^(٣)
 يَا قَلْبَ لَوْ هَبَّ الْهَوَى . لَكَ وَنَاحِ
 يَا لَكَ تَجْبِيهِ يَا الْغَوَى وَنِ مَارَاحِ
 كُبُّ السَّهَاءِ وَمَا حَوَى . مِنْ مِرَاحِ
 ظَامِي ظُمُونُهُ تَرْتَوِي دَمْعُ سَفَاحِ
 فَإِنْ كَانَ مَا لَهُ تَالِدَوَا . لَهُ مَنَاحِي
 طِبُّ فَهُوَ مَا يَنْقَوِي عَنْهُ يَا صَاحِ
 يَا صَاحِ لَوْ بَعْدَ التَّوَى وَالْمَشَاحِي
 يَبْعُدُ لَيْالَ الْمَشَوَى . لَيْنُ يَنْسَاحِ^(٤)
 مَا زَلَّ يَوْمَ مَا أَلْتَوَى لَهُ جَنَاحِي
 رَاعِي الْفِرَاقُ وَيَنْزَوِي . كُلُّ مَا صَاحِ

(١) الرريف : القد المعتدل .

(٢) هجيرته : محله . هجيرته : شدة حره . ترزم : يحن . هجيرته : محجوريته .
 الكوت : الحصص .

(٣) مالون : كلمة اعذار وعتب :

(٤) المشاحي : البعد

تَحَاجِبُ مَسَرَّاتِ الْغَوَى وَالْفَلَاحِ
وَالْجُودُ وَصَلِ يَنْطَوِي . عُقْبَ فَصَّاحِ
مَنْ شَبَّ نِيرَانَ الضُّوَا . بِالضُّوَا حَى
يُنْقَالُ بِهِ نِعْمَ الْخَوِي مُطْلَقَ الرَّاحِ
أَحَدُ حَدِيثِهِ لَهُ زُرَّاءُ صَحَّاحِ الرِّيحِ وَالْبَرْقُ الضُّوَى كُلُّمَا لَاحِ
عُسْرَ الزَّمَانِ إِلَى التَّوَى . قَابِ صَاحِي
مِثْلَ الْحَيَاةِ تَنْتَوِي . وَبَيْنَ مَا طَاحِ
مِثْلَ لِقَائِهِ مَا سَوَى قَوْلِ لَاحِي
أَهْلَ الْهَوَى لِلْمِهْنَتَوَى كَشْرَهُمْ فَاحِ
ذَيْبَ الرَّجَا عُقْبَهُ عَوَى . بِالْمَرَّاحِ
أَرْخَصَ غَلَاةً وَيَلْتَوِي . تَقُلُ نَبَّاحِ^(١)
عَصْنِ الظَّلِيلِ إِلَى التَّوَى . يَا السَّدَاحِي
وَعَصْنِ الْبَصْلِ مَا يَنْحَوِي . مِنْهُ تَقَّاحِ^(٢)
أَطْلُبُ إِلَى هَبِّ الْهَوَى لِكَ رَوَّاحِي
يَذْنِي أَسُومِ تَقْتَوِي . تَهْ وَتَرَّ تَاحِ^(٣)
شَبَاعِ مِنْ بَاتِ الْقَوَى بِالْوَوَّاحِي
يَحْمَاهُ وَبِهِ الْمَرْصَوَى فِيهِ وَوَمَبَّاحِ^(٤)

(١) تَقُلُ بمعنى كَانَهُ .

(٢) السَّدَاحِي : الْكَسُولُ ، التَّوَمُّ .

(٣) أَسُومُ . جَمْعُ لِسْمَةٍ .

(٤) بَاتِ الْقَوَى : بَاتِ جَامِعًا .

مِطْنِي حَرَارَاتِ الْجَوَى وَالْمَشَاحِي
 إِنْ كَانَ قَدْ الْمَكْنَوَى . وَالْخُرْبَاحُ^(١)
 رَيْفَ الضَّيْفِ إِلَى تَوَى بِهِ وَطَاحِ
 دَهْرٍ قَطَعَ لِمَعْنَوَى لَهُ وَلَهُ ذَاحُ^(٢)
 حَرَمٌ عَلَى مَنْ لَهُ كِرَى فِي سِلَاحِ
 يَمُودُ لِلْقَاءِ نِيَوَى كَوْدُ بِصِلَاحِ^(٣)
 مَا ضَرَّ مِثْلِي لَوْ طَسَوَى بِالرَّيَاحِ
 أَزْكَى سَلَامٍ أَوْ لَوَى عَاضُ نَالِ رَاحِ
 صَلَاةَ فَلَاقِ النَّوَى مَا مَشَى حَتَّى
 عَلَى مُحَمَّدٍ مَا لَوَى حَرْفٍ بِلِيَّاحِ^(٤)

وقال في عبد الله الربيعة :

أَلْبَارِحَةُ سَهْرٍ وَدِيرِ الثَّفَاكِيرِ فِي ذَمٍّ تَنْذِلِ بَادِي كَالْعِيَارَةِ
 لَا طَالِبٍ دَمٍّ يَبِي لَهُ مَشَاوِيرُ حَتَّى تَعَذَّرَهُ لَوْ طَلَبْنَا بِشَارَةِ

(١) المشاحي يقصد به الوم . المكوى : اباح .

(٢) قطع المكوى من قطع ثناء إذا ضربه عرض ، أو قطع ذكره وعفا أثره

(٣) نيوى : نيته حسن الية .

(٤) مالوى الخ : أى ما كتب حروف بالواح .

وَلَا صَانِ عِرْضَهُ لَوْ يَوْصَطُ الدَّوَاوِيرُ
وَلَا هُوبُ يَطْلُبُنَا بَقَايَا تِجَارَةٍ
بِلَا ذَنْبٍ أَرْكَى فِي قَفَانَا مَشَاغِيرُ
وُشُوفُ نَاطِرُنَا بِمَيْنِ الْحَقَارَةِ (١)
حِثْنَا هَلْ الْوَادِي وَحِثْنَا الْمَنَاعِيرُ وَحِثْنَا وَدَيْنَا جَارَنَا مِنْ جِدَارِهِ (٢)
يَشْهَدُ لَنَا جَرِيسَ الْيَمَانِي بِتَفْخِيرُ
يَوْمَنْ عَنْ أَهْلِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ أَجَارَهُ (٣)
مُخْطَلَانِ الْأَيْدِي كَالْأَسُودِ الْهَزَايِيرُ
مَقَابِسُ لِلْحَرْبِ وَإِنْ شَبَّ نَارَهُ (٤)
مَا حَذَرْتُ وَدِيَانِ يَشْهَدُ مَيَاسِيرُ كُلِّ الْيَمَنِ بِالسَّيْفِ تَمَكُّكَ دِيَارَهُ
عِنْدَ الْمَجْدَةِ انْشَدُ وَلَدُ يَامٍ وَمَنْطِيرُ
وَأَنْشِدُ جَمَاجِمَ رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ وَارِهِ (٥)
مَنْدَاتِهِمْ يَشْبَعُ بِهَا السَّبْعُ وَلَطِيرُ يَوْمِ نَغَيْبِ شَمْسِهَا فِي نَهَارِهِ

(١) اركى بالمكواه : ضغط بها على الجلد . المشاغير : من شفره أى محسه من حلف .
(٢) وقصة ودينا جارنا من جداره : أن جاراً لهم وقع عليه جدار بستان قضاء
وقدراً فدفعوا دية لورثته .

(٣) جريس : رجل اجاروه ولم تقف على قصته .

(٤) حطلان : طوال .

(٥) ولدبام : يريد بهم قبيلتي العجمان والمره . ومطير : قبيلة مشهورة . واره : موضع
قرب الكويت .

حَرِيْبُهُمْ لَوْ صَارَ دُونَهُ نَوَاطِيرُ لَا بُدَّ مَا يَفْجَأُ صَبَاحَ بَغَارِهِ
خُذْ مَا تَرَاهُ وَخَلْ عَنْكَ الْحَمَاقِيرُ

مَنْ شَقَّ جَيْبَ الثَّامِنِ شَقُّوْ وَزَارَهُ (١)

تَرَى دَهَابَ النَّمْلِ سَمِيهِ بِتَطْيِيرِ خُذْ رَأْسَهُ يَا أَلَلِي تَجَشَّمْتُ قَارَهُ

عَنْ قَوْلِكَ وَلَكَ حَسَنَ نَسْلِ صَنِيفِرِ الْغَيْرِ كِرْعَانٍ وَجَدَّهُ فَقَارَهُ (٢)

شَيْخٍ نَشَأَ مَا دَأَسَ عِرْضَهُ بِتَصْغِيرِ وَلَا قِيلَ يَوْمَ لَدَّ عَيْنُهُ بِجَارَهُ (٣)

جَدَّهُ نَحَا جَدُّكَ عَنِ الْعِرْضِ وَالتَّيْرِ حَدَرْتُ سَيْمَ الشَّطْرِ تَاكُلُ صُبَارَهُ (٤)

أَخُذَ الصَّحِيحَ إِنْ كَانَ قَصْدُكَ مَعَايِرَ

الْعَيْبِ مَنْ ذَرَّ الْحُزْنَ وَالْحِجَارَةَ (٥)

وَيُمْنَاكَ تَقْصُرُ عَنْ فِعْلِ نَيْهِ الْخَيْرِ وَمَنْ الْمَرَا جِلُّ مَا ذَكَرَكَ نَمَارَهُ

مَحْرَاكَ مَا ذَكَرْتَ تَلَا فِي الْمَشَاهِيرِ وَمَقَطَطَمَرَهُ بِالسَّفْحِ تَبْغِي النَّيَّارَهُ (٦)

لَوْ أَنْتَ فِي بَحْصِنٍ رَفِيعِ الْمَقَاصِيرِ تَنْبِرُ وَصَطَّ اللَّيْلُ يَا هِيَ نِيَارَهُ

(١) الحماكير : الكلام اللامق .

(٢) صنيفير و صنيفر العبد الغبي .

(٣) لد : امعن الطر .

(٤) العرص : العارض من نجد . والبير : جبل غنيبه المعروف . حدرك : في اصطلاحهم حذر من نجد إلى الساحل وسند إليها إليها .

(٥) الحجارة : من الحجور في غارة لجأ إليه . أي يَحْتَيءُ وقت الحرب .

(٦) محراك : يقصد بها فرسه . المشاهير : الأشارات التي يلبسها الشجعان . مقطمره :

محبته . النياره : الهرب .

مِنْ طَلَعَتْ سُهُمَتُكَ رَفَصٍ وَتَسْطِيرٍ
 وَبِالْعَوْنِ مَا بَكَ مُعَقَّبُ شِعْرِكَ تَجَارَهُ ^(١)
 تَفَخَّرَ بِسُلْطَانِ الْعَرَبِ وَأَنْتَ مِنْ غَيْرِ
 مَا مَفْخَرِ الْبِزْوَنِ لَيْثَ الْمَغَارَةِ ^(٢)
 تَدْرِي بِجَدِّكَ مِنْ مَقَافِي بَقَائِرِ أَقْبَلِ وَحَطَّةٍ مَقْرِنٍ فِي جَوَارِهِ ^(٣)
 خَلَاءَ بِالْخُدَمَةِ بِدَارِ الْخَطَاطِيرِ وَمِنْ عُقْبِ ذَا دَارِهِ بِرَسْمِ الْعِشَارَةِ
 وَلَفَّاكَ تُرْكِي يَوْمَ جَيْتِهِ بِتَزْوِيرِ
 مِنْ أَصْلِكَ مُنَّمٌ أَطْلَمَكَ فِي نَهَارِهِ ^(٤)
 وَأَقْبَيْتَ تَشْتَمُ لِلصُّفْرَاتِ وَالْبِيرِ تَقُولُ عَوْدَ جَيْتِي لَهُ خَسَارَهُ ^(٥)
 وَأَقْبَلْتُ مِنْ تَجْدٍ تَبَارِي الْخُدَادِيرِ
 وَمِنْ عُقْبِ ذَا مَا شَفَتْ خُضْرَةُ دِيَارِهِ ^(٦)
 لَوَانَتْ مِنْهُمْ مَارَضُوا لَكَ بِتَصْنَعِيرِ
 عِنْدَ الْقَبَائِلِ مِظْهَرِينَ وَقَارَهُ

(١) سُهُمَتُكَ : ديدنك . بِالْعَوْنِ : كَلِمَةُ تَأْكِيهِ - كَالْقَسَمِ .

(٢) الْبِزْوَنُ : الْقَطْعُ فِي لُغَةِ الْعِرَاقِ .

(٣) مَقْرِنٌ : هُوَ مَقْرَنٌ مَرَّخَانِ جَدِّ جَلَالَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُعْظَمِ وَهُوَ سَبَقَتْ فَعْنَهُ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنَ الْأَزْهَارِ الْبَادِيَةِ عِنْدَ تَرْجُمَةِ الشَّاعِرِ ابْنِ رَيْدِيهِ .

(٤) تُرْكِي : هُوَ الْإِمَامُ تُرْكِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّعُودِ جَدِّ جَلَالَةِ الْمَلِكِ .

(٥) الصُّفْرَاتُ وَالْبِيرُ . قَرْيَةٌ مِنَ الْحِمْلِ فِي نَجْدِ .

(٦) الْخُدَادِيرُ : الْقَوَافِلُ الْحَادِرَةُ مِنْ نَجْدِ

يَا عَبِيدَ جَدِّ أُمَّكَ يَفْحُجْ عَلَى الْكَبِيرِ
 أَصْلَهُ مِنْ أَصْلَابِ يَدُوقِ الصَّبَارَةِ^(١)
 شَطْرَ بَصْنَعَةِ لَلْحِذَا وَالْمَسَامِيرِ
 وَدِقْنَهُ خَلَاصَ الْكَبِيرِ كَلَهُ بِشَرَارِهِ
 عَيَّنَتْ ثَأْنِي أَخَذَتْهُ بِنْتُ بَنْقِيرِ
 شَقْعًا ظَهِيرَةً دَاخِلِيَّةَ طَهَارَةِ^(٢)
 فِي وَسْطِ عَانِهِ تَسْدِي الْعُرْلِ وَتَنْبِيرِ
 وَزَوَّرَ لَاهِلَهَا بِالْحَيَاكَةِ تَجَارَةِ^(٣)
 يَا عَبِيدَ بِنِ عَمَّتِكَ أَخُوَالِهِ يَبَاسِيرِ
 وَعَيْنِكَ عَمَّتْ عَنْ شَوْفِ عَيْنِكَ وَعَارَةِ^(٤)
 وَإِنْ طِغْنَتِي عَنْ ذَا السَّبَاعِ الْمَظَاهِيرِ
 عِنْدَكَ أَخُو مَرِّمٍ تَصْلَفُطِ بِدَارَةِ^(٥)
 أَبُو صَبَاحٍ رَيْفَ رَكْبٍ مَعَايِيرِ
 هُوَ ذَنْبُ مَضِيئُومٍ جَلَا عَنْ دِيَارَةِ^(٦)

-
- (١) يفحج : يباعد ما بين رجليه . وكبر الحداد معروف . صليب : النور .
 (٢) ثاقب الوطنيان : ابن عم ابن ربيعة . وبنقير من بدو العراق . الشقعا : البعضاء .
 ظهير : كبيرة الجسم . الطهارة : بنت الخلاء .
 (٣) عانة : بلد بالعراق . تسدي العزل وتبیر : أى تلحمه .
 (٤) البياسر جمع بيسر : من لا اصل له كلمة فارسية : بى سر : أى بلا رأس .
 (٥) اخو مريم : جابر عبد الله الصباح حاكم الكويت . تصلفط : وقع في برأوشمها .
 (٦) ذنب : ملجأ .

تَجَارِ لِنَاسِ دَرَه وَحِنَا عَصَافِيرٍ لَا ضِمَّ عَصْفُورٍ لَجَافٍ فِي جَوَارِهِ
يَسْتَاهِلُ الْبَيْضَا بِرُوسِ الْمَقَاصِيرِ
وَأَوْلَادَهُ الَّتِي كُلٌّ مِنْهُمْ نَعَارَةٌ (١)
يَوْمَ اضْهَرَكَ يَا عَبِيدُ مِنْ جَعَةِ الْبِيرِ
يَكْرَمُ وَسَامِعَهَا جَزَيْتَهُ نَسْكَارَهُ
فَإِنْ كَانَ دَارُ تَنَا الْهَبَابِ عَلَى خَيْرٍ إِلَّا يُجْرَأُ بِهَارِ بَابِهِ وَطَارَهُ (٢)

وقال يخاطب ابن ربيعة :

اللَّهُ عَمَى بَرْقٍ مَسْرَى يَا بْنَ عَايِدٍ
مَوْضَى مُرُوقَةٍ مَخْلِفَاتِ الْمَوَاعِيدِ
وَالِي صَدَقَ جَعْلُهُ يَمِينُ الْفَرَائِدِ هَامِي رَبَابِهِ نَازِحٍ فِي تَحَادِيدِ (٣)
دُونَ الصَّرِيمِ وَمَوْقُ عَالِي النَّفَائِدِ عَنْ دَارِ نَائُورِي بَوَّجِبِهِ تَصَادِيدِ
وَأَنْ رَادَهَا مِنْ سَافِرِ الْبَدْوِ رَايِدِ عَسَاهُ مَا يَلْقَى بِهَا إِلَّا مَجَاهِيدِ (٤)

(١) البيضاء من عاداتهم أن يقف من يريد التنويه بأحد على مرتفع وينادي فلان بيض الله وجهه : النعارة : الانفة والحمية .

(٢) وانظر جواب ابن ربيعة على هذه القصيدة في الجزء التاسع من الازهار النادية

(٣) الفرائد : موضع رباب المطر : ودقه : أى يغور : فى أحاديث . يدعو عليهم

بإخلاف المطر وان امطر فبعيد ويغور فى الأرض .

(٤) مجاهد : عجاف من المحل .

أَوْ جَادُ مَغْنَاهُمِ الْغَيْثُ جَايِدٌ عَسَاهُ دَمْعٌ مِنْ عُيُونٍ مَرَامِيدُ
حَيْثُ أَنَّهَا مِنْ صَوْبٍ فَسَلَّ الْوَلَايِدُ

دَارٍ إِلَى هَبَّتْ هَوَاهَا جَلَايِدُ^(١)

دَارٍ بِهَا الْآنَذَا لِي تَشْرَى أِبْرَايِدُ

قَبْلَ الْوَاظِمِ وَابْنِ الْأَجْوَادِ بَرْهِيْدُ

دَارٍ بِهَا مَغْنَى قَدِيمٍ وَعَايِدُ رَفَعَ الْوَصِيْعَ وَوَضَعَهَا لِلصَّنَادِيْدِ

تَوْبَ الْحَيَا مَا بَيْنَ أَهْلَهَا طَرَايِدُ مَشَايِدُ بِالزُّورِ مِثْلَ الطُّوَارِيْدِ

قَاسَيْتُ فِي تَوَطِّيْنَهُمْ كُلَّ كَايِدُ وَبِالْعَوْنِ مَا فَكَّ التَّوَيْمَ الْجَلَامِيْدِ

أَلَقَى الْعِيُوْضَ عَنْهُمْ بِلَيْنِ الْوَسَايِدِ

شَوْكَ الْعَقَارِبِ أَوْ سُنُونُ الْعَرَايِدِ^(٢)

مَا عُوْزَ يَادَارَ الشَّنَا لَشُدَايِدِ أُبَلَّتْ شُيُوْخٍ وَشَيَّبَتْ بِالْمُوَالِيْدِ^(٣)

لِحَقِّكَ بِهَا دَرْبَ الْقَصَا وَالنَّهَائِيْدِ

مَشَارِفِ فِي دَارِ نَاسٍ مَدَاوِيْدِ

نَاسٍ إِلَى حَدُّوكَ صَوْبَ الْمَسَايِدِ

فَأَعْرِفْ تَرَى الْحَنْشَلَ بِهَا لَكَ مَلَايِدُ^(٤)

(١) صوب : جهة . فسل الولايِد : خيبة الاولاد عدم النجاة . والجلالعيد : ارض الحجارة التي لا تنبت .

(٢) العرايِد : الاساود من الحيات .

(٣) ما عوز : أى لا حاجة بمعنى كفى كفى .

(٤) المسايِد : المساجد : الحنشل : اللصوص . ملايِد : محتبثون .

نَاسٍ إِلَى مَا زَحَتْهُمْ كَالْجُرَايِدِ شَالُوا عَلَيْكَ امْسَحَلَاتِ الْمَزَايِدِ^(١)
 مَا يَدْنُهُمْ فَهَدَّ الزُّرْجَاتُ صَايِدِ
 وَفِي سَاعَةِ تَلْقَاءَ مِنْ عَرَضٍ مَنْ صِيدِ^(٢)
 اللَّهُ عَمَى مَا جُودَهُمْ لَلْفَقَايِدِ وَوَجُوهُهُمْ بَيْنَ الْبِرَايَا فَرَاهِيدِ^(٣)
 وَاخْتَصَّ مِنْ كَادِ الْخَصِيمِ الْكَايِدِ
 وَجْهَ الْفَلَاحِ وَشَوْفِ مَسْلُوبَةِ الْجِيدِ^(٤)
 يَا بَنُ رِيْعَةٍ تَعْتِيكَ النَّشَايِدِ
 مِنْ وَائِقٍ بِكَ شَيْدَ الْقَافِ تَشْيِيدِ^(٥)
 وَرْدِ جَرٍّ مَا كُلُّ صَوْبِهِ جَرَايِدِ لَكِنْ عَلَى شَاطِئِهِ مِثْلَ الطَّرَايِدِ
 بَيْضَاءَةٍ مُزْجَاهٍ مِنْ صَوْبِ نَايِدِ نَازِ كِي سَلَامٍ وَافِرٍ لَكَ بِتَمْجِيدِ

وقال في ابن ربيعة .

يَا عَيْبِدَ مَنْ قَصَّتْ يَمِينُهُ شِمَالَهُ يَشُوفُ فِعْلُهُ ذَاكَ عَدْلٍ وَلَوْ مَالُ

(٤) الجرايد . حريد النحل . مسجلات المرائيد : البنادق ذوات الزناد (القليل) .

(٥) الراح : الارض المسوية . من عرض . أى من جملة .

(٦) انصرهد : الاعير .

(٧) سوق : بمعنى معشوق . مسلوبه الجيد : دقيقته .

(١) تعتيك : تعنى إليك .

أَحْسِبْ رَفِيقِي يَسْتَحْيِي مِنْ ظِلَالِهِ
 وَآثَرُهُ إِلَى شَافِ الْمَوَالِيمِ خِيَالٌ^(١)
 يَا بَادِي بِالْقَوْلِ هَذَا بَدَالِهِ قَوْلٌ بَدَلَ قَوْلٍ وَمَالٍ عَوَضَ مَالٍ
 وَالْكُلُّ مِنَّا لَوْ يَطَاوَعُ مَقَالِهِ
 الْقَوْلُ وَاجِدٌ وَالْحِكْمَى عِنْدَ الْأَفْعَالِ
 الصَّدَقُ يَبْقَى وَالتَّصَنَّفُ جِهَالُهُ وَالْقِدْرُ مَا لَأَنْتَ مَطَاوِيهِ بِثَقَالِ^(٢)
 إِفْهِمْ نَبَأِي وَعَرِضُهُ مِنْ قَرَالِهِ
 يَبْنَتْ لَكَ مَا يَعْنِي الْكَذِبُ رَحَالٌ^(٣)
 أَنَشِدَكَ مَنْ قَفَا وَخَلَّى عِيَالَهُ
 تَرْمِي شَرَرَهَا مِثْلَ صُفْرِ جِمَالِهِ
 وَاللَّيْ بَكْفُهُ صِيرِمٌ أَوْ سُلَالَهُ
 تَقُولُ عَذْرَاهُمْ عَسَى لَسْتَرُ فَالِهِ
 وَأَقْرَبُ قَرِيبٍ لَهُ إِلَى شَافِ حَالِهِ
 يَوْمَ اسْتَقَرَّوْا عِنْدَ رَاعِي الْوَكَالَةِ
 فِي ذِمَّةِ الْعُدْوَانِ وَالْحَرْبِ مَا انْجَالَ
 وَالْبَيْضُ تَنْخَى وَالْمَنَاعِيرُ ذُلَالٌ
 مِثْلَ الَّذِي خَضِبَ عَيْنَهُ وَالْأَشْمَالُ
 مَا كَلَّ رَجَالٍ أَشُوقُهُ بِرَجَالٍ^(٤)
 لَا نَاشِدَ عَمَّا جَرَى لَهُ وَلَا سَالٌ
 حَيْثُهُ مَدِيرٌ لِلْقَنَازِعِ وَفَتَالٌ^(٥)

(١) المواليم : الفرص . وآثره . بمعنى وإذا هو أو وإذا به .

(٢) التصنف : الكذب والاختلاق . والقدر (الجد) الجلد يقدر بربط به الخشب وغيره من الآلات فإذا جف يقسو فلا يليه التمل بالريق . (وهو مثل) .

(٣) قراله . قرأه .

(٤) الستر قاله أو قالها : كلمة تقال للعدوان من الصناعات .

(٥) القنازع : الرؤساء .

وَالشُّكْلُ هَذَا رَأَيْمٌ ذَا وَذَالَهُ طَيْرَيْنِ هُوَ وَيَارِ فَيْقَهُ بِسِرْوَالٍ
 عَادُوا يَدِيرُونَ الْفِكَرَ بِالْمَدَالَةِ
 وَدَارَهُمْ عَنْ وَاهِجِ الْحَرْبِ وَلُؤَالِ
 وَخَلَّوهُ يَبْدَى حَالَةٍ غَيْرِ حَالَةٍ يَارَاجِي كَاظِمٌ وَهُوَ قَبْلَ حِمَالٍ^(١)
 مَنْ عَجَزَ عَنْ تَخْلِيصِ مَلُومِي حِبَالَةٍ
 مَا عَنَزَكَ عَنْ خَيْلٍ جَمْعُ بِنِ صَلَالٍ^(٢)
 أَقْنَى مَعَ السَّدَّةِ تَلِيلٌ وَبَالَةٍ هَبَابٍ هَتَّتْ عَلَيْهِمْ وَغَرَبَالٍ^(٣)
 وَاعْتَنَاضَ عَنْ حَيْثُ وَخَيْمٌ قُبَالَةٍ يَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثُ طَرَا لَهُ عَلَى الْبَالِ
 يَنْحَعِي لَهُمْ مِنْ فَوْقِ خَيْلِ الْعَدَالَةِ
 مَالَتْ عَلَيْهِ وَعَادَةُ الْحَرْبِ مَيَّالِ
 يَرْحِرُ إِفَالِ الطَّيْرِ وَالطَّيْرِ قَالَهُ فِي مِسْتَقَرِّ السَّبْحِ يَا خِيَةَ الْفَالِ
 وَاسْتَدْرَجَهُ كَاظِمٌ وَكَأْظِمٌ زَمَالَةٍ
 مِنْ رَكَبَهَا يَازِي لَهَا دَوْمٌ زَمَالٍ^(٤)
 وَارْخَصَ نَجِيبَ الْخَمَالِ غَالِي حَلَالَةٍ
 خَزَائِنِ مَا اعْتَنَاضَ عَنْهَا عِشْقَالِ

(١) كاظم : كان متصرفا للبصرة .

(٢) عنرك : ابعذك . ابن صلال من فرسان المنشق

(٣) السدة : بين الربير والبصرة .

(٤) زماله : حماره . يازى : يصير

وَعَصَى مَشِيرَةً وَالَّذِي قَدْ سَعَى لَهُ
 بِالصُّلْحِ وَالنِّيَّاتِ دَهْنٌ بِالْأَعْمَالِ
 وَعَزَّلَ جُمُوعَهُ وَأَبْتَدَا فِي رِجَالِهِ
 ضَرَاغِمَ يُخَذَى لَهَا كُلُّ سِرْدَالٍ^(١)
 لَا رَكَّةَ فِيهِمْ وَلَا مِزْزَاةَ^(٢) لَكِنْ قَوِيَّ حَالَهَا غَرَّذَا الْحَالُ
 جُمُوعَ بَنَاهَا مِثْلَ تَقْدَةِ الرِّمَالَةِ
 هَبَّتْ عَلَيْهِمْ نَسْنَةُ الرِّيحِ وَأَنْجَحَالُ
 فِي مَارَدٍ كَالْحَوْضِ صَافٍ فِي زُلَالِهِ
 وَرَذَتْ كِبَارَ الرُّؤُسِ حَادِيهِمْ^(٣) اللَّالِ
 تَرَزَّمَ نَهَارَ الْكُؤُنِ صَارَ الْآغَا^(٤) لَهُ
 سُلْمٌ بِجَاهِهِ وَظَلٌّ مَائِينَ الْأَحْمَالِ^(٥)
 يَرْجِي السَّعْدَ مِنْهُمْ وَذَا مِنْ مُهْبَالِهِ
 وَصَابَهُ مِثْلُ مَا جَا الزَّنَاتِي بِالْأُمُتَانِ^(٦)
 أَرْنَحَصَ بِنَفْسٍ لَا عَلَيْهِمَا وَلَا لَهُ
 عَابِطٌ بِهَا عَمْرُهُ عَلَى كَيْفٍ وَظِلَالُ

(١) عزل جموعه : رتبها وصممها . السردال : الرئيس . فارسيه من سردار

(٢) الكون : الحرب . الآغا : من رؤساء جند البصرة .

(٣) الزناتي خليفه : في قصص بني هلال

وَأَقْنِي مِصْرُ كِنْ بَجَاكَاتِ شَايَةِ

بِجَلْسُودِ صَخْرٍ سَطَّهَ السَّيْلُ مِنْ عَالٍ^(١)

وَلَوْلَا مُجُودٍ هُوَ وَدَاوُدُ شَايَةِ

مَا اسْتَمْلَكَ الْبَصْرَةَ وَبَدَلَهُ لِلْأَمْوَالِ^(٢)

مَا رَدَّتْ فِي دَارٍ تَرَكَهَا قُبَايِلُهُ ظَلَّتْ قَرِيبَ الْحَوْلِ بِحَيَاةِ أَطْلَالِ

وَرِيدِ لَرَّيْعَةٍ تَذُ صَفْحَةً بِعَالِهِ

وَأَخُوهُ عَمِيدَ اللَّهِ بِلَا أَقْفَا وَإِلِاقِبَالِ

سُفْتُوَاهَا يَوْمَ عَلَّقَتْ نَهْ حَبَالِهِ بِوَجُودٍ مِنْ لَا ضَمِيمٍ بِالْعُرْفِ خَيَْالِ

شَيْخَ الطَّوَايِفِ نَعَمٌ مِنْهُ هُوَ لَجَا إِلَيْهِ سُورَ الشَّرَايَا يَوْمَ الْإِهْوَالِ تَنْهَالِ

مَا هُوبٌ فَخَرِّكَ تَتَقَيَّ بِحَبَالِهِ أَتْرَكَ صَحِيرِجٍ مِثْنُ مَا قَالَ مَنْ قَالَ؟!

رَجُلٍ تَقْضَى لِلطَّرَبِ مِنْ خُصْوَالِهِ

وَأَعْتَادُكُمْ يَنْبَغِي الْعَشَاقِيلُ عَبْدَالِ

بِالْعَوْنِ قَادِي مَنْ مَضَامِنْ أَحْيَالِهِ

وَيْشَ الْفِكْرِ وَإِنْ عَاجَلَكَ فَخْجُ حَبَالِ

(٤) الخاكات : ذيل القبا (الرنون) أى انها لشده عدوه فى الحرب تفرق كالجلود ولما قيل له أن التشبيه لأمريء القيس قال ان اراء القيس اخطأ بقوله مكر مفر مقبل مدر معا والجلود المنحط من عال لا يكر ولا يدبر بل هو مسرع فى الحرب ولا يحلو قوله من صواب (٢) جمود : هو حمود الثامر السعدون .

مَا يَنْطَحُ السَّيْلُ الْمُحْلَمُ خِيَالَهُ
 فِي وَاسِعِ الْبَطْحَاسِ كِفَّةَ الْجَالِ^(١)
 وَالْعِزُّ مَا يَعْنِي لِمَنْ لَا عِنَالَهُ
 يَا شَارِبَ بَكْفُوفٍ غَيْرِهِ مِنْ أَوْشَالِ
 هَذَا وَمَنْ قَصَّتْ يَمِينُهُ شِمَالَهُ خُسْرَانُ فِي حَالِهِ مَعَ غَالِي الْمَالِ

وقال يمدح أحمد بن ضاحي بن عون المدلج :
 لَوْ بَاتَمْنَى قُلْتُ يَا لَتُ مَنْ مَاتُ
 حَبِثَ الطَّرَبُ وَوَصَالَ الْأَحْبَابُ فَاتِهِ
 وَيَقْلِبُ الْحُزْنَ الطَّوِيلَ الذِّي قَاتُ
 يَنْصَاهُ فِي قَلْبِ الْخَلِي وَاعِدَاتِهِ ؟
 يَفْعَلُ بَوْنَاتٍ ثَقَافِي بَوْنَاتِ
 مَا يَفْعَلُ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ ابْنُ نَاتِهِ^(٢)
 يَا غَابِطَ رَاعِي الْهَوَى لَهُ بِلْدَاتُ
 يَنْفِيكَ عَنْ مَضْمُونِ حَالِهِ سَكَاتِهِ

(٢) نطح السيل : يقف في وجهه . كلمة الجال : أي جانب الوادي .

(١) وناته : عجزه ، من الوني

مَا أَحَقَّ تَضِيحَ الْعَيْنِ وَأَبْدَى الْبَشَاشَاتِ
 إِلَّا يَخَافُ أَمِنْ الْعَدُوِّ وَالشَّهَادَةِ
 يَقْرَأُ فَرَامِينَ عَلَى الْخُدَّةِ وَآيَاتِ حَطَّةٍ بِقِرْطَاسٍ الدَّهْرِ مِنْ دَوَاتِهِ^(١)
 حَاكِي مَدَائِعِ الْعَيْنِ يَتَّبِعِي الْمَرَاعَاتِ
 وَأَعْطَاهُ مَنْضُوحَ النِّقَافِ حِكَايَةِ^(٢)
 أَمْسِكَ وَأَبُوكَ وَكُلَّ ذِيكَ الْقَرَّاتِ مَا أَحَدٌ يَسُدُّ السَّيْلَ عَنْكَ بَعْبَاتِهِ
 بِأَمْحُزَّةٍ دَمِيعٍ جَرَى بِالْمِدَاحَاتِ
 إِنْ كَانَ عِنْدَكَ غَدْرٌ قَلْبِكَ فَهَاتِهِ^(٣)
 تَذَكَّرْ مَرَاكِضَ مَضَتْ لَكَ وَهَنِيَّاتِ
 مَا تَنْفَعُ الْمَذْمُوحَ طَوَّلَهُ قَنَاتِهِ
 أَطْلُبْ سِوَى هَذَا الطَّلَبِ وَالَّذِي فَاتِ
 غَنَى بِهَا حَادِي الظَّمَنِ فِي حَدَاتِهِ
 وَيَلَاةٍ لِي مِنْ غَمْسِ الْآيَامِ ذِلْفَاتِ
 نُحُولٍ مَا بَيْنَ الْحُبِّ وَحَيَاتِهِ^(٤)

(١) الفرامين جمع فرمان يريد الفرامين السلطانية شبه بها الحدود بجمال قراطيسها وخطها.

(٢) منضوح النقا : واضح الصدق .

(٣) المداخاة : السر . التخفى :

(٤) غمس الايام : أيام الشدة . الدلفة : البعد .

وَمِنْهُمْ غَارَاتُ الْمُقَادِيرِ عَجَلَاتُ مَا ظَنَّتْهَا الْمَظْلُومُ تَسْبِقُ دَعَاتِهِ
 وَقُلُوبُ عُشَّاقٍ كَمَا وَصَفَ مِقْلَاهُ
 وَفَقْتُ عَلَى الْمَطْلُوبِ تَأْخُذُ زَكَاتُهُ^(١)
 مِنْ حِينَ مَا دَارَتْ فُنُونِي بَلَجَاتُ
 وَلَا لَقْتُ ذَاتِ شَبِيهَةٍ لِلدَّائَةِ^(٢)
 يَا لَيْمِي بَهْ لَا تَحْيَا نِي بِحَاثَاةِ
 شُرُوَائِي يَا مَا لَوْ مِنْ هُوَ مَرَاتِهِ^(٣)
 حَلَلْتُ يَا عَصْرُ غَوَائِيهِ طُرْبَاتِ
 حَيْثَ الْمَهَا بَوَصَالِيهِ مِطْرِبَاتِهِ^(٤)
 فِيمَا مَضَى لِي كُنِّي فَوْقَ مَلَاتِ أَقُومُ قَوْمَاتِهِ وَأَنَا أَمُ ابْنَاتِهِ^(٥)
 أَوْ مَا خَطَنَ بَيْضَ الْعَمَاهِيحِ مِيلَاتِ
 إِلَّا عَلَى دِينِهِ وَسَوَى سَوَاتِهِ^(٦)
 وَخِلَافَ ذَا مَا لَمَلَمَنَّ رَاعِيَّاتِ أَوْ مَا سَنَا بَرَقَ أَضَا مِظْلِمَاتِهِ^(٧)

(١) زكاته : يعني ركاة حسنه .

(٢) لجأت . ح لجة من اللجاج ويريد المبالغة . وفنونه : اشعاره . ودارت : بحثت .

(٣) الحاثاة : العلق ، فلق عليه . شرواى : مثلى .

(٤) حلله : أباحه . عما عنه : وهى كلمة دعائية .

(٥) مللة : الرمل المحسى بالبار عليه .

(٦) العماهيم : النتيات الجميلات . سوى سواته : عمل مثله .

(٧) الراعييات : نوع من الحمام .

أَوْ الْجَلَجَنُ سُدَّ الْمُيُونُ الْعِضْيَاتُ
 بَغَزَالُ أَوَاعِيدٍ قَلِيلِ ثَبَاتِهِ^(١)
 إِلَّا وَلَهُ غَالِي تَقَابِلِ تَحِيَّاتٍ أَزْكَى سَلَامٍ خَشْمَتُهُ مَعَ صَلَاتِهِ
 لَعَنَ ذِكْرُ لَهُ يَوْمَ الْأَقْفَايِ عَادَاتُ
 سِتْرَ الْحُسَيْنِيَّاتِ مِلْطِطِي عَمَدَاتِهِ^(٢)
 دِيمَ الْعِيدِ إِلَى الْمُحَلَّنِ شَهَبِ الْأَوْقَاتِ
 يَلُوحُ قَاعُوسِ النَّيَا فِي لَهَاتِهِ^(٣)
 أَثْنِي عَلَيْهِ وَطَيْبِ الْخِيمِ وَالذَّاتِ
 لَهُ الثَّنَا وَأَرْبَابُهَا كَشَرُ ذَاتِهِ
 عَادَتْ وَهِيَ كَالرُّوحِ بَيْنَ السَّمَاءَاتِ
 فِي مَاقِفٍ مَا تَقْتَنِي عَنْ مَبَايِتِهِ
 حِينَ مَا ابْتَلَاهَا مَا اعْتَنَاهَا بِحَالَاتِ
 فِيهِمْ فَقْرُ حَالِهِ وَفِيهِمْ غِنَايِهِ
 حَالَتْ بِهِ أَسْبَابُ التَّجَا فِي بِحَالَاتِ شَيْءٍ عَلَى ذَرٍّ وَشَيْءٍ اتِّلَاتِهِ
 وَكَمْ مِنْ مُعْيُونٍ بِالذُّجَى مِنْهُ سَهْرَاتِ
 وَشَوْقٍ عَيْنَيْنِ بَيْنَ خَايَفَاتِهِ

(١) العِضْيَاتُ من الاعضاء أي عَصَ البَصَرِ أَوْ السَّكَمِ فِي الطَّرِيقِ الْعَرَالِ ، الْمُعَارِلَةِ ،

الرَّمَشِ ، أَوْ أَعْيَدَ : مُوَاعِيدُ

(٢) الْأَقْفَايِ : الْهَرِيمَةُ .

(٣) الْقَاعُوسُ : الدَّاهِيَةُ

رَمَالٌ عِنْدَكَ يَا بَنَ صَاحِي وَعَمِلَاتُ
تَرْجِيكَ رَجْوَ الْغَيْتِ مِرْوَى نَبَاتُهُ
وَأَجْوَازُ يُوفِنُ النَّذِيرِيكَ وَاشْتَاتُ نَذَرَ الْغَرِيقِ إِلَى تَدَارَكَ نَجَاتِهِ

* * *

وقال محمد بن لعبون :

أُنْشِدْكَ عَنْ رِيضٍ عَلَيْهِنَ سَرَائِيلُ
مِنْهُنَّ وَفِيهِنَّ مُحْرَمَةٌ لِلتَّغْوَلِ
غَابَ الرُّقِيبُ وَطَوَّلَنَّ التَّمَالِيلُ
عِنْدِي كَمَا وَصَفَ الْقِمَاشَ الْمَجْوَلُ (١)
إِنْ وَاعَدْتَنِي بِالْوَصْلِ فِي دُجَى اللَّيْلِ
يَأْفَنُ كَمَا تَأْفِي عُهْدَ السَّمْوَلِ
يَلْبَسُنَّ لِي تَوْبٍ كَمَا ثَقَّةَ النَّيْلِ
يَرْحَلُنَّ عَنْ غَيْرِي وَعِنْدِي التَّحْوَلُ
تَبَجَّيْنِي بِمَيُوتِهَا كَالْبَهَائِلِ
مِنْ غَيْرِ حَكِي وَالْفَعَالِ تَهَوَّلُ (٢)

(١) القماش : اللؤلؤ . المجول : المنقش .

(٢) تبجى : تنظر الى بشر .

أَحَقُّ عُيُونٍ مِنْ عُيُونِ الْغَرَابِيلِ
 عَيْنَ الزَّمَانِ إِنْ قَادَ حَيْشَهُ وَصَوَّلُ^(١)
 إِلَى يَرَاعِيهِمْ فَنَاءَ مَالٍ وَنَحِيلٍ وَاللَّي دَحَلٍ فِي حَزَبِهِمْ مَا تَمَوَّلُ
 أَرْجَى السَّعْدِ مِنْهُمْ وَكَثْرَ الْمَحَاصِيلِ
 وَأَزْرَيْتَ مِنْ طُولِ الرَّجَا وَالتَّنَوُّلِ^(٢)
 يَنْشِدُ نَبِيَّ يَوْمِ اتَّوَى السَّكَلِ رَحِيلِ
 هَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مِعْوَلِ
 إِنْ كَانَ تَبْنَى قُرْنًا وَالتَّوَاصِيلِ مُدَّ الْحَبْلِ يَابْنَ حَمْدَ بِهِ وَطَوَّلِ
 وَاقْنِ سَيْكَ مِثْلَ مِرْسِ الْمَحَاحِيلِ
 خَوْفَ الرَّقِيبَةِ يَقْتَفِيهِمْ وَالْأَوَّلِ^(٣)
 يَقُولُهُ التَّالِي عَلَى مِثْلِ مَا قِيلَ
 وَكُبَّ الرَّدِيفِ وَرَاعَى الْكُودُ حَوَّلِ
 وَخِلَافَ ذَا يَامِعْتَرِضَنِي بِذَا الْقِيلِ
 أَظُنُّ أَنَا بِكَ ذَاكَ طَبْعٍ مِنْ أَوَّلِ
 لَا أَعَادُ مَا تَنَبَّ صِيرَفٍ فِيهِ ضَلِيلِ وَلَا مِمَّ بِالْمَسْكَارِمِ يَخْوَلُ

(١) أحق : اشد صيقا .

(٢) أزريت : تعبت عجزت .

(٣) سلك : ركضات سرعة .

وَلَا تُنَلِّمْ طَرَافَ مَعْنَاهُ يَا الْفَيْلُ وَلَا تَحْمِلُهُ بَايُ قَوْلٍ تَحْوُلُ
تَجْرِ حَنَاهُ الدُّرَّةُ وَأَحْلَى مِنَ النَّيْلِ أُنْحَى بِمَعْنِيهِ كَالسَّرَابِ إِيْتَحْوُلُ
كَمْ حَاوَلَ أَمْثَالِكَ بِجِيلِ التَّمَائِيلِ

فِيلاً عَمَدٌ مِمَّوَجٌ قَافُهُ تَرَوُّلٌ^(١)

أَزَى الشَّعْرِ مَا قَالَهُ أَزَى الرَّجَاجِيلِ

وَأَرَادَ الشَّعْرَ مَا قَالَهُ الْقَيْنُ وَأَوَّلُ^(٢)

تَهَبِ بِنَاجِيلِكَ وَلَكِنْ بِنَاجِيلٍ مِنْ تَطْلُبِهِ قَوْلٍ وَزُلْفَةٍ مَتَوَّلُ^(٣)
كَأْسٍ رَدُّوْفُهُ مِثْلُ دَاجِ الْهَمَائِيلِ وَمِنْثِيرٍ خَدِيْنُهُ رُوقٍ تَحْوُلُ
أَعْفَرُ حُورٍ كَمْ شَادَ وَأَعْدَمَ مَحَالِيلُ

وَأَحْيَا تُفُوسٍ فِي غَرَامِهِ وَزَوَّلُ^(٤)

دَوْرَةَ غَزَالِهِ مِثْلُ دَوْرِ الْفَنَاجِيلِ لِأَهْلِ الْهَوَى خَمْرٍ عَتِيقٍ مَحْوُلُ^(٥)

أَضْحُوا سُكَارَى كُلِّ مَنْ طَاحَ مَا شِيلِ

ذَا مَنَعَتْهُ فِي ذَا وَذَاكَ مِثْوَلُ^(٦)

(١) التَّمَائِيلُ : الأشعار ، ما يَتَمَثَّلُ بِهِ .

(٢) أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ فِي نَصِيبٍ .

وَنَصِيبِ الشَّعْرِ أَكْرَامُهُ الْجَالَا وَشَرُّ الشَّعْرِ مَا قَالَ الْعَبِيدُ

(٣) الْجِيلُ : الشَّعْرُ أَيْضاً مِنَ الْقِيلِ . مَتَوَّلٌ : مُتَضَخِّمٌ .

(٤) الْمَحَالِيلُ : جَمْعُ مَحَالٍ أَيْ مَذْجُوحٌ .

(٥) غَزَالُهُ ، عَمِيْقُهُ ، الْغَزَلَاتُ .

(٦) الْمِثْوَلُ : الْإِلَهُ ، الْخَيْرَانِ الَّذِي لَا يَهْتَدَى .

مِثْلَ الْفَرَّاشِ أَنْ لَاحَ نُورٌ قَدِيلٌ
يَفْشِي سَنَاءَ وَبَالِهَيْشِينَ ضَوَّلٌ^(١)
أَمْشُوفٌ أَنَا مُسْتَارِقٌ فِيهِ وَنَحِيلٌ وَمَذْلِي وَنَا بِهَذَا التَّطَوُّلُ
تَمَاقُفٌ هَلِ التَّيَحَّانُ عِنْدَهُ وَالْإَكْلِيلُ
وَأَهْلُ الْعَمَائِمِ مِنْ نَوَالِهِ تَسْؤُلُ
مَدَّةَ نَوَالٍ وَفِي نَوَالِهِ تَنَافِيلُ
كَمْ خَصَّنِي بِالْطَّافِ وَصِلَهُ وَخَوَّلُ^(٢)
وَالنَّسْرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ ثَقُلَ دَرِيلُ
حَتَّى انْتَضَى بِهِ مِثْلُ طَيْرِ الْمَحْوِلِ^(٣)
يَفْعَلُ كَمَا رِيقُهُ وَوَعَيْنُهُ أَفَاعِيلُ مَا يَفْعَلُهُ بِي مِنْ صَفَاهِ الشَّمْوِلِ

* * *

وله من قصيدة :

لَوْ بَاتَمْنَى قُلْتُ يَا لَيْتَ مِنْ غَابٍ وَلَا حَضَرَ بِاللُّوحِ وَاللِّي كَتَبَ بِهِ

(١) صول وضال : تجمع وكثر .

(٢) تنافيل : تماوت ، تحصيص .

(٣) الدرييل : المنظار ، التلسكوب ، فارسية من دور بين . موضح البعيد .

أُمِّي وَأُمُّوِي الَّذِي رَمَوْنِي بِالْأَسْتَبَابِ يَا لَيْتَهَا بَعْدَ الْحَمَالِ اسْقَطْتُ بِهِ (١)
... ومنها :

أَهْلَ الْعَمَائِمِ وَالْعَمَائِمِ وَالْأَصْحَابِ
مُدَّ الْحِلِ فِي ذَمِّهِمْ وَاحْتَطَبَ بِهِ
رَجَّاهُمْ مَا يَسْقَهُ إِلَّا إِلَى شَابِ مِثْلَ الْقَرَعِ يَفْسِدُ إِلَى كَثْرَةِ لُبِّهِ
ضِيَاعِهِمْ عِنْدَ الْخَوِذَاتِ وَأَطْوَابِ وَإِلَى ظَهْرِ اللَّبْرِ تَلْقَاهُ دُبُّهُ (٢)

* * *

وقال محمد بن لعلون يمدح أحمد بن ضاحي المون :

تَعَالَيْلِكَ يَا سَلَمَى تَعَالَيْلُ جُحْمَالِ وَلِيْفِكَ عَيْلٍ بِالْهَوَى دَوْمٌ لِلثَّالِي
وَمَنْ سَأَلَكَ سَلَمَى صَفَا الْبَيْنَ حَزْبَهُ
وَمَنْ طَاوَلَكَ طَالَتْ كَيَالِيهِ بِسَوَالِ
وَصَلَكَ إِلَى رَامَةٍ عَزِيزٍ تَمْتَعُ
وَهُوَ مِثْلَ بَقْلِ الدَّوْحِ يَنْبُتُ بِالْأَطْلَالِ

(١) نظر إلى قول المعري :

هذا جناه إني على وما جنيت على أحد

وهو يذمني إن أمه اسقطت به بعد ما حملت .

(٢) الخواذات : البسات الكواعب .

وَهَوَاكَ الَّذِي يَطْلُبُ قَرَارِهِ مَرَادَهُ
 عَلَى مَجْمَعَةِ الْحَسَادِ أَوْ قِلَّةِ الْوَالِي ^(١)
 وَمِسْرُكُهُ إِلَى قُلْتِ اخْتَفَى عَنْ مَلَأَمَتِي صَدِيقٍ تَحَاكِي بِهِ وَشَاءَ وَعُذَالِ
 وَعَدَتِي عِدَادٍ مَطْلَبٍ بَعْدَ مَطْلَبٍ
 وَوَعْدِكَ مِنْ صَرْفِ النَّيَاشَادِ بِأَلِي ^(٢)
 إِلَى قَادِ مُصْبِحِكَ مُسْتَحِيلٍ وَمُظْلِمٍ
 قَانَا قَوْلَ يَا سَلَمِي هَوَى مَيِّ أَوْ لَى لِي
 سَقَى السَّفْحُ وَأَهْلَهُ يَخِيفُ السَّفْحُ مِرْزَمُ
 بِاسْفَحٍ مِسْجَمٍ كَدَمَعَ الصَّبَّ هَطَالِ
 مَغَانِي حَيْبٍ قَطَعَ الْهَجْرُ وَصَلَهَا
 عَدَّتْ مِثْلَ رَسْمِ الْجِسْمِ مِنْ فَقْدِهِ الْوَالِي ^(٣)
 تَقَافَتْ بِهَا رِيحٌ عَقِيمٌ وَصَرَصَرُ
 وَلَادَوْقَتِ حَتَّى غَدَا جَالَهَا خَالِي ^(٤)
 مِنْعِمٍ نَسَامِي يَوْمِ الْإِقْبَالِ وَالنَّحْلِ فَقَدَا الْحَيْبُ وَصَرَفَ الْأَيَّامُ تَنْحَالِ

(١) في نسخة

مثل الذي يطلب قرارك مرده على كثرة الحساد أو قلة الوالي

(٢) شاده : شاعل ، محير .

(٣) الوالي ، المتعنى .

(٤) دوقفت الريح : سكنت .

أَسْأَلُ حِجَارَ الدَّارِ عَنْ نَزْلِ حَبِّهَا وَلَا جَانِبِي يَلْتَمُّ الْأَحْجَارُ بِسْوَإِي
 أَسْأَلُ الصَّدَى يَا لِلْمَعْجَبِ هَلْ لَهُمْ تَالِي
 قَالَ الصَّدَى يَا لِلْمَعْجَبِ هَلْ لَهُمْ تَالِي^(١)
 فَلَمَّا نَدَى مِنْ عِوَا الدَّارِ مَا بَدَا سُؤْلُهُ سَهَامَتَهَا وَلَا الْبُومُ بِالسَّالِي
 هَلَيْتَ دَمِيعٌ فِي جِبَاهَا تَوْقَفِي هَلَّةٌ عَقُودٍ مِنْ وَهْيِ السَّلَكِ مِتَالِي
 وَطَالَتْ تَطَاوِيحُ النِّيَابَةِ وَصَدَقَتْ
 خَيَالَاتُ مَا يَطْرِي عَلَى صَفْحَةِ الْبَهَالِ
 وَذَكَرْتَ الْهَوَى وَأَهْلَ الْهَوَى يَوْمَ أَنْالِهِ
 وَلَيْفَ وَلَوْ صَالَ اتَّلَعَ الْجِيدُ مِنْحَالِ
 ضَحُوكَ اللَّمَى مَدْمُوجَةً السَّاقِ كَالْقَنَّا
 تَخْفُوقَ الْحَشَامِرِ تَجُّ الْأَرْدَافِ مَكْسَالِ
 إِلَى قُلْتُ هَاتِي حَاجَةً لِي وَدَثَقْتُ
 تَنْتَنُ لَهَا مِثْلَ الشَّمَارِيخِ مَيَالِ^(٢)
 تَصَاوِيرُ هَارُوتٍ وَمَارُوتٍ حَلِيهَا
 مَوَحَلِي الْغَوَايِي كَمَا دَمَالِجُ وَخِلْخَالِ

(١) يقول أن الصدى رد عليه بحكاية كلامه وهذا معنى لم يسبق إليه .

(٢) دقق ١٠ بحث .

أَجَازَ اللَّيَالِي وَوَصَلْنَا بِهِ وَفَرَّقَتْ
 شَمْلِي وَذَاكَ الْوَصْلَ حُلْمٌ يَوْرَى لِي
 بَعَثَ الصَّبَا لَهُ نَائِبٍ عَنْ مَوَدَّتِي
 وَعَادَتِ وَتَفَحَّحَ الطَّيِّبُ فِي طَيِّ الْأَذْيَالِ
 فَيَا مِيَّ صَفْوَةَ الْعَيْشِ مَا طَابَ عَقْبُكُمْ
 وَقَلْبٌ سَلَامًا مَا اعْتَاضَ عَنْكُمْ بِالْأَبْدَالِ
 الْبَيْتِ يَامِيَّ وَالْأَمِّيَّالِ خَلْفَهَا
 صُفُوفٍ تَلْبِي فَوْقَ الْأَكْوَارِ وَرَحَالِ
 وَأَصَافِيكَ مَا صَاقِ أَزْرَقِ الْمَائِ عَشْقَةً
 مِنْ الرَّاحِ يَامِيَّ انْحَرِ اللَّوْنُ سِلْسَالِ
 لَيَالِي عَذَابِكَ جَرَّةَ الْقَيْظِ بِالْهَوَى
 رَبِّمِي وَرَبِّعِكَ مِنْ عَوَاقِبِهِمْ خَالِي
 أَزُورُكَ وَحِلْيَابُ اسْوَدَّ اللَّيْلُ دِفْئِي
 وَأَصْدُرُ وَحَاشِيَةَ أَيْسُ الصَّبْحِ سِرْوَالِي^(١)
 فَيَا مِيَّ مَا لِي مِنْ غَلَاكَ أَنْ تَوَارَدَتْ
 فِيكَ الْقَوَافِي كَالظَّوَامِي بِالْأَرْسَالِ

(٢) ينظر إلى بيت المتن :

ازورهم وسواد الليل يشمع لي واشتري رياض الصبح بخرى بي

وَجَنُّ مُسَرَّجَاتِ الْخَيْلِ تَأْخُذُ وَالشَّنَا
تَنَّتْ بَاعِثُهَا عَلَى حَامِي الثَّالِي
وَقَامَتْ حُرُوفُ الْحَمْدِ وَقَفَ عَلَى أَحْمَدِ
فَالْأَلِفُ وَالْحَاطِشُ الْمِيمُ وَالذَّالِ
عَلَى مُسْتَجَارٍ لَوْ يَلُودُ بِجَنَابِهِ
خَشِمَ الرَّعْنُ خَوْفِ النَّجْمِ جَاوِلَهُ حَالِي^(١)
بَدَالَهُ بِحَيْمٍ مِنْ حِجَابٍ وَمُكَارِمِ
وَجَارِ الْمَدِيمِ الْمِهْتَدِي عَنْ سُؤَالِهِ
جَمَّ الْمَطَا مُسْتَوْهِبِ النَّيْلِ مِفْضَالِ^(٢)
تَقَاسَمَ رِجَالٍ مِنْ جَنَابِهِ مَدِيحِهِ
وَلَا ظَاهِلُهُمْ مِنْ وَزَنَةٍ لَمَنْ مِثْقَالِ
نَصُوغُ الْقَوَافِي فِي مَدِيحِهِ بِلَاغِهِ
سَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ سِيرَاتِ الْأَمْثَالِ
فِيَا مُعَرِّمَ بَاطِنِ الْمَشْعِ وَالشَّنَا
يَكْفِيكَ مَشْيُكَ تَسْعَبُ الدَّيْنُ مِخْتَالِ
وَلَا تَدَّعِي بِالْجُودِ فَالْجُودُ وَالشَّنَا
عَبْدُ مَلِيكَ لِابْنِ صَاحِي وَدَلَالِ

(١) خشم الرعن رأس الخيل لو استعاره من شهب النجوم لأحاره

(٢) جاز : ترك ، أى ان المتكلم ترك السؤال ، لكثرة نواله .

فَيَلْزِمُنِ حُطَّ الْحَمْدِ لَهُ فِي مَحَلِّهِ
 وَشَيْنَ الشَّنَائِخِ عَلَى عَمِيرٍ مَنْوَالٍ
 يَلُومُ الْغَشِيمَ أَنْ قُتَّ أَكْافِي صَنِيعِهِ
 وَهُوَ مَا دَرَى رِشْ مَقْصَدِي فِيهِ وَأَحْوَالِي
 أَطَاوِعُ مَلَأَمَهُ أَوْ إِدَاخِي عَلَى أَحْمَدِ
 وَهُوَ يَأْسِفُهُ الرَّأْيُ دِينَ وَدُنْيَالِي
 وَأَنَا وَالسُّوَا وَفَدٍ عَلَى كَابِ جُودِهِ
 وَلَا زَادَنِي رُبْدٍ عَلَى كُلِّ مِحْتَالٍ
 فَلَوْ مِنْ صَفَا لِلْحَقِّ مِثْلُهُ عَلَى الْوَفَا
 مَا فَاتَهُمْ مِنْ رُبْقَةِ الرِّزْقِ مَدْخَالٍ^(١)
 بِنَانِهِ لِمَظْلُومٍ وَبَذَلِهِ لِمُعْدَمٍ
 وَحِلْمِهِ لِمَنْزُورٍ وَبَطْنِيهِ لِسِرْدَالٍ
 بَقَا وَاسْتَقَى مَا وَرَدَتْ الْخَبْلُ وَأَشْدُ
 تَعَالِيكَ بِأَسَلْمِي تَعَالِيلُ مُجْهَالٍ

(١) الرقعة : انشوطه تربط بها العلم من اعناقها استعارها لقيد الاحسان .

وقال يمدح الأمير أحمد بن محمد السديري^(١) :

يَاهْلَ الْمِعْرَاتِ عَنْ دَارِ التَّلَافِ مَنْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ يَرْدِفْ لَهُ رَدِيفُ
عَبْدِ دِيَارِ كُلِّ مَا فِيهَا يَمَافُ

يَا رَكِيبَ وَبِلَاةٍ مِنْ سَيْفٍ كَسِيفِ^(٢)
جِيَتْ نَاسِ عُفْبِ أَهْلِ نَيْ شَافِ نَطْبُخُونَ الرِّزَادَ تَأْمَدَى النُّظِيفِ
مِنْ عُقْبِ زَلِّ الزَّوَالِ وَاللَّحْظِافِ

وَالنَّمْدِ وَالْحَوْخِ سَقُوا بِي سَهَبِ
مُشَفِّ مَنَارِلِ نَيْ فِي دِيكَ الْخُصَافِ

يَا حِرَاشَ بْنَ كَانَ يَحْتِاحُ تَعْرِيفِ^(٣)
ذَا مَصَّبَ الْمَاءَ وَهَذَاكَ الرِّفَافِ وَانْحَرُمَ هَذَا وَهَذَاكَ الْمِصِيفِ
مُوحِشَاتِ كُلِّ مَا فِيهَا يَحَافِ مَهْرَةُ الْخَيَْالِ فِيهَا مَا يَقِيفِ

(١) هو الأمير أحمد بن محمد بن تركي بن محمد بن سليمان السديري وسليمان حده هو الذي مدحه حميدان الشوير (انظر الجرد التاسع من الازهار النادرة في أشعار لناديه) والأمير أحمد هذا هو جد جلالة الملك عبد العزيز المعظم لأمه وكان من اعظم الامراء في نجد وأبهم وأنهم ذكرا وكان امراً على بلدتهم الغاط وولاه خالدا بن سعود سديري كه سنة ١٢٥٣ فذل الحجة عاصمة سدير وفي سنة ١٢٥٤ تولى إمارة مقاطعة الأحساء فقام بها حير قيام في أيام خالد بن سعود وخورشد وعبدالله بن ثيان والإمام فيصل بن تركي ولحسن سمعته وبرايته ثبت مركزه مع هؤلاء الاصداد كهم وبقى اميرا الأحساء إلى أن توفي بها سنة ١٢٧٧ هـ رحمه الله

(٢) كسيف : ردي ، محرفة عن كسيف .

(٣) الحضاى : السحوح . حراش : اسم علم

يَخْلِفَ الْخَلَّافَ مَا شَافَهُ وَشَافَ
 تَالَمَّا سَازِلَ زَوْلَ عُطْبُولٍ ذَرِيفٌ^(١)
 كَمْ عَفَا اللَّهُ لِي بِرَبْعِهِ مِنْ مَطَافٍ
 مَعَ تَزُولِ اعْطَافٍ مِشْتَاهٍ وَمَنْصِيفٍ^(٢)
 لِي وَلَيْفَ كُلِّ هَرْجَةٍ تَاخِلُ الْخَلَّافَ الْعَجَبُ لِلَّهِ دَرَّةٌ مِنْ وَلِيفٍ
 يَنْكَشِفُ لِي عَنْ ثَمَایَةِ ارْهَافٍ
 مِنْ رَفِيفِ الْبَرْقِ بَرْقٍ لَهُ رَفِيفٌ
 يَا لَطِيفٍ مِنْ حَسَايَةِ اللَّطَافِ مَمْنَى لَعِيُونَهَا عِنْدَ اللَّطِيفِ
 كِنْ وَصَفَ اجْمُودَهَا فَوْقَ الرَّدَافِ
 أَلْهَوَا وَالْمَاءَ مِنْ فَوْقِ الْغَرِيفِ
 يَا هَلَّ الْعَمِيرَاتِ مَا مِنْهُنَّ عَجَافٌ
 رَأَيْتِ انْجَدَ فِي هَيْتِ وَرِيفِ
 مِنْ جَبَلٍ تَبَا إِلَى حَادٍ الْأَحْقَافِ
 مِنْ حُشُومٍ اطْوَيْقٍ لِبَطَانَةٍ عَفِيفِ
 هَائِلَاتٍ كَالْمَهَا زُرْقٍ الْخَفَافِ
 مِنْ نَمَاتٍ عُثْمَانٍ تَمَشَاهِنٍ حَفِيفِ

(١) شَافَهُ : خَاطَبَ مِنَ الْمَشَافَةِ .

(٢) الْأَعْطَافُ : الدُّمَى ، مَعْلٌ مَنَزَلُ الْبَدْوِ .

اِنْ سَمِعْتُمْوَا يَارَكِيبُ مَا مِنْ خِلَافٍ
 وَاِنْ قَصَرَ حَظِّيْ فَمَا كُمْ لِيْ شَرِيفٍ
 خَطٌّ مَفْحُوعٍ سَلَامُهُ كَالرَّغَافِ
 سَاطِرُهُ كَالدُّرِّ لِمَحَبِّ دَنِيفٍ
 تَفْتَضِحُ مِنْهُ الْعِندَارَى تَالْظُرَافِ
 وَارْزَهَرُ تَاللُّوْنُ تَبَجَّانُهُ نَظِيفٍ
 بَارُتَحَابٍ مَعَ تَحِيَّاتٍ نَظَافِ
 جَالِيَاتِ الثُّوْرُ لِعَمُودِ الْكَفِيفِ
 زَاهِيَّاتِ كَهْنٍ وَرَدَ الْقِطَافِ سَالِمَاتِ الزَّيْغِ مِنْ قَلْبٍ وَابِفِ
 بَانْدِ مَاجٍ يَارَكِيبُ لِيْ وَانْعِطَافِ
 وَانْطِرَاحِ بَالُوَطَا مَا قِطُّ شَيْفِ
 لِّلَّذِي لَهُ فِي حَشَا رُوحِي عِطَافِ
 بَالُوْدَادُ وَبَعْدُ رَسْمِي وَالطَّرِيفِ
 مَا عَلَيْكُمْ لَوْ عَلَى مَلَطِ الشَّمَافِ
 تَاصُلُوْنَ السَّيْرِ مِنْهَا بِالْوَجِيفِ
 مِنْ عَزِيْزِ الْمَا إِلَى حَدِّ الصَّحَافِ
 لَوْ اَقُوْلُ اَبْيَوْمَ تَمَشَاكُمْ فِصِيفِ^(١)

(١) عرير الماء : موضع شمال النظيف . والصحاف : من وادي المياه بالقره

غَامِدَاتِ نَجْدٍ مِنْ بَعْدِ الْمَسَافِ
 خَاصَّاتِ (الغَطَاطِ) مِنْ نَجْدِ الْعَرِيفِ
 مَلْتَجِينَ فِي ذَرَا سِتْرِ الْمَغَافِ أَتَمَدٍ لَا زَالَ مِنْ بَابِ الْخَيْفِ
 مَيِّمَرٍ تَذْعِيكَ نَارِهِ بَالِكُشَافِ
 مِرْخَصَ الْكَوْمَآ إِلَى غِلَى الرَّغِيفِ^(١)
 تَاجِتِرَالٍ وَانْمِرَافٍ وَانصِرَافِ كَالسَّحَابِ الْجُودِ مَا مَدَّهُ فَنَصِيفِ
 صَيْرَفٍ بِالْقِيلِ بَلْ صِرَافِ قَافِ مُسْتَجَارَ الدَّارِ غَطْرِيفِ ظَرِيفِ
 يَأْتِ قِيلَ الرُّوزِ بِأَيَّامِ الْخُفَافِ
 فِيهِ ثِقْلَ الرُّوزِ وَالطَّبْعِ الْخَفِيفِ^(٢)
 أَشْتَكِي لَكَ مِنْ عِيَا فِي اللَّصِيفِ
 مِنْ هَوَى طَرْدِ الْجَوَازِي يَامِعِيفِ^(٣)
 رَامِيَاتٍ مِنْ سَهَامِ بَنِمِرَافِ
 مِنْ انْغَزَالٍ فِي فُؤَادِي لَهُ دَرِيفِ
 مُوَرِّيَاتٍ يَا السَّدِيرِي بِالرُّصَافِ وَزِيَةَ الْوَقَاذِ لِلْقِدَرِ الرَّهِيفِ^(٤)

(١) ميمر : امير ، رئيس .

(٢) الرُّوز : الثقل ويريد به الالة .

(٣) الجَوازِي : الأطباء التي لا تشرب .

(٤) الرصاف : المولاة ، التواتر . وربة من اورى النار او قدما

لَوْ حِطِّي بِوَصَالِهِنَّ حِطِّي الْغَدَافُ

بَاهَمَوِي مَا بَاتَ لِمَيُوتِي ذَرِيفُ

حَالَةُ تَعَاثُ يَا أَحْمَدُ بِالْكَسَافُ عَنْ طَرِيقِ اللَّوْمِ فِيهَا وَتَعْنِيفُ

وَأَبْقِ لِي عَوْنٍ عَلَيْهِنَّ وَأَنْتِصَافُ

لَكَ نِصِيفُ سَهَامِهِنَّ وَأَنْنِصِيفُ

وَأَنْ تَعَذَّرَ مِنْكَ يَا رِيفُ الْهَجَافُ

فِي مُصَدُّودِ مَا عَلَيْنَا بِهِ نِكِيفُ

تَالْبِعَادُ وَكَيْفُ يَقْصِي بِإِتْلَافُ حَاحَةُ بِالشَّامِ نَاسِ الْقِطِيفُ

فَإِنْ عَذَّرْتَ فَلَا تَعُودُ نَاخِلَافُ

مَا مَضَى وَالْخَطَّ لَا يَارِدُ قِصِيفُ^(١)

وَأَنْ بَدَأَ لَكَ لَا رِيمَ غَيْرِ ارْتِشَافُ

رَاحَ حُمُ اشْفَاءُ حِنَّا مَا تَقِيفُ

وَأَنْتِ سَالِمُ وَالسَّلَامُ أَيْضًا يَصَافُ

فَوْقَهُ التَّرْحِيبُ مِنْ صَوْبِ الْوَلِيفُ

(١) الخط : الكتاب أي لا يكون جوابك مختصرا.

وقال أيضاً :

هَلِ الدَّارُ يَا عَوَّادُ إِلَّا مَنَازِلُ
 سَبَارِيتُ يَا عَوَّادُ يَخْفِيتُ رُسُومَهَا^(١)
 يُلَوِّحُ السَّنَا فِيهَا كَمَا لَاحَ رُزْقُهُ عَلَى خَدَّتَيْ مَيٍّ مِنْ بَقَايَا وَشُومَهَا
 مَرَايِغُ مَيٍّ قَبْلَ هَذَا وَزَيْنَبُ وَهْنُ وَلَيْلَى فِي تَجَارِي رُسُومَهَا
 عَفْتُهُ الْغَوَادِي وَالْبَوَادِي وَعَلَّهَا
 هَوَجَ الرِّيَّاحِ وَطَافَ فِيهَا لُؤْمَهَا
 وَغَنَّتْ بِهَا عُقْبَ الْبَلَايِلِ بِالضَّحَى
 رُومُ الْبَقَا فِيهَا وَتَرْجِي لِشَلَمَا
 وَهَذَا غُرَابُ الْبَيْنِ فِيهَا يُرُومَهَا
 وَلَا مَيٍّ فَوْقَ الدَّارِ يَسْلِيكَ زَوْلَهَا
 وَلَا الْقَلْبُ سَالِيَهَا وَتَايِي هُمُومَهَا
 تَقُولُ يَا عَوَّادُ عَنْهَا تَقَلَّبُوا وَخَلُّوا رِزَايَا الدَّارِ لَلِي يُسَوِّمَهَا
 تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَّائِنِ
 تَقَازَنَ بِهِمْ فَوْقَ الشُّفَايْنِ مُحْزُومَهَا

(١) سباريت : خاليه .

(٢) الصرايخ : الناعبات .

تَنَحَّتْ عَنِ الْحَزْمِ الْهَيْمَانِي وَقَوَّصَتْ
 عَلَى شَاطِئِ الْجُرْمَا قَوِيَّ عَزُومَهَا^(١)
 كَمَا السُّفُنُ يَا عَوَّادُ فِي لُجَّةِ النَّيَا
 ضَحَى قَوَّصَتْ مَهَبَتْ عَلَيْهَا يَوْمَهَا
 وَلَا بُدَّ مَيَّ فِي مَقَادِيمِ حَيِّهِمْ
 عَلَى مِثْلِ تَيْتِ الْحَرْبِ وَلَبَّةٍ يَزُومَهَا^(٢)
 وَفِيهِمْ يَطْلُقُ أَطْنَابُهَا مُوَلِّعٌ بِهَا غَيُورٌ عَلَى عَوْرَاتِهَا مِنْ فُرُومَهَا
 وَدَارٍ أَخَذَهَا وَالْقَنَا يَقْرَعُ الْقَنَا
 كَمَا دَارَ تَالِقُطْبِ الشَّمَالِي نُجُومَهَا
 رُوحُ يَا عَوِيضَ الرُّوحِ مِثْنِي وَحَيَّهَا
 شَفَى لِي طَوَارِيهَا وَخَذَلِي عُلُومَهَا^(٣)
 وَاحْذَرُ تَرَى تَحْتَ الْجَلَايِبِ مُخْذَرُ
 غَرَايِبُ يَا عَوَّادُ تَمْضِي سُهُومَهَا^(٤)
 وَلَا تَحْسَبِ الْجَشَجَاتُ وَالرَّمْتُ وَالزَّهْرُ
 وَالشَّيْعُ وَالْقَيْصُومُ عَطَّةٌ هُدُومَهَا^(٥)

(١) قوَّصت : مضت ، وطأت .

(٢) ولبة . حد مقدرة ، حد قوته . وبيت الحرب ما توصله الأعلى الجبل القوي .

(٣) طواريا : افكارها ، ما يطرق على بالها . علومها : أخبارها .

(٤) الحثر الناعسات : يعني عيوبها .

(٥) هذه نباتات طيبة الرائحة والأرج . العطة : إنتشار الرائحة من طيب وغيره .

عَسَاهَا تُخَصِّصُكَ لِي بِغَالِي تَحِيَّةً تَحْنِي نَهَارُوحِي وَتَجْنِي مُهُومَهَا
 عَلَى نَذِيرٍ كَانَ هِيَ مَا تَغَيَّرَتْ ثَلَاثِينَ يَاعَوَاذَ يَوْمِ أُصُومَهَا
 عَلَى مِثْلَهَا دَبَّتْ عَلَيْنَا مَلَامَةٌ النَّفْسُ عَنْهَا بِالْهَوَى مَا يَزُومَهَا
 إِلَى رَمَقَتْ عَيْنِي عَلَى شَوْفٍ مَنِيتِي مِنَ الْوَجْدِ لَامَ اللَّهُ عَمَّا مَنِ يَلُومَهَا
 فَيَا عَاشِقَ فِي دِيرَةِ الْغَرْبِ غَرَبَهَا وَيَا عَاشِقَ فِي دِيرَةِ الرُّومِ رُومَهَا
 جَدَاةً إِلَى أَنْجَالَتِ جَلَالِيبَ خِذْرَهَا يَطْنُوهَا الْعُشَّاقُ بَارِقَ غَيُومَهَا^(١)
 وَيَأْمِي لِي بِكَ مِنْ قَدِيمٍ مَوَدَّةً وَصَلِي إِلَيَّ أَنْحَلُ الدُّلَى مِنْ وَدْمَهَا^(٢)
 وَلِي بِكَ مَقَامٍ قَبْلَ هَذَا وَمَطْلَبُ
 فَيَارَا كَيْبَ مِنْ فَوْقَ عَلْسُكُومَ كُومَهَا^(٣)
 إِلَى قَوَّضَتْ مِثْلَ النَّمَامَةِ وَرَوَّحَتْ
 إِلَيَّ الْبَيْضَ فِي صَحْفَاحٍ دَوَّ تَرُومَهَا
 سَلِيمٍ أُمُونٍ عَمَلَةٍ عَمِدَ هَيْئَةٍ تَبَيَّنَ لِكَ شَارَاتِهَا فِي حَزْوَومَهَا
 مَصَادِيرُ قَفْرِ يَتْلِفُ الطَّيْرُ دُونَهَا
 وَلَا يَأْلَفُ السَّرْحَانُ مُوَحِشَ رُجُومَهَا^(٤)
 بَرَاهُ النَّيَا بَرَى الْهُوَادِي وَذَوَّبَتْ هُوجَ الْهَجِيرِ أَشْعُومَهَا فِي لُحُومَهَا^(٥)

(١) الجداة : القداة ما يفترى به من نجم وغيره .

(٢) ودم الدلو : جبل المرقاة .

(٣) العلكوم : الشديدة . الكوم والكوما . مكثرة اللحم من الابل

(٤) الرجوم : أكوام الحجارة . توضع علامات في الطريق .

(٥) الهوادي : الاثافي . النيا : النوى ، البعد .

فِيَا نَدِي سِرِّي فِي قَرَاهَا وَمَسْنَدِي
إِلَى سِرَّتِهَا مِنْ دَارِيٍّ وَغَرَبَتِ
أَوَّلَ مَوَارِي دَارَاهُمْ لِكَ جَلَالَةٍ
عِلْمِي بِهِمْ قَطْنٍ عَلَى جَوْ تَادِقِ
مَرَابِيعٍ لَدَائِي وَغَايَاتِ مَطْلِي
مَنَازِلُ فِي شَعْبَتِ الْبَيْنِ حَيْهَا
أَلَا يَا خَيْرَ بَالْمَصَادِيرِ حُحْهَا
إِلَى جِيَّتِ فِي وَادِي سِيدِيرٍ فَخَلَّهَا

تَذُبُّ الْعَفَا مَا فَوْقَهَا الْأَوْسُومَهَا^(١)
جَزَا مَا دَعَاهَا السُّوقُ بِالسَّيْرِ وَالشَّرَى

زُرْقٍ مَنَاسِمَهَا وَبَيْضٍ لُغُومَهَا^(٢)
إِلَى لَاحِ بَرْقٍ مِنْ حَيَا نَجْدِ حَنَّتِ
مِنْ الْوَجْدِ حَنَّةً وَالِدَيْنِ رُحُومَهَا

(١) قَرَاهَا : ظَهَرَهَا

(٢) طَفَّاح : أَوَاتِل مَا يَبْدُو مِنَ الْأَرْضِ ، رُفُوس ، خَشُومَهَا : أَي جِبَالَهَا .

(٣) شَعْبَتُهَا : عَيْتُهَا ، مَرْقَبَا .

(٤) تَذُبُّ الْعَفَا : أَي تَذْهَبُ التَّعَبُ ، مَا عَلَيْهَا إِلَّا وَسُومَهَا لَتُسْتَرِجَ وَالْوَسُومُ

عَلَامَاتُ بِالْكُفَى .

(٥) الْفُومُ : مَا حَاطَ بِالْقَدَمِ مِنَ الْوَجْهِ :

وقال محمد بن لعبون :

عَلَامَةٌ مَا يَتَايَدُنِي عَلَامَةٌ وَيَخْلِفُ سُنَّةَ الْمُشَاقِّ عَنْهَا
وَيَخْفِي مَا بَقْلِيهِ مِنْ مَلَامَةٍ وَهَذِهِ صَفْحَةُ الْقِرْطَاسِ عِنْدِي
وَمِثْلُهُ مَا يَغَايِبُ فِي كَلَامِهِ ^(١) أَبَا أَكْتُبُ لِي كَلَامٌ بِهِ سَلَامٌ
وَقَرَّبَ لِي دَوَائِجَ بِاسْلَامَةٍ أَبَا اجْبُرْ قَلْبَ مَنْ فِيهَا خَلِيعٌ
عَلَى مُبْعَدِ اتِّتَائِفٍ وَالْمَهَامَةِ يَرُوحُ أَتَمَّ النَّسِيمِ إِلَى تَعْلَى
صَرِيعِ بَدَدِ الْهَجْرَانِ لَامَةٍ ^(٢) وَقَالُوا صِفْ حَلَايَاهَا وَصِفْهَا
وَرِيحَ الْمِسْكِ تَحْتُمُومِ خَتَامَةٍ سَوَادَ النَّاسِ فِي عَيْنِي عِبَاتٌ
وَوَصْفِي قَاصِرٍ عَنْ رِيْمِ رَامَةٍ ^(٣) وَلَهَا عُرَّةٌ كَالشَّمْسِ وَأَبْهَى
وَهِيَ مَصْنُوعَةٌ عِنْدِي عَلَامَةٍ ^(٤) وَمِنْهَا سَائِلٌ شَهِدَ مِصْفَى
إِلَى صَلَّى مُحَمَّدٌ هِيَ إِمَامَةٍ ^(٥) وَكُلُّ الْبَيْضِ مِنْ دُونِهِ يَوْصِفِي
بَيْنَ اشْفَاءِ هِيَ وَيَا نِظَامَةٍ

وَلَا وَصَلَنْ حَنْدَرٍ مِنْ حِزَامَةٍ وَقَالُوا نَالَ مِنْهَا مَا تَكْنَى
وَأَنَا مَا بَلْتُ مِنْهَا إِلَّا التَّدَامَةَ

(١) يغايِبُ : يبدى غير ما يظهر ، يخفى .

(٢) لامه : وصله ، مثله .

(٣) حلَاياها : اوصافها ، شبهها .

(٤) بهى أبهى يرى سواها مجرد عباءة ولا يرى من الناس إلا اشباح نيات .

(٥) محمد : يعنى نفسه .

تَوَاعِدُنِي بِحَوْلٍ غَيْبٍ حَوْلٍ
وَحَالِي حَلَّهَا طُولُ التَّجَنُّي
بَرَانِي اصْدُودَهَا وَقُصُورُ حَظِي
بِحُجُورٍ دَائِمٍ مِنْهَا وَصَدَّ
حَبِيبٍ حِينَ يَضْحَكُ لِي وَهُوَ لِي
تَقُولُ دَوَاكٍ مِنْ بَيْنِ الشَّيَا
وَسَالِهِ نَاطِرِي كَالْبَرْقِ يُوضِي
وَحِيدٍ أَتْلُجٍ مِنْهَا وَجِينِ
لِسَكْنٍ اُعْيُونَهَا تَقْبِلُ وَتَقْفِي
فَكَمَ لِي حَاذِلٍ مِنْ عَيْرٍ لَبَّ
خِلِّي الْبَالُ هَمَّةٌ عَيْرٌ هَمِي
وَآخِرُ الْبُعْدِ وَالْقُرْبِ يَتَقَضَى

وَتَقْصِلُنِي بِقَوْلَتِهَا السَّلَامَةِ
كَرْسِيمِ دَارِسٍ خَفِيتَ عَلَامَةَ
وَمَطْلٍ اَوْعُودَهَا بَرَى الْقَلَامَةِ
وَهَجْرَانٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
عُدُوٌّ مَاعَدَتْ قَلْبِي سِهَامَةَ
وَذِكِ السَّيْفِ مِذْمٍ مِنْ لَنَامَةِ
يَعْنِي الزَّلْفَةِ وَابْسَرَمِينَ وَشَامَةَ
وَرَفْرَافٍ كَمَا رِيشَ النَّعَامَةِ
بِقَلُوبِ أَهْلِ الْهَوَى لَعَابِ دَامَةِ
يَمْرُضُ بِالنَّصِيحَةِ وَالْمَلَامَةِ
وَمِثْلَ الْفِيلِ تَقْعِبُهُ فِي عِظَامَةِ
حَيَاةٍ آخِرَهَا يَأْمِي خَامَةِ

وقان محمد بن لعبون :

صَوْتُ عَلَى الْفُرْقَا بَلِيلٍ لِعَيْ بِهِ
يَعْدِيكَ مَرَّةً وَمَرَّةً تَقْتَدِي بِهِ
وَلَا أَصْنُكَ أَوَّلَ مَنْ تَرَايِدُ حَبِيبَهُ
مَنَازِلٍ تُورِي الْحَبِيبَ الْحَبِيبَةَ

وَالْبَرْقِ مِثْلُ الْكَفُوفِ دَفَاقَهُ الدَّارُ
كُنْتُ غَرِيرٍ كَالْمَنَازِلِ وَمِخْتَارُ
شَفَقِي عَلَى ذِيكَ الْمَنَازِلِ يَتَذَكَّرُ
بِأَمَّا قَضَى الْمُشْتَقَّ مِنْهُنَّ الْأَرْطَارُ

يُنْسَاكَ كَانَ أَنْتَ نَسِيتَ الَّذِي بِهِ اسْتَقَاكَ خَيْرُ مَا بِهِ أَنْتُمْ وَلَا تَحَارُ
يُنْشِدُ بِهَا السَّارَى بِي مِنْ عَجَبِيَّةُ
وَلَا جَاوُزُهُ غَيْرُ الصَّدَى هُوَ وَالْأَحْجَارُ
مَا هُوَ عَجَبٌ مَا رَيْتُ بِهِ مِنْ عَجَبِيَّةُ أَصْبِرْ عَلَى جَوْرِ اللَّيَالِي وَالْأَقْدَارُ
هَذَا مَضَى يَارَ كَبِّ لَهُ نَجْمِيَّةُ تَفَرَّى الدَّيَّاجِي ثَقُلَ صَنْدُوقُ سَحَارُ
مَا جَابَتْهُ فَرَحُ الْقَطَا مَا تَجَمَّى بِهِ عَمْسِيَّةُ فِي كُورِهَا مُطْلَقُ اشْكَارُ^(١)
زَلَّ الْمِزَاجُ وَرَاحَ مَسْبَرِي حَطِييَّةُ
مِنْ جَادَلِ رَكْبٍ عَلَى أَعْضَايَ مِنْشَارُ
عَجَّابُ لَعَابٍ وَلَا نِي لِعَمِيَّةُ وَإِنْ فَارَبَكَ فُرُجُهُ كَمَا لَهَبَةُ النَّارُ
خَيْلُهُ تَدُوسُكَ قَبْلَ صَوْتِ أَرْقِييَّةُ قَطَاعُ مَا صَوْلَ لِلأَرْضِ وَاحٍ جَزَارُ^(٢)
أَمْسَى الْوَصِلُ يُنْقَادُ مِنْهُ بِسَبْيِيَّةُ وَابْيَوْمَ مَا حَوْلَى مَدَارٍ وَدُؤَارُ
غَمِيَّتْ لِرَهَاءِ السَّجِيمِ فِي مَغِييَّةُ
وَالْبَرْقُ مِثْلُ الْكَفُوفِ دَقَاقَةُ الطَّارُ

* * *

(١) مطلق شكار - أى مطلق الحرية ، الاشكار - الإعلان . التظاهر .

(٢) الرقيبة - الحارس أرقب عن علو - للانذار أن خيله (أى سهام عنه) أسرع من صوت الرقيب الذى يده يغمم الأعداء .

وله من قصيدة :

فَلَا ذُرْ نُورَ الشَّمْسِ وَالشَّمْسِ خَدَّكَ وَلَا الْقَمَرَ السَّيَّارَ يَوْمَ أَنْتَ سَايِرُ
عَلَيْهَا مَلَأْمِي كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقُ
وَعَثْبٍ كَبِيرٍ حَيْثُ امُّ الْكَبَائِرِ^(١)
وَأَنَا قَوْلُ يَاعَوَادُ ظَنَى وَفَكَرْتِي
وَكَثْرَةُ مِدْيَحَى فَيْكَ مَا هُوَ بَابِرُ^(٢)
رَجْ يَا خَلَى الْقَلْبُ مِنِّي وَحَيْهَا
وَقُلْ يَاعَوِيضُ النَّفْسِ عِنْدَ الْحَضَائِرِ^(٣)
يَأْتِي لِي بِكَ مِنْ قَدِيمٍ مَوَدَّةُ
يَزِيدُ الْفَتَى الْمُفْتُونُ مِمَّنْ شَاءَ بِالْهَوَى
كَمَا شَارَ لَهُ مَرْكَبُ بَرِيحِ يَسْنَةِ
فَلَوْ يَذَرِي إِنِّي فِيهِ رَأَى مَوَدَّةُ
إِصَالِي مِلَاقَاةَ الْمَوَاعِيدِ عِنْدَهَا
وَصَلِي إِلَى أَنِ انْجَلَّتْ جَمِيعَ الْمَرَايِرِ
وَيَشُوفُ مَا مِثْلِي لِشَلَّةٍ مَغَايِرِ
يَاهُومُ وَهُوَ فِي غَبَّةِ الْمَا مَخَايِرِ^(٤)
وَكَمْ وَقَفَهُ وَقَفْتُ بِذَنَاهُ حَايِرِ
وَبَرْدَ الشَّتَا مِنْهَا وَحَرَّ الْهَجَايِرِ

(١) الصمير يعود للدنيا.

(٢) باير : خايب . عواد احد اصدقائه ويقال انه يعنى نفسه .

(٣) اى النفس عند الاحتضار .

(٤) يسنه . يدفعه حتى يستن . الياهووم : الملائم للسمى عبة الماء : البحر العميق .

بحاير باخذ دات اليمين وذات الشمال إذا صار الهواء من أمامه .

أَلَا وَاشْتَقَا قَلْبِي مِنَ الضَّيِّمِ وَالْعَنَا
 وَصَفَقَ الْهَوَى بِأَمَى فِي كُلِّ عَايِرٍ^(١)
 يَقُودُونَ جُوزَ الْحَبِّ يَأْمَى هَيَّيْ وَحُبِّكَ لِحَا بِى لَا جِى تَالضَّمَايِرُ
 أَشُوفُ زَرْعَ الْقَلْبِ قَدْ هَافَ وَالتَّوَى
 وَعَيْنِي تَهَلُّ الدَّمْعُ كَدَرُ وَحَايِرُ
 فَلَوْ يَمَّمُونِي بِأَسْفَلِ اللَّحْدِ قَبْلَهُ جُودِي لِقُورِي يَمَّةَ الشَّرْقِ دَايِرُ
 فَلَا مَقْصِدِي فِي دِينِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ
 دُخُولٍ فَلَا كَيْنَ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَايِرُ
 أَلَا يَا طَبِيبَ الْهِنْدِ يَا لِهَ دَاوِي رُوحِي عَلَى حُرْفٍ مِنَ السَّمَوْتِ هَايِرُ
 وَأَطْلُبُ وَأَنَا بِعَطِيكَ رُوحِي وَمُهْجَتِي
 وَمَا بِالصَّـرَايِرِ لِي وَمَا بِالذَّخَايِرِ
 وَهَذِي بَنَاتُ أُمِّي صَخَتْ لَكَ بِمَالِهَا
 وَهَذِي بَنَاتُ الْعَمِّ تَدَّى الدَّشَايِرُ
 وَهَذِي جُرُوحِي يَا طَبِيبِي قَدِيمَةً تَقْلِبُ عَلَى الْبُعْدِ وَيَشْ أَنْتَ شَايِرُ
 إِلَى هَبَّتِ الشَّرْقِي عَلَيْنَا تَجَدَّدَتْ
 وَكَبِّرَتْ عَلَيْنَا يَا طَبِيبَ الصَّغَايِرِ
 مَيِّ إِمْنَانِ سَيْنٍ مَا خَتَّ زَوَلَهَا عَوْدُ وَسَايِلِهَا عَلَى وَيَشْ صَايِرُ

مَوَاعِيدُهَا بِالْقَبِيطِ وَالْقَبِيطُ انْقَصَى

وَهَذِي رُوقٌ لَوْسَمٌ مِثْلُ الدَّخَائِرِ^(١)

* * *

وقال محمد بن لسمون :

حَيِّ الْمَنَازِلِ بَدِيمٌ حَزَامٌ	أَشَجَرِيَّةُ الْخَمَارِ لِلْحَمَارِ ^(٢)
نَحْيِيهِ الْعَاشِقُ الرُّومُ	لِمُورَدِ الْخُدُّ فِي دَارِهِ
وَأَسْجُدْ لَهَا سَجْدَةَ الْخُدَامِ	قِدَامَ سَادَاتِ وَكِبَارِهِ
مَنْ وَافِدٌ دَارُ لَا بِنِ عَوَامِ	سَبَّتْ بِنَارَ الْخُمَى نَارَهُ
وَإِذَا كَرَّ بِهَا مَامَصَى نَوَامِ	إِنْ كَانَ تَنْفَعُ التَّدْكَارَهُ
فَوْقَ الْأَمِيلِ قَطِيبِ الْخِيَامِ	مَضْرُوبَةُ دَارِ مَا دَارَهُ
مَنَازِلِ يَا عَلِيَّ مَا دَامَ	تَنَزَّلَ بِهَا مَيِّ مَعَ سَادَتِهِ
عَلِمِي بِهِمْ مِنْ ثَمَانِ أَعْوَامِ	أَيَّامِ ثَوْبِي بِخَصِرِ خَارِهِ ^(٣)
وَأَيَّامِ عَيْشِي رَغْدٌ وَأَيَّامِ	أَهْلِي هَلِ الْعَيِّ وَأَبْصَارِهِ
إِنْ قَلْتُ لِلرُّوقِ قِمٌّ لِي قَامِ	يَقُومُ يَلْعَى عَلَى أَشْجَارِهِ

(١) الدخاير . جمع ذخير وهو البارود الذي يوضع في حراجه (صندوق القليل) بدل الكسولة الآن .

(٢) ديم حرام : محلة في بلاد الرير .

(٣) حاره : منقوش

وَاشْهَرُ إِلَى مَا الرَّقِيبَةِ نَمَ وَشَوْفُ نِي يَا عَلَى شَارِهِ ^(١)
 صِرْبَ الْهَوَى بِشَامٍ وَشَامٍ شِفْتُهُ وَشَاعَتْ لَكَ اخْبَارُهُ ^(٢)
 وَالْيَوْمُ صَارَتْ تَخَالُ احْتِلَامٍ مَا عَادُ بِالْدَّارِ دَيَّارُهُ
 مَا مِنْ وَائِفٍ لِحِلِّهِ دَامَ لَوْ فِيهِ مِنْ مَسَادِرَتِهِ شَارُهُ ^(٣)
 يَمْضِي الشَّهْرُ يَا عَلِيَّ وَالْعَامُ مَا حَيَّتْ الْجَارُ لِلْجَارَةِ

* * *

وقال محمد بن لعبون يحاكي ابن جلق ^(٤) .

مَاطَرَقُ فَوْقُ الْوَرَقِ يَا بِنَ جَلَقُ
 زُورُ كَفُّ فَوْقُ كَفُّ مَا يَلِيقُ ^(٥)

(١) شاره : علامه .

(٢) الوشام : الوشم وكرره ، للاكثار شبه ضرب الهوى بالوشم من الآله

(٣) السادة . العلويين . الشارة : الكرامات التي تصدر من الأولياء .

(٤) يقال أن ابن جلق كان صانعاً وكان ابن لعبون يجلس في دكانه لصداقة يدها ولمرافقة

النساء اللاتي يترددن على الصانع لصوغ و شراء حللهم وفي أحد الأيام جاءت فتاة حميلة وأرحت حمارها لتطرح الحلي فبهت ابن جلق وظل يصرب بالمطرقة على كفه الآخر حتى أدماء وهو لا يشعر فقال ابن لعبون هذه القصيدة .

(٥) الزور : القوة ويريد بها الصرب أي أن الطريق ليس عن ورق الذهب بل على كفه

كَلَّمَ مَبَّأَهُوا لِهٖ وَاصْطَفَقُ^(١) حَمَلَهُ فَمَرَّاقَهُمْ مَا لَا يَطِيقُ^(١)
 حَتَّهٗ الْمَضْنُونُ بِهِ حَتَّ الْوَرَقُ^(٢) مَنِ شِفَارُ رُوحٍ عَلَيْهِمْ فِي مَضْيَقِ^(٢)
 تَفْتَحِي رَايَاتٍ حَرْبَهُ وَانْخَشَقُ^(٣) مَعَ نَظِيرِ الْعَيْنِ فِي طَقِ وَطَقِيقِ^(٣)
 اذَّعَتْهُ نَخْمَسَ اللَّيَالِي مُطَرَّقُ^(٤) لَلْعَدُوِّ إِنْ مَرَّ فِي تَوْبِ الصَّدِيقِ^(٤)
 لَوْ رُمُوهُ تَاخَرَقُ عَقَبَ الْفَرَقِ^(٥) مَا سَلَتْ يَأِينَ جَلَقَ عَنْ ذَا الطَّرِيقِ
 فِيهِ مَضْرُوفُ الْغَوَايِي لَوْ مَرَّقُ^(٥) رَايَحٍ يَطَافُ بَالَيْتِ الْعَتِيقِ^(٥)
 طَايِرٍ عَاقَهُ مَقَادِيرُ التَّفَقِ^(٦) بَالِهَوَى وَالْيَوْمِ يَا نَعْسَمَ الرَّفِيقِ
 أَسْأَلُ الْأَطْلَالَ عَنِ سُودِ الْحَدَقِ^(٦) حَيْثُ عَلِمَكَ بِالطَّلَلِ عِلْمٌ وَثِيقُ
 مَا عَلَيْكَ إِنْ حَلَّتْ بَرَّاقُ بَرِّ^(٦) مِنْ ثَنَائِي دَارَ أَهْلِ وَادِي الْعَتِيقِ^(٦)
 قَانِيَاتُ الْعَاسِيهِنَّ مِثْلُ الدَّقِ^(٧) رَزَقَةٍ وَاجْتِيَادُ تِلْعَمَاتِ عَنِيقِ^(٧)
 مَخْصَنَاتٍ مَا عَلِقْنِهِنَّ الدَّقِ^(٧) مَا كَشَفَ عِرَاتِهِنَّ كَوْدُ الْإِبْرِيقِ^(٨)

(١) اصطفق، طهواء : اضطرب.

(٢) المضمون به : المبحول به . شفا الروح : حشاستها .

(٣) نظير العين : انساها ، الطلق والعقيق . المصاربة :

(٤) غمى الليالي . شدائدھا ، المطرق : الطريق المسلوك

(٥) المصروف . المسحور ، مرق ، مر مرعاً .

(٦) خلت : رأيت

(٧) قانيات (جانيات) : العاني من الصرع : الغامق : الدق فصوص ردد : تلععات :

طوال . والعقواء : طويلة العنق

والعنماء . طويلة المعق .

(٨) الدق ، اللزوجة وكنى بها عن العار . عيراتهن عوراتهن . كود . إلا

لَفْتَةَ الْغِزْلَانِ وَبَطُونُ السَّلَقِ وَالْعَارِفِ مِنْ حَوَافِي دِيشِ هَيْقِ
شَايَلَاتِ مِثْلِ شَيْشَاتِ الْعَرَقِ نَاعِمَاتِ وَالْحُرِّ نَحْرِ عَتِيقِ^(١)
خَيْلِنِ تَشْرَبُكَ يَا حُلُوَ الْمَرَقِ جَيْشِشَنِ يَا كَذِكِ بِالْخُسْرِ الرِّقِ
كُنْهِنِ يَاطُنِ عَلَى الْمُبَاتِ الزَّلَقِ أَنْتَاهِ الْطَّلِ أَوْ نَوْضِ الطَّرِيقِ^(٢)
مَيْسَرَاتِ بِالْمَتَانِي وَالْجُوقِ كُنْهِنِ لِيَّ بَرْجَوَاهِنِ شَفِيقِ^(٣)
دَوْحَةِ الْبَرْهَامِ وَظِلَالِ الْغَوْفِ مِنْ قَعْدَ فِي ظِلِّهِ مَا فَكِ رِيقِ^(٤)
رَاكِبَاتِ فِي طَبَقِ عَالِي طَبَقِ مِنْ رَعَايِفِ الْهَوَى قَلْبِ خَفِيقِ
رَحْتَ الْوُومَةِ فِي هَوَاهِنِ وَأَنْطَلِقِ مَدْمَعِ لَهُ سَالِ مِنْ بَحْرِ غَمِيقِ
صَارِبَاتِهِ فِي عَصَاهِنِ وَأَنْمَلِقِ كُلُّ فَرْقِ طَلِّ كَأَنَّ طُودِ الْعَتِيقِ
اتْرَعْنَ كَأَنَّ الْهَوَى لِي وَأَنْدَقِ كَأَنَّ عُذْرِي الْهَوَى رَا عِي الْحَرِيقِ^(٥)

(١) شيشات العرق : فنانى الحر ويقصد بها اليهود .

(٢) أطباق الزلق : نوع من السمك باغم لا يكاد يملك لترحلته في اليد . نوصن الطريق ما فيه من رطوبه تزلق

(٣) الجوق : المواعيد الكاذبة

(٤) تسكلة البيت الساق . دوحه البرهم . شجر يكبر ملا ثمر والعوق مثله .

(٥) عذرى الهوى رعى الحريق : هو الشاعر محسن بن عثمان الهزائى من امرأه بلدة الحريق وهو شاعر عربى كعمر بن أبى ربيعة وله قصص كثيرة سنأتى بأشعاره مع ترجمته والجزء الثانى عشر من الأهازى الناديه لإنشاء الله . ومرادى لعبون أنه أدرك مراده من معشوقاته بعكس محسن وهواه العذوى .

غَرَّدَ الْحَادِي لَصُوتِهِ بِالْبَلَقِ^(١) يَسْتَمِ الْأَطْعَامُ عَجَلَاتِ اللَّحْيِيقِ^(٢)
يَارَحَى يَلْهَى لَهَا كَفَّ الْفَلَقِ^(٣) دَارَهَا الْأَفْلَاكُ^(٤) وَالذُّنْيَا دَرِيْقِ^(٥)
نَاسَتِ الْعَرَّانَ وَالشَّمْلَ افْتَرَى^(٦) فِي فَرِيحِ حَالٍ مِنْ كُدُونِهِ فَرِيْقِ^(٧)
تَشَتَّ الْخِلَانُ وَادَّعَتْهُمْ طَمَنِي^(٨) رُكْبَةُ الْمَاشُومِ الْخِصَانِ سَبِيْقِ^(٩)
سَيْفٌ غَارَاتِ اللَّيَالِي وَأُنْذَلَقِ^(١٠) مِنْفَرِ السُّلْطَانِ خَلِيْقِ لَهُ شَقِيْقِ^(١١)

* * *

وقال محمد بن لعبون

خَلَا السَّفْحُ بِاعْوَادٍ مَدِيهِ مِنْ هَمَةٍ عُقْبُ خَبَرٍ ثَابَةٍ عَنِ الرَّكْبِ وَصَفْحِ
عَقَّتْهُ الْبَوَادِي وَازْعَجَ الرِّيحُ وَاحْتَفَى^(١)
خَفِيَّتِ رُسُومُهُ كَمَا دَارَ بِالْأَنْحَافِ^(٢)
تُنُوسُ الْهَبَائِبِ فِي مَغَانِيهِ نَالِسًا
نُوسُ الْهَوَاجِرِ عُقْبُ هَذِيكَ الْأَسْلَافِ^(٣)

(١) البلق : السح كالفلق .

(٢) لهن الحب في الرحمن وصعه في حرقها . رقعده . كفف الفلق . الهار . ويرور .
يريد ان الدنيا كالدقيق تطحنها رحنى كفف الجديدين دارها الافلاك .

(٣) ناست . دوت ، يلبست

(٤) طقق : اشتات .

(٥) البوادي : كالعوادي العيوم الماطره . ازعج الرمح . العواصف المرعجة

(٦) تنوس : تجفف . الاسلاف : الازمنة الماضية .

قَضَيْتُ الْهَوَىٰ لِي بِهِ وَالْأَوْطَارَ يَوْمَ أَنَا

حِطِّيطٌ وَمِيزَادُ الْجِيدِ لِي وَافِي
أُجَاذِبُ رَدَاهَا يَوْمَ تَوْبِي مِنَ الْهَوَىٰ جَدِيدٍ وَلَا احْتِاجَتْ حَوَاشِيَهُ لِلرَّافِي
وَلَا شَرِبُ كَأْسَ اللَّوْمِ مَنْ بَاتَ بِإِلَهٍ خَلِيَّ الْغَوَايِي مَعَ هَلِ السَّفْعُ مِيلَافٌ ^(١)
تَجُودَ السَّمَاءِ لَهْ بِالْأَحْبَابِ وَالصَّفَا

وَأَنْ زَعَلَ صَرْفَ الْبَيْنِ يَشْرَبُ مِنَ الصَّنَافِ ^(٢)
وَبَرَقَ سَرَى بِهِ كَنْ عَالِي رَفِيفِهِ

إِيْدَيْنِ الْعِذَارَى تَعْتَدِيهِنَّ كَالْأَوْصَافِ ^(٣)
رَفِيعَ السَّنَافِ مِسْبَلِ الدَّيْلِ كَالْدُجَى

دَجَنَ الطَّهَىٰ مِلْسَجَ الْأَعْجَازِ رَجَافٌ ^(٤)
طَوِيلٌ عَلَى بَانَاتٍ يَنْهَلُ ذَيْلُهُ عَرِيضٌ عَلَى حُرَيْنٍ مُسْتَقْرِقٍ صَافِي ^(٥)
تَحِيلَ الْخُبَارِي بَعْدَمَا اسْتَقَى لِمُورِقِهِ

إِظْمُونٌ مَيَّ بِهِ رَيْسِيعٌ وَمُصْنِيفٌ ^(٦)

(١) ميلاف : ذو المة

(٢) الصافي : يفسد به ماء البحر .

(٣) وجيه : وجوه

(٤) شبه لمعان البرق بأيدي العذارى وهي تصفق .

(٥) الطها : الغيم المتراكم . رجاف : ذو رعود .

(٦) نامات . جبلا انا بين الاسود والاحمر وهما غرى العصيم من نجد وحرين جبل عال مستطيل في فارس شرق

(٧) تحيل او تحول : اى يدور عليها الحول . الخبارى : الغدران الكبيرة .

وَلَا يَنْصَرِفُ زَهْرٌ تَخَالَفَ بِرَنْقَةٍ
إِلَى طَاحٍ بِهِ شَذَرٌ عَلَى مَيٍّ وَرَعَا^(١)
وَيَتِ كَمَا وَصَفَ الْعَمَامَةُ رَوَا^(٢) لِي عِنْدَ أَهْلِهَا فِيهِ مَسْمَى وَمُطَافٌ
جُنُوبُهُ شَمَالٌ فِي لَطَى الْقَيْظِ بَارِدٍ وَشَتَاءٍ وَأَنْ هَبَّتْ شَمَالٌ فَهُوَ دَافٍ
خَنِينَ الشَّدَا مَا هَرَبْتَنِي كَلَابُهُ^(٣) إِلَى هَرَبَيْنِ مَجْنُفَى الْأَحْبَابِ غُرَيَّافٍ^(٤)
فَلَا زِلْتُ مَخْتَارَهُ عَلَى كُلِّ مَزَلٍ إِلَى عَادَشْنِي فِيهِ مَيْسَ الْأَعْطَافِ^(٥)
عَلَى طُولِ خُسْبَرِي بِهِ إِلَى رُمْتُ رَمْيَةٍ
طَرَقْنِي لَهَا مِنْ صَدْمَةِ الشَّوْقِ قَفَقَافٍ^(٦)
نَدِي عَزَالٍ فِي ذَرَامٍ وَمَدَامَةٍ
تَقَعْدَلِي الصَّنْطُورُ وَاقْعِدْ لَهَا الْقَافِ^(٥)
صَحُوكَ أَلَمًا مَذْمُوجَةً السَّاقِ كَالْقَنَّا
هَضُومَ الْحَشَا مِرْتَجٍ الْأَزْدَافِ مِنْهَافٍ
إِلَى قُلْتُ هَاتِي حَاجَةً لِي وَدَقَّتْ تَشْتَرُ لَهَا ظِلِيلٌ سَافٍ عَلَى سَافٍ^(٦)

(١) رنقه . نوبه كلبه هندية . شذر ورعاى فصوص يتحلى بها شبه بها ارهار الربيع

(٢) هربته : الكلاب نبخته . غرياني : متردد ، متهب ، غريب .

(٣) شمه : مطلبه ، عرصه .

(٤) طول حبرى . زيادة معرفتى . رمت . اردت ، ررت ، الفت : من رامت الناقة

البو الفته . رسمه : اثره . القفقاو : الرعدة ، البرداء ، القشعريره .

(٥) الصنطور من آلات الضرب .

(٦) دنقت : انحنت . الساف : الطبقة ، يقصد كافة شعرها .

عَلَى مَيِّ جِيدَ الرَّيِّمِ وَالْعَيْنُ عَيْنَهَا
 وَالْحَذُّ كَنَّهُ بَدَرَ الْأَنْصَافِ بَوَصَافِ
 نَشَأَ نَشْوَةَ الْبُرْدِيِّ غَضِيضٍ قَوَامِهِ
 عُصْنٍ إِلَى مَا هَبَّ بِهِ طَائِفٍ غَافٍ ^(١)
 غَدَا ذَا وَلَا يَنْفَعُ عَيْبٌ تَذَكُّرُ
 لَمِنْزَلٍ حَيْبٍ بَاتٍ يَلْعَبُ بِهِ الْأَسَافِ
 لَوَاهِ الْغَرَامِ أَرْبَعُ عَشْرَ حَوْلٍ وَالتَّوَى
 سَبْعُ سَمِينَاتٍ وَسَبْعُ نَهْ أَعْجَافِ
 أَهْنِيكَ يَا عَوَادُ حَيْشَكَ مِنَ الْهَوَى
 خَلَّى وَلَا عَنْكَ أَكْثَرُ الْحَالِ بِالْخَافِ
 تَصَابِي عَلَى مَيِّ وَتَذَرِي بِخُلْدِهَا
 بَنَارٍ وَكَتْكَ مِسْتَجِيرٍ بِالْأَعْرَافِ ^(٢)
 وَهَذِي ثَمَانُ سِنِينَ مِنْ شَطَطٍ حَيْهَمُ
 لَا خَيْرَ عَنْهُمْ وَلَا شَايِفٍ شَافِ
 أَسَالَ الصَّدَى عَنْهُمْ بِالْأَصَالِ وَالضَّحَى
 عَنْ مُغْرَمٍ مِثْلِي وَلَا شَفْتُ يِ شَافِ
 وَجَانَا الْهَتِيمِ يَنْهَمُ الْمَطَى بِالْمَصَا
 تُقُولُ انْتَحَوْا يَتْلُونَ بَرَّاقِ الْأَصْيَافِ ^(٣)

(١) عاف : تمايل ، تأود .

(٢) خُلْدُهَا : سرها .

(٣) الهتيمي : من هتيم (قبيلة) أو صلي لان هتيم الاء اسحوا اعدوا . يتلون :

يتبعون . الاضياف : انواه الصيف .

أَطَنَّ الْخَيْلُ بِالسَّيَاكُ ارْتَمَتْ بِهِمْ
صَوْبَ الْحَجَرِ أَوْفَمَ عَنْ اكْتَارَهَا قَافِي^(١)
وَعَرَّضْتُ رُوحِي لِأَشْهَبِ اللَّالِ وَالظُّلَمِ
وَمَا جَاءَتِ الْعِيرَاتُ جَبْتِهِ وَأَنَا حَافِي^(٢)
وَلَا نَاتٍ مِمَّارُمْتُ كَوَدَ الْمَذَلَّةِ رَكُضٍ رَكُضَتِهِ رَاحَ فِيهِمْ بِاخْلَافِ
تَمَلُّكَ يَاعَوَاذُ وَالزَّمَطُ عِنْدَكَ
غَيْرَ الَّذِي عِنْدِي وَطَبَعَمَكَ بِالْخِلَافِ^(٣)
يَوْمَ الرَّبْعِ بِالسَّفْحِ يُؤَلُّوْكَ الْوَقَا
عَنْهُمْ تَنَامُ وَخَلَّكَ الْيَوْمَ تِسْتَأْفِي^(٤)
وَلَا يَنْتَهِي مِنْكَ عَنْ أَطْنَابِ طَبْعِهِ
وَلَا الْمَوْلَعِ الْمَغْرَمِ إِلَى شَافٍ مَا عَافِ

* * *

-
- (١) الخيائل : البرق . السهاك من انواع الصيف الحجر : مدائن صالح . اكثارها : جوارئها . قافي : وراء قفاها .
(٢) العيرات : الساق
(٣) الزمط : الوعد الكذب .
(٤) اربع : الجماعة ، القوم . يقصد محبوبته .

وقال ابن لعبون وخطات لابن ربيعة^(١)

دَاحِسٌ طَارِ أَوْ ضَمِيرُكَ مُخْفَوْهُ يَدُقُّ بِهِ مِنْ نَارِ حَ الْفِكَرِ دَقَّاقُ
الْحَى هُوَ حَيْثُكَ وَطِيَّةٌ وَفُوقَهُ

وَالدَّارُ هِيَ دَارُكَ وَهَذِيكَ الْأَسْوَاقُ
يَا قَلْبُ وَإِنْ كَانَتْ عُلُومُكَ صَدُوقَهُ يَبْنِيكَ وَبَيْنَ الدَّارِ عَهْدٌ وَمِيثَاقُ
شَرِّوَاكَ يَنْشِدُ عَنْ مَعَانِي تَرْوَقَهُ حَيْثُكَ مَحَبٌّ لِمَعَانِي وَمِشْتَاقُ
تَذَكَّرْ بِهَا عَيْشٌ مَضَى مَا تَذُوقَهُ

يَا عَوْنَةَ اللَّهِ يَوْمَ تَقْسِمُ الْأَرْزَاقُ
الْعَبْدُ عَبْدٌ هَافِيَاتٍ عُمُوقَهُ

إِنْ جَاعَ بَاقٍ أَعْمُومَتِهِ وَإِنْ شَبِعَ مَاقٍ^(٢)

(١) يقال أن حزب الرشيد لما تقوى في الزبير أحلى ابن لعبون وابن ربيعة ؛ وكان معه في القافلة فأراد أن يمزح معه فكلما مشوا قليلاً قال له يا عمداً اسمع صوت طار وذلك لولاه بالغناء والطرب فلما تكرر منه أجابه بهذه القصيدة .

(٢) اخذ المعنى من قول مسكين الدارمي

وإذا الفاسق لاقى فاسقاً فقيماً وافق الشنن الطبق

إنما الفسق ومن يعتاده كحمار السوء ما شاء نهق

أو كعبد السوق السوء إن جوعته سرق الجار وإن يشيع فسق

كما أن حميدان الثوبير سبقه إلى هذا المعنى في قوله (يموق إلى شيع وإن جاع يسرق) انظر

الجزء التاسع من الأزهار النادية ، ديوان حميدان الثوبير ومحمد بن ربيعة

(م . ح ١٠ الأزهار النادية)

وَالْحَرَّةَ مُحَرَّرٌ يَرْفَعَنَّهُ سَبُوقَهُ
 وَالْبُومَ يَلْسَعِي بَيْنَ الْأَسْوَاقِ خَفَاقٌ^(١)
 بَعَّ بِالْهَجِيرِ وَصَالَ حَتَّى تَشُوقَهُ^(٢) وَالْأَعْسَاهَا لِلرَّزَايَا بَيْتِيقًا^(٣)
 دَارِ بِهَا الْوَالِدُ كَثِيرٌ مَعْقُوقَهُ^(٤)
 وَاللِّيَّ يَمُوقُهُ مِصْلَيْنِ الْإِشْرَاقِ^(٥)
 رَاعَى الْوَفَا مِنْهُمْ نَحْمِيهِ يَسُوقَهُ^(٦) تَلْقَاهُ حَلَّافٌ مَهِينٌ وَمَلَّاقٌ^(٧)
 دَارِ بِهَا الْمَشْهُورُ صَاعَتُ مَحْقُوقَهُ
 وَحَقُوقُ رَاعِي الْغَدَرِ جَتُّ لَهُ بِالْأَوْفَاقِ
 يَمْسِي غَرِيبَ الْحَالِ فِيهَا وَمُوقَهُ
 يَرْعَى مِنَ الْوَجَلَاءِ بِهَا نُورَ الْإِشْفَاقِ^(٨)
 يَفْدِي صَبُوحَهُ فِي جَبَاهَا غَبُوقَهُ
 فِي نَارِحِ الْبَيْدَا مِنَ اللَّالِ رَفَرَاقِ^(٩)

(١) الحر : الصقر . ويعنى به حشد العبد . والسروق : ما يقيد به الصقر .

(٢) بع بالهجير . أى استبدل به . تشوقه . تحبه . البيفاق : المصادقة .

(٣) الاشراف : صلاة الضحى .

(٤) ييوقه : يسرقه .

(٥) يعنى أن موقه (عينه) . يرعى : يرقب . الاشفاق : قدوم الليل من الوجل والخوف .

(٦) يريد أنه يظل على فطوره الصبح (الصباح فيكون صبحه غبوقاً له كالذى يرى السراب في البیدا فلا يصل إلى شيء) .

كَمْ جَرَتْ مَصْنُوعُ النَّسَائِمِ بِسُوقِهِ
عَيْكَ لَبَقِي فِي مَنَابَاهُ وَرَقَاقِ^(١)
دُونَ الْعَشَائِرِ هَافِيَاتٍ عُروَقُهُ
وَالْفِعْلُ مَا يَمْشَاظُ بِهِ طَيْرَةُ الْفَقَاقِ^(٢)
مَا بَيْنَ شَقَاقٍ وَرَاقِي شَقُوقِهِ
وَشَمَاتٍ تَخْلُوقِ وَعِصْيَانٍ تَخْلَاقِ
تَلْقَى بِهَا هَذَا عَلَى ذَا سُوقِهِ اللَّهُ يَمِزُّكَ وَالْخَوْرُ نَدَاتُ رِزْقِ
يَا مَالُ هَطَّالٍ صَدُوقٍ حَقُوقِهِ يَشْبَهُ كَمَالِيلٍ عَلَى صُبْحِ أَنْسَاقِ
يَا صَمِي كَسَا حَرْبَ النَّصَارَى بُرُوقُهُ
يَطْرَبُ لَهُ الْبَهْلُولُ مِنْهُمْ وَيَسْتَنَاقِ
يَفْتَلُ نَدَافَ الطَّيِّهَا مِنْ طَبُوقِهِ
مِثْلَ النَّعَامِ إِنْ ذَارَهُنَّ زُولُ تَفَاقِ^(٣)
تَرْفَا مَرِيضَاتِ النَّسَائِمِ شَقُوقُهُ لَحَبٌ عَسَى مَا فِي نَوِيهِ بِتَفَاقِ
تُسَوِّقُهُ لَغَرِيبي وَالْآخِرَى تُعَوِّقُهُ مِثْرَادِفٍ مَبْنَاهُ طَاقٍ عَلَى طَاقِ

(١) اللبقي : معروف والمناباه : كلامه واخباره .

(٢) هافيات وفي نسخة (حاديات) أي نغصات . عروقه . أصوله ، من العراقة في النسب . وطيرة الفاق : من طيور الماء . يعني أن نسبه نافض عن نسب القبائل العربية وفي فعله جبان كطير الماء .

(٣) ندادف الطها : متراكم الغيم كالقطر المندوف . رول : شبح . تفاق . حامل البندق : دارهن . جفلهن ، افزعهن :

يَفْتَرَّةً عَنْ مِثْلِ الدَّحَارِيجِ مُوقَّةً^(١) أَرْبَعُ لَيَالٍ مِدْجَاتٍ عَلَى سَاقٍ^(٢)
وَأَخَامِسَ تَشُوفَ الدَّارَ وَالشَّلَجَ فَوْقَهُ

مِثْلَ السَّرِيرِ الْمَجَلَّلِ كَأَذَى بَرْوَاقٍ
تَلَسَّقَى الْعَذَارَى مُحْسِرٍ فِي صُفُوفِهِ

يَا ضَى لِمَعَ أَخْذُودِهِنَّ مِثْلَ الْأَوْرَاقِ^(٣)
بَيْنَ الطُّمُوحِ وَبَيْنَ مَنْ شَافَ شَوْقَهُ

صَرَخَى بِهَا مِنْ غَيْرِ خَمَرٍ وَتَرِيَاقٍ^(٤)
تَسْمَعُ نَدَا زَجَرَ الْمَتَكِ فِي صُفُوفِهِ

قَضَى الْقَضَا وَالتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ
رَاوَدَ بِهِمْ مَا رَادَ يَيْضًا سُحُوقَهُ^(٥) مِنْ طَوْلَهَا تَنْضِي عَلَى سَبْعَةِ أَطْبَاقٍ^(٦)

مِنْشَى الْخِيَالِ إِلَى غَشَى فِي شُرُوقِهِ
بِحُدَّةِ اللَّاهِبِ وَيَضُوبُهُ بَرَّاقُ
وَالَّذِي يَرَى صِدْقَ الْوَفَا مَا يَذُوقُهُ
يَذُنُّ بِهِ مِنْ نَازِحِ الْبُعْدِ دَقَّاقُ

* * *

(١) الدحاريج : البيض

(٢) صموقه . جوانبه :

(٣) الطموح : المرأة التي تهرك زوجها .

(٤) اليضا : ما ثمرها اصفر من النخيل . بصحوقه : طويله .

وقال يمدح احمـ الضاحى :

يَا رَكْبَ مَا سِرُّوْ اِيُوسِفَ لِيَعْقُوبَ
 قَبْلَ الْفَجْرِ يَنْبَاحُ وَاللَّيْلِ غَرِيْبُ^(١)
 مِقْدَارُ مَا يَفْرَغُ مِنَ الْكَاسِ مَشْرُوبُ
 تَرِيضُوْا يَارَكْبَ مَنْتُمْ اِجَابِيْبُ^(٢)
 مَا يَسْتَدِيْرُ الدُّوْرَ مِنْكُمْ لِمَنِئُوبُ
 اِلَّا وَكَدْ جَرِيْتُ رَسْمَ الْمَكَاتِيْبِ^(٣)
 اِلَى اقْتَرُ بَسَامَ الْفَجْرِ تُقْلُ خُرْمُحُوبُ
 تَضْحَكُ عَلَى الدَّآيَةِ قَدْ نُوْ يَعَايِيْبُ^(٤)
 قَلَايِصٍ وَاِنْ شَافَتْ الْكَاسَ مَشْرُوبُ
 حَضَّتْ مِنْ الْفُرْقَا حَيْنَ الدَّوَالِيْبِ
 اُضْحَنُ يَنْزِلَ اِلَى رَامِسْنُ يَخْبُوبُ
 مِتْعَرَضَاتٍ عُقْبَ الْاَفْيَا لَوَاهِيْبِ^(٥)

(١) بطلب من الركـب التانى ويقول لهم انكم لم تسيروا بيوسف الى ابيه يعقوب حتى تستعجلو قبل الفجر والليل ما يزال غريباً .

(٢) تريضو :: تأووا ، تأحروا .

(٣) يستدير الدور : أى ريثما يتم صب القهوة من الاول الى الاخير المنيوب ما يقدم من طعام جرئت : حظيت .

(٤) اليعاييب : الركائب .

(٥) خبوب : موصع .

فَجَّ حَرَّاجِيحٍ بَرَى حَالَهَا الدُّوبُ
 مِنْ كُنْزٍ مَا رَاحَنَ وَمَاجَنَ مَنَادِيْبُ^(١)
 يَشْدَنَ لَعِيدَانِ مِنَ الْقَوْسِ مَكْرُوبُ
 خِلَافِيْنَ صَرْفٍ يَنْبِطُ النَّشَاشِيْبُ^(٢)
 تَنْفَا مَنَاسِمَهَا الْحَصَى تُقْلُ حَالُوبُ
 غَدْرًا شَبُوبِهِ سَاكِرِيَاتِ النَّحَاجِيْبُ^(٣)
 إِنَّ مَسْهِنَ مِنْ عُقْبِ الْإِدْلَاجِ ضَارُوبُ
 لَهْزُ طَبٍّ بِالْحَصَى وَالْحَرَادِيْبُ
 سَمَحَاتِ الْإَيْدِي مِرْتَمِيْهِنَ مَتْمُوبُ
 هِجْنِ جَمَالِيَّاتِ مُوجِ الْعَرَاقِيْبِ^(٤)
 مِثْلَ النَّعَامِ ابْجَبَّةَ الْخَالِ مَرْمُوبِ إِنْ ذَرَقَلْنَ وَالْحَالُ مِثْلَ الْيَعَاسِيْبِ^(٥)

(١) فج : واسعات الصدور . حراجيح : سرعات . الدوب : الدأب ، النوم .
 مناديب . مرسلات .

(٢) صرف . حادق . نبط النشاشيب . رمى السهام . وصهن بالاقواس لانحنائهن
 ولقدأ كثر الشعراء من وصف الابل الضمر بجنايا الاقواس ولكن ابن لمون تورد
 يجعله تلك الاقواس ترمى الحصى من خلفها كالنشاب .

(٣) الحالوب . المطر أو الرد . الغدرا : الليلة المظلمة . شبوبه : وقوده . الساريات :
 السحب . النحبيب : من النحيب ويريد الرعد .

(٤) مرتميمين : لاحقن .

(٥) الخب والزرقال : نوعان من المشى السريع . الحال : هيئة البدن شبهن يعاسيب
 النحل لضمورهن .

مَعَ صَحْصَحٍ كَيْفَهُ قَفَا التَّرْسِ مَقْلُوبٌ طَرَبٌ بِهِ الْجَنَى عَلَى فَقْدِهِ الدَّيْبُ^(١)
تَأْخُذُ بِهِ الشَّرِيَّةُ زَمَانَيْنِ بَرْتُوبٌ
وَعَامَيْنِ تَسْبَحُ سَاهِيَهُ عُقْبُ تَرْتِيبُ^(٢)
زُرْقُ الْعَسَقِ بِخَمَاهُ مِثْلُ الْمَغَالِيبِ^(٣) تَأْخُذُ بِهِ الشَّرِيَّةُ زَمَانَيْنِ بَرْتُوبٌ
وَحَشِ جَبَاهُ ابْطَاحِي الْهَوْلِ مَرْهُوبٌ يَأْمَلْتَجِينِ عَنْ هَجِيرَةٍ بِشَفُوبِ^(٤)
فِي عَرْجَةٍ غَتَّاجٍ عَنْهُ الْمَرَاكِبُ^(٥) وَنَحَا مَلَيْنِ عَنْ هَوَى كُلِّ خَرْعُوبِ^(٦)
وَمَفَارِقَيْنِ الْمَاءِ وَبَرْدِ السَّرَادِيبِ^(٧) دَارِ الْعَرَبِ وَالرُّومِ دَارَ الْآعَارِيبِ
وَمَفَارِقَيْنِ لِلطَّرَبِ وَالْغَوَايِبِ^(٨) دَارِ عَلِيهَا سَرْدَقُ الْعِزِّ مَمْصُوبُ
دَارِ الْعَوَى وَالْفَى دَارَ الْأَصَا حِيبِ دَارِ عَلِيهَا دَمْعُ الْأَحْدَاقِ مَمْصُوبُ
مَا نَابَهَا الطَّاغِي بِجُنْدِهِ وَلَا نَيْبِ دَارِ خَدَمَهَا دَوْلَةُ الْكَرَجِ وَالثُوبِ
دَوٌّ دَنَادِيبِ وَهَجْنِ مَنَادِيبِ يَذْعِيهِمُ الْقُمْرَى عَلَى رَأْسِ بَنْتُوبِ
عَالِي سَلَامٍ يَحْتَسِفِي بِهِ بِتَرْحِيبِ تَجَسَّلَتْ بِرْدَا حَوَاشِيَةِ مَكْتُوبِ
فِي كَفِّ مَحْتَاجٍ وَلَا لَةَ مَمَارِيبِ تَحِيَّةٍ مِثْلَ الدَّهَبِ طَاحٍ مَضْرُوبِ

(١) الصصح : الارض المستوية . والدئب لا يألف إلا الاراض الشجراء أو غير المعتدلة ليحتل فريسته . وفي اعتقادهم أن الجنى لا يستطيع الانخلاء عن عين الذئب وان الذئب تهرس الجن .

(٢) زمانين : عامين . الشرية : الحظلة . وتوب : منصلة .

(٣) كلاه : بياته . ابوب : على ابوب متكاثف .

(٤) غتاج عنه . تتجنيه ولا تخرج عليه لوحشته .

(٥) الشغوب وفي نسخة شخوب : الطل القصير .

(٦) الغوايب : يريد الغواني .

وَابْرَدَ إِلَى دُقَّتِهِ مِنْ الشَّلْجِ مَذْيُوبٌ

شَرْبَةً صَحَى خَامِسٌ عَلَى حَنَةِ النَّيْبِ^(١)

لِلْمَشْيِ سَتَرَ الْمَاهِيَجِ مَذْدُوبٌ وَأَنْ عُلِّقَتْ نَمْسُ اللَّيَالِي كَلَالِيْبِ

تَغْمِزُ حَوَائِشَهَا حَشَاشَاتُ وَقُلُوبِ نَمَزَ الْمَعَالِي لِابْنِ صَنَاحِي حَوَاجِبِ

مَنْ لَا ارْتِمَاءَ ابْصِطَرَ الْقَوْلُ بِكَذُوبِ

إِلَّا ارْتِمَاءُ امْنِ السَّبَايَا جَنَادِيْبِ^(٢)

وَبَلَا صَبَرٍ عِنْدَ الْبَلَا صَبِرَ أَيُّوبُ يَوْمَ الْعَذَارَى ضَيَعْنَ الْخَلَائِبِ

يَبْرُزُ حَدَادُ امْتَكْفِرَاتٍ وَنَثُوبِ

مِثْلَ الدَّهْرِ لَهُ فِي صُرُوفِهِ تَمَاجِيْبِ

يَضْحَكُ عَلَى أَكَالِ ابْرَةٍ لَهُ وَرَارُوبِ

وَمِنْ صَحْكِهِ يَظْمَرُ تَقَايِلَهَا هَيْبِ^(٣)

أَمْسَكِي زَمَانَ لَهُ دَعَى الرَّاسِ مَقْلُوبِ

مِنْ قَالِبِ الشَّبَانِ فِي قَالِبِ الشَّيْبِ

لَى بَانَ مِنْ جُورِهِ عَضَاضَاتٍ وَحُرُوبِ

أَلْعَى مِنَ الْفُرْقَا وَهَجَرَ الْأَصَاحِبِ

(١) شربة صحى خامس : نهاية ورد الابل . والنيب : الابل .

(٢) السبايا : الخيل :

(٣) الزاورب : المسار الصغير . والهيب : العتلة الكبيرة يعنى ان مدوحه يستوفى من أعدائه أضعافاً مضاعفة .

فَكَأَنَّ عَاقَاتِي وَرَجْعَانُ كَالُوبُ^(١) سَامِعٌ نَدَامُنْ ضَامَهُ الضَّدَّةُ وَنَجِيبُ^(٢)
وَأَنْ قَبْلَ لَهُ مِنْ يَضْرِبُ الْقَيْلُ قَالُوبُ مِنْ رَارَ حَوَلَاتُ فِكْرُهُ دَوَالِبُ^(٣)
سَبِيلُ كَشَامَادَاسُ بِالْعُسْرِ عَذْرُوبُ وَمَرْزُهُ مَاعَابُ عَرِصُهُ وَلَا عَيْبُ^(٤)
وَأَنْ جَيْبُ مَسْلُوبٍ مِنَ الْفَقْرِ مَصْنُوبُ

فَأَحْذُ وَلَدُ صَاحِي عِلَاجِهِ إِلَى جَيْبُ
دِيمَ الْمَحَلِّ مَرْغَى الْفَحْلِ عَقْبَاهُ هُوبُ يَرْزِمُ طَوِيلَ النَّابِ شَوْقَ الرَّاءِ عَائِبُ
عَزَى مَلَاذِي وَإِنْ جِذَا كِلْ سَرْسُوبُ

شَيْحِي وَلَدُ عَمِّي سِنَادِي عَلَى أَنْطَيْبُ^(٥)
أَصْحَى الْوَفَا بَعْدَهُ مَوَاعِيدُ عَرَفُوبُ حَاشَاهُ هُوَ مِدَى حَقُّوقِ الْمَوَاجِبِ
مَا سَلَّمَتْ تَمَسُّ الضَّحَى مِنْهُ بَغْرُبُ إِلَّا لَهَا مِنْ مَطْلَعِ الشَّرْقِ تَأْوِيبُ

وَقَالَ ابْنُ لَعْنُونٍ :

تَاخِفِي الْلَطْفَ لَطْفَكَ يَا كَرِيمَ تَرْحَمِ اللَّيَّ الْيَوْمَ عَجَزَ لَا يَقُومُ
مِسْتَهَامُ لَا يَنَامُ وَلَا يَنِيمُ مِنْ سِوَاهَيْدِ التَّمَانِي وَالْخُلُومِ

(١) العاقات : المشاكل والمصائب . الرجعان : الحصب بعد الحل .

(٢) العدوب : العيب .

(٣) جدا . كره . السرسوب : التميم . سنادى : ملجئ استند عليه .

مَغْرَمٍ فِي وَادِي أَحْبَابِهِ يَسِيمُ بَسَانِ اِطْلَالَ النَّازِلِ وَالرَّجُومِ
كَلَّمَا نَاحَتْ سَحَابَاتُ الصَّرِيمِ فِي مَغَانِي مَيِّ نَاوَحَتْ الْمُحُومِ
وَإِنْ كَشَفْتَ اعْطَايَ وَإِلَى ابْنِ الْحَرِيمِ

قَاعِدَاتٍ مِنْ صَبَاحِ اللَّهِ تِلْوَمُ
قُلْتُ يَا سَمَكُ يَا إِلَهِي يَا رَحِيمُ قَالَ رَبِّي قَبْلَكُمْ وَيُشِ الْعُلُومُ
فَالَوْ أَثْرَكَ دَارُ ذَا الْعَيْشِ الرَّيِّمِ وَارْتَحَلَ عَنْ مَاءِ جِعْلِكَ مَا يَقُومُ
يَا مُحَمَّدُ سَبْعَةَ أَغْوَامٍ مَدِيمِ بِالسَّفَاهِ وَسَبْعَةَ أَغْوَامٍ تُعُومُ
مَا وَرَامِي أَنْتَ يَا الْمَشُومُ سِيمِ عَنْ دِيَارِ جَمَلٍ سَاكِنِينَ بُومِ
وَأَنْسِ ذَاكَ الْوَلَفَ وَالْمَهْدَ الْقَدِيمِ وَأَعْرِفْ إِنْ وَصَالَ مَيِّ مَا يَدُمُ
وَأَنْتَ مَا أَنْتَبَ فِي وَلَدِ عَمِّكَ عَشِيمِ قُلْتُ يَا مَعْدُرَا وَلَدِ عَمِّي عِزُّومِ
لَوْ وَلَدَ عَمِّي عَلَى عُوقِ الْخَصِيمِ مَا لِقَيْتُونِي مِسَامِرِ اللَّجُومِ
إِنْ عَطَا فَهُوَ الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ وَإِنْ صَطَا فَهُوَ الْغَشُومُ بَنُ الْغَشُومِ
مُلْقِيحٍ بِأَفْكَارِهِ الْخَرْبَ الْمَقِيمِ وَضَعَهَا عَقِبَ الْفَحْلِ غِلْمَانُ تَوْمِ
مُورِدَ الرَّاياتِ فِي هَوْلٍ عَظِيمِ خَافِقَاتٍ بِالنَّصْرِ مِثْلَ الْغُيُومِ
يَخْتَرِقُ فِي نَارِ حَرْبِهِ كَالْهَشِيمِ مِنْ يُرُومِ الطَّائِلَاتِ وَفِيهِ زُومُ^(١)
تَابِتٍ لَا زَالَ بِالنَّهْيِجَا مَقِيمِ وَالسَّبَا يَا طَافِحَاتٍ بِالْقُرُومِ

(١) فِيهِ زُومٌ : اَعْتَدَادٌ بِنَفْسِهِ .

لَا حَيَاتَ بَالِحَشًا مِثْلَ الْفِطِيمِ مَعْ تَخَارِيصَ الْبَنَائِقِ وَالْكُثُومِ
 حَكَمَ عَذْلَتِي فِيكَ أَفْكَ أُنَيْمِ سَامِرِيٍّ مَا يَرُومُ أَلِّي تِرُومِ
 يَنْدُبُ الْعَسِيًّا وَيَمْتَقُ فِي تَبِيمِ إَقْعُدُوا لَهُ تَالِدَيَّ فَوْقَهُ رَحُومِ
 يَفْتَحِرُ حَاشَاكَ تَالْعَطْمِ الرَّمِيمِ مَفْخِرِ الْبَزُونِ بَالسَّبْعِ الْقُصُومِ^(١)
 مَحْتَلِي بَوْصَامَ عَذْرَا فِي نَعِيمِ مِنْ وَجُودِكَ فِي غَدَانٍ فِي هِدُومِ^(٢)
 وَأَنْتَ مِثْلَ اللَّيْلِ بَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ عَسْكَرَكَ طَيْرَ الْمَنَآيَا بِهِ تَحُومِ
 لَوْ رَمَيْتُ بِهِ الدِّيَّ لَأَكَّ مِنْ حَصِيمِ مَا جَرَى شَطُّ الْعَرَبِ غَيْرَ الدَّمُومِ
 كُلُّ عَيْنٍ شَوْقَهَا صَاغِرِ سَلِيمِ مِنْ سِنَانِكَ يَا عَلِيٍّ فِيهَا هَزُومِ
 كَلِمًا هَتَّتْ عَلَى ضِدِّهِ نَسِيمِ رَاجِحَةً عَلَى يَهَا صَارَتْ سَمُومِ
 وَالْجَمَالَ الَّذِي خَذَنَكَ بِالرَّزِيمِ مِنْ كَوَيْتِكَ فِي مِقَافِيهَا رِسُومِ
 تَحْسَبُ إِنَّ الْحَقَّ تَالَشَى الْقَوِيمِ وَالْمَعَالِي بَالنَّسَاكِزِ وَالرَّشُومِ^(٣)
 دُونَ حَقِّ الْمَدْعَى عَطَى الرَّزِيمِ وَالْمَعَالِي دُونَهَا قَطَعَ الْخَشُومِ^(٤)

* * *

(١) البزون : القط بلغة العراق .

(٢) الغدان : ما تعلق عليه الثياب من خزانة وشبهها .

(٣) النساكر : محرف تداكر ، كتب . الرشوم : الاختام .

(٤) عط الرزيم : البسكاه والنوح .

وقال ابن لميون يرثي محبوبته وقدمات في الحج :

سَقَى صُوبَ الْحَيَا مِزْنَ تَهَامِي	عَلَى قَبْرِ بَتْلَمَاتِ الْحِجَازِ
يُعْطِ أَهْبَاءَ لَبْعَتْرَى وَالْخِزَامِي	وَتَرْتَعُ فِيهِ طِفْلَاتُ الْجَوَارِي ^(١)
وَعَنَى رَائِعِيَّاتِ الْحَمَامَا	عَلَى ذِيكَ الْمَشَارِيفِ النَّوَازِي
صَلَاةَ اللَّهِ مِنِّي وَالسَّلَامَا	عَلَى مَنْ فِيهِ بِالْفِغْرَانِ فَازِ
عَفِيفُ الْجَيْبِ مَا دَاسَ الْمِلَامَا	وَلَا وَقَفَ عَلَى طَرِيقِ الْمَخَازِي
عَذُولِي بِهِ : عَنُودٍ مَا يَرَامَا	ثَقِيلٍ مِنْ ثَقِيلَاتِ الْمَرَازِي ^(٢)
أَبُو زُرْقٍ عَلَى خَدَّةٍ عَلَامَا	تَحْلَاهَا كَمَا تَنْقُشُ بِنَازِي ^(٣)
عَلَيْهِ أَقْلُوبُ عِشْقَانِهِ تَرَامِي	تَكْسَرُ مِثْلَ تَكْسِيرِ الْقِزَازِ
أَلَا يَا وَيْلَ مَنْ جَفَنَهُ عَلَى مَا	مَضَى لَهُ عَنْ لَدِيدِ الثَّوْمِ جَازِي ^(٤)
وَمِنْ قَلْبِهِ إِلَى هَبِّ الشَّعَامَا	يَجْرُؤَنَهُ عَلَى مِثْلِ الْخِزَازِ ^(٥)

(١) يعط : تفوح ريحته ، نشره .

(٢) العود : الطيب . ونشبه به النساء ويسمى به . ثقل المراز . ثقل الوزن كناية عن التعقل والهدوء .

(٣) الزرق : لباس الوشم . العازي : نوع من النقود .

(٤) جزا موقه : أرق وتسهل .

(٥) الخزاز : الأرض الحشنة ذات الحجارة .

تَكْدُرُ مَا صَفَا يَامَا وَيَامَا
 لِيَالِي مَشْرُوقِ صَفْوِ الْمَدَامَا
 مِضَى بَوْصَالَهَا تَخْسَةُ عَوَامَا
 بِفِقْدِي لَهُ وَوَجْدِي وَالْفَرَامَا
 وَصِرْتُ بِوَحْشَةٍ مِنْ رِيْمِ رَامَا
 عَذُولِي فِي هَوَاهَا بِالْمَلَامَا
 وَكُلَّ الْبَيْضِ عِقْبَهُ لَوْ تِسَامَا
 سَلِينَا لَا كَلَالُ وَلَا حَرَامَا
 وَحَيَاةِ الشُّوقِ فِيهَا وَالْهِيَامَا
 وَخَذُّ هَلْ بِهِ بَدْرُ الثَّمَامَا
 فَلَا بِيْ عِقْبَهَا زَادِ وَلَا مَامَا
 وَخِضْتُ ابْجُورِ لِيَمَاتِ تِطَامِي
 نَكِيفُ الْهَمُّ فِي قَلْبِي تَرَامِي
 صَفَا لِي مِنْ تِدَايَةِ الْمَجَازِ
 وَثُوبَ الْغَى مَنْقُوشَ الطَّرَازِ
 وَعَشْرُ كُنْهِنِ حَزَاةِ حَازِي^(١)
 تَمَلَّتْ النِّيَّاحَةُ وَالتَّمَازِي
 وَمِنْ فِرْقَاةِ مِثْلِ الْخَازِ بَازِ^(٢)
 يَحْزِنُنِي وَأَنَا مَانَا بِعَازِي
 فَلَا وَاللَّهِ تَسْوَى الْيَوْمِ غَازِي
 عَلَيْهِنَ الطَّلَاقُ ابْلَا جَوَازِ
 وَقَدْ مِنْهُ يَهْتَزُّ إِهْتَزَازِ
 وَجَعْدِ فَوْقَ مَنْبُوزِ الْمَجَازِ
 وَجِزَتْ أَمِنْ النُّوَى وَالغَى جَازِي
 خِلَافَ الْآنَسِ ضَاقَتْ وَيْنِ ابَا زِي^(٣)
 وَجَيْشُ الْبَيْنِ بِالْمِزْوَانِ غَازِي

(٤) الحزات : حديث الأفاصيص .

(٥) الخاز باز : ذبابة كبيرة لها طنين .

(١) ابن ابازي : أي ابن ساكون أو أمير .

أُرِيدَهُ وَأُنْكِسِرَ كَسَرَ السَّلَامِ بِسِفْ جَرْدَةٍ مَا هُوبَ هَازِي^(١)
 عَلَى بَحْتِ الدَّهْرِ لَيْتَهُ تَمَامِي وَخَلَاهَا وَلَيْتَهُ مَا يَوَازِي^(٢)
 لَيْتِي مَا حَكَيْتُ أَهْبَا وَيَامَا بَكَيْتُ أَلْهَا وَفِي قَلْبِي حَزَازِي
 أَظِلُّ امْتَسَا قِمِ دُومَ الدَّوَامَا وَهَمُومِي فِيهِ تَنْحَازِ إِنْجِازِي^(٣)
 أَلَا يَا اللَّهَ يَا مَنْ بِالْمَلَامِي يَسْلَمُ يَوْمَ تَرْزَاهُ الرُّوَاذِي
 أَسْلَمَ لَهُ وَلَا رَدَّ السَّلَامَا عَزِيزِي مِنْ عَزِيزَاتِ عِزَازِي
 وَصَلَاةَ اللَّهِ مِنِّي وَالسَّلَامَا عَلَى قَبْرِ بَقْلَمَاتِ الْحِجَازِي

* * *

وقال في محبوبته هيله^(٤) :

قَالَتْ فَرِيحَةٌ وَهِيَ مِنْ مُومٍ يَطْرِي لَهَا الْفَنُّ وَتَشْيِيلُهُ^(٥)

(١) السلام : الحجر الرقيق .

(٢) على يَحْتُ كلمة دعاء يوزي : يخرج .

(٣) مساقم : من ساقم إذا عاف الآكل والسقمة الاطعام .

(٤) هيله : محبوبته من لعبون ودائماً يكفني عنها باسم (مى) لأن الاسمين يساويان

و بحساب جمل أجد . وكانت زوجة لأحد أسراء المسلمين ولما مات خطبها ابن لعبون فلم

يروجوه إياها لتنتكح وزوجوها أحد تجار العرب الفاطنين في بلدة (ديلم) من إيران على

الحدود العراقية) وكانت ديلم يومئذ يحكمها عرب من قبيلة الخليفة وأكثرت سكانها عرب

قبل استيلاء إيران عليها .

(٥) فريحة : اسم رباته . الفَن : نوع من الغناء الملحن وهو الذي اخترع هذا النوع

فاشتهرت بالحنون اللعوبية وهذه القصيدة من الفنون المذكورة . تشييه : من شال

الفن غنى به ترنم به .

حَامِ يَا لَلَّيْ يَدِيرُ الْحُومَ مِنْ فَوْقَ نَبُوبٍ ظَلِيلَةٍ
 عَلَامٌ تَطْرِي بِنُوحِكَ دُومَ تَقُولُ وَاحِبٌ قَلْبِي لَكَ
 قَصِيدَةٌ قَافِيهَا مَعْلُومَ بِاللَّهِ يَا لُورَقٍ مَنْ هِيَ لَكَ
 مِنْ عُقْبٍ شَيْخِ الْعَرَبِ وَالرُّومِ مِغْنَى الْمَقَالِيسِ مِنْ نَيْلَةٍ
 زَيْنِ الْحَيَا حَجَبًا الْمَضِيومَ يَوْمَ الْمِدَارِيعِ تَتْلَى لَكَ ^(١)
 كَمْ خَادِمٍ لَكَ وَهُوَ تَخْدُومَ يَبْرِي ظُحُونَهُ وَيَتْلَى لَكَ
 وَإِنِّي عَلَى هُودَجٍ مَزْمُومَ وَمِنْ الْعَوَالِي حَبَّاجِيْلَةٍ ^(٢)
 سِفَاحٍ دَمْعِي عَلَيْهِ زَكُومَ مِثْلَ الدَّوَالِي هَمَالِيْلَةٍ ^(٣)
 وَالْيَوْمُ صَارَتْ خِيَالُ احْلُومَ وَالْعَزْ اِطْفَيْتُ قَنَادِيْلَةٍ
 يَا مَنِ نَجْمٍ حَدَاهُ انْجُومَ يَدِيقُ دَيْلَمٍ وَمِنْ هِيَ لَكَ ^(٤)
 عِقْبُ الْفَهْدِ تَأْخُذُ الْفِيَوْمَ شَيْئَالٍ كَيْلَهُ بِمَنْدِيلَةٍ ^(٥)

(١) في نسخة (زين المجا) أى ملجأ الجاني . الحجا : ما يتدس به والحدار المحيط

بالسطح . المداريع : الرجال الدارعون .

(٢) العوالى : الأشياء الثمينة . الجهاليل : الزينات التي تتدلى على الهودج :

(٣) الدوالي : النواصير .

(٤) ديلم : تقدم ذكرها يدعو عليها بالنيازك والشهب .

(٥) الفيوم : الشعب أو ابن آوى . كيله : مؤنة بيته . يريدانه يشتري زاده يومياً بمنديله لبخله .

شومي رماك القدر بشوم وإن جاك مثلي كثير انهموم
كم حط بالحبس من مظلوم ما شفت أنا أمس تشوف اليوم
تشوف ما شفت يا الميشوم غرو نطحنى ايجر اهدوم
يلوح للنفى فيه ارسوم ياليت من جاضعة بالنوم
لا بأس يا راعى المنظوم والله لو لا الحيا واللوم
وإن راطنك مخوب قولى له^(١) يوم حظه فقولى له
وما جاك من وادى سيلة والله يعينك على الليلة
بفراق خلى وفقدى له يجلى صدا القلب شوفى له^(٢)
والملاح والزين خلى له^(٣) واستر به لو طرف ليله
يا بارع الزين فى جيله^(٤) لا صبح وأقول يا هيله

وقال ابن لعيون :

حتى المنازل وهين امشوف اثنى عليهم واهلته

(١) شومي . من شام عنه عافه تركه بانقه (خوب) كلمة فارسية بمعنى طيب يربد
انه اعجمى الاصل .

(٢) العرو : الفتاة الغريرة .

(٣) الملاح : الرواء والرواق (خمة الدم) الملاحه .

(٤) جيله (قبيله) أى شعره .

مَسَاوِلِ يَا عَلِيٍّ مَا شُوفُ غَيْرَ الْهَوَالِاتِ فِيهِنَّ
 الْجِنُّ فِيهَا تَدِقُّ اذْفُوفُ وَالْبُومُ يَلْعَبُ عَلَيْهِنَّ
 هَلْ زُورَةٌ وَالْمَطِيُّ اَوْقُوفُ وَوَنُّ وَنَّةٌ بَعْدَ وَنَّةٍ
 غَبُّ الظُّعَايْنِ وَغَبُّ اسْتِوُوفُ ذِيكَ الْمَضَايِفِ غَدَتِ شَنَّةٌ^(١)
 سُودَ اللَّيَالِي عَطَنَ احْلُوفُ عَهْدٍ وَثِيقٍ وَخَانَةٍ
 وَشْنٌ فِي يَدَيَّ يَا هَلَّ الْمَعْرُوفِ اِلَّا مُعْيُونِي وَمَا هِنَّةُ
 قُورٍ سِقَاهِنِ غَسِمَ صِيُوفُ مِلْتَجِّ الْأَعْيَازِ لَهُ رَنَّةٌ^(٢)
 هَذِي مَعَالِ الْقِدَرِ وَصُرُوفُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْمِنَّةُ
 مَا تَوْصِلُ الْخَطَّ بَوْمَشْحُوفُ حَسَبِ الرَّجَا فِيكَ وَالظَّنَّةُ^(٣)
 دَارِ بِهَا لِي اِدْمَاةٌ خَشُوفُ تَرْعَى الْأَمِيلِحَ وَيُرِدْنَةُ^(٤)
 يَا عَلِيٍّ فِيهِنَّ شَقَرًا زُلُوفُ وَرَدِيَّةٌ اَلْخَدَّ مِنْهِنَّ
 مَا دَامَ قَلْبِي بِهَا مَشْغُوفُ يَطْلُبُ هَوَى نَازِحِ عَنَّةُ

(١) شه : قديمه باليه

(٢) الاعياز : جوانب السحب . له رنه من الرعود .

(٣) المشحوف : نوع من الزوارق النهرية مطلقى بالقار .

(٤) ادماة . واحدة الادمي : الطباء .

يَدْنِي حِذَاهَا بِشَدِّ صُرُوفٍ وَتَقُولُ يَا جَاهِلٍ فَنَّهُ
وَنُشْلُونَ أَبَاصِفٌ وَهُوَ مَا تُصُوفُ مِهْرَةٌ شَرِيفٌ وَمِغْنَتُهُ
لَجَّةٌ خَلَائِلُهَا وَشُنُوفُ كَلَّتْ قُوَادِي مِنْ الْجَنَّةِ^(١)
وَنَجْدَلَاتٍ خِلَافَ رَدُوفٍ مِثْلَ الْفَرَايِبِ يَسْكِنُهُ^(٢)
حَذَرَ الْحَوَاجِبِ لِمَيْعِ نَيُْوفٍ وَالسَّيْفِ بِظِلَالِهِ الْجَنَّةِ^(٣)
مَهَالِكٍ دُونَهَا وَتَلُوفٍ لَا هِيَ بِفَرَضٍ وَلَا سِتَّةِ

• • •

وقال محمد بن لعبون :

عَلَى دَارٍ بِشَرْقِ الْبَرَاخِ تَمَخَّلَتْ مَا بَهَا كُودُ الْهَبَسِيِّ^(٤)
لَكِنْ أَيْهَا عُقْبُ ذِيكَ الشَّرَاحِ إِلَى صَرَّيْتُ بِاسْمِ اللَّهِ جَنَى^(٥)

(١) الشنوف : نوع من الحللى .

(٢) مجدلات : يعنى الشعر المجدول .

(٣) فى هذا البيت استعاره بديعية لطيفة فهو يقول أن تحت الحواجب عيوناً تلعب وتعمل كالسيوف وفى ظلال تلك السيوف جنة هى ورد الخنود ويثير إلى الحديث المشهور (الجنة تحت ظلال السيوف .

(٤) البراحة : الساحة ، الميدان . الهبنسى : الأكاذيب ، اللاشىء .

(٥) الشراحة : الأنس والاشراح كأن فيها جنى من الوحشه .

يَفِزُ الْقَلْبُ فِيهَا لِلسَّيَاحَةِ إِلَى قَامَتْ حَمَامَتَهَا تَمْنَى
قَوْصِيْنِي لَاهِلَهَا بِالنَّيَاحَةِ فَأَنَا بِأُنُوحِ دَهْرِي مَا أُوْنِي
وَأَنَا مَا يَنْبِ مِنْكَ بِالْوِكَاحَةِ عَلَى الطُّدُوقِ طَرْبٍ وَمَتَحْنِي ^(١)
وَلَا تُؤْبِي غَدًا يَطْرَحُ شِلَاحَهُ يَدِيقُ الْقَاعِ رِدْنَهُ وَمَتَشْنِي ^(٢)
وَلَا رُوجِمَتْ فَنٌّ فِي بَرَاحِهِ عَلَى فَيْبُوبٍ غَضَنِ مِرْجَحْنِي
قَالَتْ جَائِعٌ كُلُّ الشَّرَاحَةِ وَلَا أَتَنْبِ سَامِعِ ذَا الصُّوْتِ مِنِّي
وَفِي بَحْرِ الْهَوَى تَسْبِجُ سَبَاحَهُ وَمِنْ شِرْبِهِ فَلَا تُهَوِّبُ أَمَّتْنِي
وَمِنْ ثَلَّتْ يَدِي زَايِدُ فَصَاحَهُ وَطَرِيحُ الْعَمَى لَا زَمْتُهُ يُونُ
وَلَا رَذَحَ حَزَتْ ذِيكَ الرَّدَاحَهُ عَقِبَ خَيْرِكَ بِهَآكَ اللَّيِّ مَضَى
عَلَيْهِمْ سَارَ خَدِي بِهِ قَرَّاحَهُ مِنْ الْفَرْقَا وَشَفْنِي وَبَشِ كُنِي
أَبَاتُ اللَّيْلِ فِي رَجْوَى صَاحَهُ وَادِقُ مِنَ النَّدَمِ يَا الْوَرْدُ سِنِي
عَلَى فَقْدِي لَفِزْ لَأَنَّ الْإِلَاحَهُ طَوِيلَاتِ الْمَعَانِقِ سَمَّتْنِي
عَمَى مِنْ كَاذِبٍ يَكْتُمُ جَنَاحَهُ وَلَا يَحْظِي بِمَنْ لَهُ وَعْنُ
فَسَادُ الْعَمَى رَدَّكَ عَنْ صَلَاحِهِ وَأَنْسَاكَ الثَّنَا هُوَ وَالتَّشْنِي
وَعَادُ الْيَوْمِ لَوْ مَكَ لِي قَبَاحَهُ نَعَايِدُنِي وَقَصْدُكَ تَمْتَحْنِي

(١) الوكاحه : (الرفاحه) : قلة الأدب ، متحنى : متحضب بالخناء .

(٢) يطرح : يسحب على الارض ، السلاح : كم طويل يصل إلى الارض . رذن : الثوب : طرفه .

فَقُومْ وَشُوفْ لُونِي كَالْهَاحِ
عَنْ الضَّحَّاكُ عَنْ بَسَّامٍ فَاحَهُ
وَهَلْ هَالِجِيلُ مَا يَحْكُونُ عَنِّي
حَبِيبِي كُلًّا هَبَّتْ رِيَّاحَهُ
عَنْ الْبَرَّاقِ عَنْ ثَعْرَةَ رَوَّيْ
مَذِينُ النَّعْيِ وَدَّكَ بِهِ شَفَاحَهُ
سَفَا لِلرَّيْحِ زَلْفَهُ رَاحَ مِنْي
يُقَلِّبُ مَذْهَبَهُ شَبْعِي وَسِي^(١)

* * *

وقال محمد بن لعبون :

حَتَّى الْمَنَازِلُ تَحِيَّةُ عَيْنِ
وَالْأُتَحِيَّةُ غَرِيقُ الدِّينِ
لِنَصَافِحِ النُّومِ سَهْرَانَهُ
مَنْزِلُ فَرِيدِ الْبَهَاءِ وَالزَّيْنِ
مَعْسِرُ وَوَأَفَامَ دِيَّانَهُ
وَدَّى بِدِشَانِهَا وَمِنْ أَيْنِ
عِطْبُولُ مَكْحُولَةُ إَعْيَانَهُ
أَطِيعُ أَنَا فِي هَوَاةِ إِمْنَيْنِ
يَنْسَى مُحَمَّدٌ خُلَّالَتَهُ
اتَّبِعْ هَوَاهَا مِنْ أَيْنِ إِلَى أَيْنِ
سِلْطَانُ قَلْبِي وَشَيْطَانَهُ
وَالْفَضَّةُ الْآدَتَيْنِ وَالْأَقْصَيْنِ
وَاحْطَى بِشُوفِهِ وَرِصْوَانَهُ
يَا لَأَيْمِي بِهِ شَوِينُ شَوِينُ
وَاحْتَبَبْتُ قَوْمَهُ عَلَى شَانَهُ
تَمْسِي وَتَصْبِحُ بِوَفْقِ شَيْنِ
عَسَاهُ يَاطْلَاكَ بِخِصَانَهُ^(٢)
دَبَّابُ قَلْبِي وَدِيَّوَانَهُ

(١) المديم : المدين . الشفاحه : الهم ، عدم الاكتفاء .

(٢) شوين شوين : بمعنى شيئاً فشيئاً يريد أرفق .

مَا شِئْتُ بَرَقَ مَرَى مَا بَيْنَ ذِيكَ الْحَوَاجِبِ بَلِيوَانَهُ ^(١)
 وَمَا ذِئْتُ مَا بِي رِمَاكَ الْبَيْنَ بَيْنَ شَفِثِيهَا وَبِرْهَانَهُ ^(٢)
 وَمُحَدَّلَاتِ عَمَلَى الْمُتَنِينَ سَافَاتِ خَانَهُ عَلَى حَانَهُ ^(٣)
 وَالْبَطْنِ وَالْخَصْرِ وَالشَّهْدِينَ وَالْمِنْقِ وَالْعَيْنِ وَأَوْجَانَهُ
 وَالْوَرَكِ وَالسَّاقِ وَالْفَحْدِينَ مِنْ يَنْهِنُ فَلَقَةَ الدَّانَهُ ^(٤)
 وَلَا دَعَاكَ الْوَلَعُ يَا شَيْنَ دَعَوَى الْمَدْوَةِ لِظَمْيَانَهُ ^(٥)
 وَيَنْ أَشْتِكِي مَا دَهَانِي وَينَ مَشْكَائِي لِلَّهِ سِبْحَانَهُ
 وَقَوْلُ يَا أَهْلَ الْهَوَى عَزِينَ مَا قَالَ مُحْسِنٌ لِعِثْمَانَهُ ^(٦)

(١) الليوان . الأيوان ويقصد به الجبين .

(٢) البرهان : الامس

(٣) السافات . جمع . اف وهي الطبقة . والحاجه : مثلها . أى طبقة على طبقة
لوفره شعرها .

(٤) الدانه . اللؤلؤة (الجوهرة) الكبيرة . والفلقه : معك الحماره (الصدفة)

(٥) المدوه : الراعى الذى ينادى الأبل .

(٦) محسن هو الهراى وانظر ترجمته وديوان شعره الجزء الثانى عشر فى الأزهاده النادية

وقال محمد بن لعبون :

يَا مَنَازِلَ مَيِّ عَنْ قِبَّةٍ حَسَنَ
فِي رِبُوعٍ كُلِّ مَا فِيهَا حَسَنُ
غَرْبِنُ شُمُوسَهَا وَأَغْلَطِيسَنُ
دَارَ مَيِّ يَوْمَ مَيِّ لِي تِسِنُ
دَارَهَا يَوْمَ الْإِزَارِ مُورَسِنُ
ظَلْيَةِ الْمِشَاقِ فِي صَبْحٍ وَمِسَنُ
تَسْحَبُ الْقِيلَانَ مِنْ فُوقِ أَطْلِسِنُ
يَوْمَ حَظِّي جَالِسٍ لِي مَجْلِسِنُ
غُنْجَةَ الْعَيْنِينَ وَالْخَدَّ الْحَسِنُ
كَمْ عَذَّتْنِي فِي هَوَاهَا مِنْ لِسِنُ
وَارَبَعٍ مِدَائِيَّاتٍ يَلْبِسِنُ
مِنْ يَسَارٍ وَعَنْ قَبْرِ طَلْحَةَ عَمِينُ^(١)
فِي دِيَارٍ كُلِّ مَا فِيهَا (حَسِينُ)^(٢)
مُورِحَشَاتٍ مَا يَبَاتُ تَبَاهَا أَمِينُ^(٣)
سِنَّةَ الْمِشَاقِ مُعَوَّنَكَ يَا عَوِينُ
وَالْخَضَرَ مَشْغُولٍ وَالسَّرْوَالَ جِينُ^(٤)
دِرَّةَ الْقَوَاصِ مَشْرَاهَا عَمِينُ
الْهَوَا مَيَّالٍ وَرِدَاهَا خَنِينُ^(٥)
مَحْطِطِي بُوَصَالٍ صَافِيَةَ الْجَبِينُ
وَالْقِيَوَامُ إِنْ قَامَ عُودَ الْيَاسَمِينُ
تَحَامِيدُ بِالْغَى حَلَّافٍ مِهْمِينُ
بِالْمِغَافَةِ كُلِّ مَطْبُوعٍ رَزِينُ

(١) حسن : هو حسن البصري . وطلحة : هو الصحابي أحد العشرة المبشرين بالجنة

قتل في وقعة الجمل بوادي الساع قرب الزبير وكلاهما مدفونان هناك .

(٢) اغلطنس : انكفن .

(٣) مورس : مصوغ بالورس . مشغول . مطرز . جين اي حرير صيني .

(٤) القيلان : نوع من النسيج (حرير وصوف) تصنع منه عباءات ثمينة .

بَادَرْنِي تَاللَّامَةِ وَأَجْلِسِينَ
عَاذِلَاتِي فِي هَوَاهَا وَيُخَمِّنِينَ
أَطْلِقْتِ عَيْنَايَ مَلَوِي الرِّسْنَ
قَارَنِي بِشُمُورِهَا لِي وَالسَّنَّ
هَبَّتْ أَرْيَاحُ الْحَبَايِبِ لَسَنِينَ
وَأَنشِدْتَنِي بِلَعْنَا يَوْمَ أَفْلَسْنَا
وَحَلِيفَنِي لِي بِالْحُسَيْنِ وَبِالْحُسَيْنِ
وَأَحْمَدِ اللَّهِ يَوْمَ رَدَّيْنِ وَأَفْلَسْنَا
عِنْدَ رَامِي كَالْخَضَارِيِّ لُذُونِينَ
هَذَا الْخَيْرُ مَا هُوَ مِنْ ذَلِكَ الْعَجِينَ
وَأَقْطَعْنَ بَوَاصِلَهَا طُولَ السَّيْنِ
خَاسِيَاتِ النَّيْلِ مِنْ ظَنِّ وَظَنِينَ
فِي رُوعٍ كَانَ تَا تَذَرِّي أَطْحِينَ
رَبَّمَا لِي أُرْ عَمَى لِي أَوْ قِمِينَ^(١)
قُلْتُ حَاشَا مَا نَطِيعَ الْمُجْرِمِينَ^(٢)
وَالثَّنَا لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(١) هذا البيت تصمى من قول بحسن لهماى :

رَبَّمَا لِي أَوْ عَمَى لِي أَوْ قِمِينَ يرجع عصورهن الماضيات

قِمِينَ : بمعنى محتمل ، مرجوء .

(٢) فى نسخة (قلت بالسيطين ماهون والين) .

وقال محمد بن لميون :

يَا مَنَازِلَ مَيِّ فِي ذِيكَ الْحَزْوَومِ قِبْلَةَ الْفَيْحَا وَشَرْقٍ عَنْ سَنَامِ^(١)
 فِي سَرَابٍ عَنْ جَوَانِبِهَا مُجُومِ طَافِحَاتٍ مِثْلُ خَبْزٍ فِي يَدَامِ^(٢)
 يَسْتَبِينَ ابْنَهَا الْخَيْرَ بِهَا الرُّسُومِ دَارِسَاتٍ كَسِينِ دَقِّ الْوَشَامِ
 مَا بَكَتْ فِيهَا مِنْ الْفِرْقَا غَيُومِ مِنْ بَطِيرِ الْعَيْنِ إِلَّا عَنْ غَرَامِ
 مِنْ مَهُومٍ فِي قُلُوبٍ فِي جِسُومِ فِي نِيُوتٍ فِي دِيَارٍ فِي عَدَامِ^(٣)
 غَيَّرَتْ فِيهَا تَصَارِيفَ النَّجُومِ وَأَبْدَلَتْ فِيهَا بَعِينَ مَا تَنَامِ
 عَوَّضَتْ عَنْهَا الظُّمَائِنُ بِالْهَدُومِ وَانْتَحَابَ الْبُومُ عَنْ مَسْجَعِ الْحَمَامِ^(٤)
 دَانَ مَيِّ يَوْمٍ مَيِّ لِي تَقُومِ قَوْمَةُ الْمَأْمُومِ مِنْ خَلْفِ الْإِمَامِ
 فِي عَدَامٍ دُوكُ مَبْنَاهُ مَهْدُومِ مِنْ مَرَاوِيحِ الْهَبَائِبِ وَالنَّمَامِ
 كُلِّ عَيْشٍ غَيْرِ عَيْشِكَ مَا يَدُومِ يَوْمٌ وَصَلَّتْ بِالْكَرَائِمِ وَالْكَرَامِ
 إِسْأَلُ الْأَطْلَالَ عَنْهُمْ يَا غُلُومِ يُخْبِرُونَكَ وَإِيعِينِي يَا غِلَامِ
 كَيْفَ أَبَا أَسْأَلُ مِنْ تَحْتِ ذِيكَ الرَّجُومِ

صَامِتِينَ مَا يَرِدُونَ السَّلَامِ
 يَوْمٌ مَيِّ تَحْسِبُ الدُّنْيَا تَدُومِ وَإِنْ عَجَّاتِ الصَّبَى دُومِ دَوَامِ

(١) الحزوم : جمع حرم : المرتفع من الأرض . قِبْلَة (غرب) الفيحاء البصرة . وسنام

جبل غربي للذيير : ويريد بها الزبير .

(٢) اليدام (الادام) المرق .

(٣) العدام جمع عدامه : اكوام التراب ، البيوت النائرة .

(٤) الهدوم : جمع هدم من هدم الجدار نقضه .

فِي نَعِيمٍ تَحْسِبُهُ لِزْمًا لِرُومٍ مِثْلَ مَنْزِلِنَا عَلَى دِيمٍ الْحِزَامِ^(١)
يَوْمٌ هِيَ تَوْرِيكَ خَدَّيْهِ وَشُومٌ^(٢) يَفْضَحُ الْبِرَاقُ فِي جَمْعِ الظَّلَامِ
كَتَنَ الْقِنْدِيلُ بِالزَّيْتِ تَحْدُومُ شَبَّتْ دَائِبَاتُهَا عِنْدَ الْمَنَامِ
دَاعِجَاتِ غَائِجَاتٍ لَوْ زُرُومُ كَتَنَ فِي كَتَنٍ يَيْضُ النَّعَامِ
وَالْمَوَاوِي مِنْ هَوَاهِنِ الْمُحْرُومِ غَيْرُ وَصْلٍ لِأَحْلَالٍ وَلَا حَرَامِ
يَا سَنِينَ لِي مِضَتْ مِثْلَ الْحُلُومِ كَتَنَ فِي دَارِ ابْنِ عَوَّامٍ عَامِ
هَلْ غَرِيمُ الشُّوقِ يَشْبَعُ مِنْكَ يَوْمِ

شَبَعَةُ الْمَسْكِينِ بَايَّامَ الصَّرَامِ
أَوْ تِلْمِيزِ الشَّمْلِ لَمْ يَهْدُومِ يَا لِيَالِي السَّعْدِ عُودَنَ بِالتَّمَامِ
أَوْ تَرْدِينِ الْبَعْضِ ذِيكَ الْهَمُومِ وَالْعَرَبِ وَالْكَلِّ فِي ذِيكَ الْخِيَامِ
قَالَتْ أَلَّى فَاتٍ مَا هُوبُ الْمَعْلُومِ رَدَّتْهُ لَكَ وَأَنْتَ سَالِمٌ وَالسَّلَامِ

* * *

وفال ابن لعبون :

قَالَ الذِّي هَيْضَةُ رَغْبُوبٍ حَطَّ الْجِفَا دُوبَهُ وَدُوبِي^(٣)

(١) ديم حرام . موضع في الزبير . يقال أن حل عائشة عقر فيه يوم وقعة الخمل .
(٢) دوه : داه .

مَيَّاسٌ لَأَهْلَ الْهَوَىٰ مُحِبُّوبٌ^(١) هَرَجَةٌ عَجَارِيفٌ وَعَنْجُوبٌ^(٢)
 خَدَّةٌ سِوَاةُ الْفَنَرِ مَشْبُوبٌ^(٣) شِفْتُهُ صَحَىٰ مَرٌّ مِنْ صُوبِي^(٤)
 وَالْجِيدُ جِيدُ الْمَاهِ مَسْلُوبٌ^(٥) وَالْعَيْنُ يَاعَيْنَ الْأَشْبُوبِ^(٦)
 يَمْشِي دَلْعٌ بُوشٌ بَسْ بَثُوبٌ^(٧) وَخِيُولَهَا تَلْعَبُ الْجَوِي^(٨)
 مَذْلُولٌ فِي حِجَّتِهِ مَكْتُوبٌ^(٩) يَا أَهْلَ الْهَوَىٰ لَا تَمَادُوا بِي^(١٠)
 خَلَّسِي أَرْكَضَ لَهَا وَالْوَبُ^(١١) مِثْلَ الْمِهْيَبِيلِ وَاهْوَا بِي^(١٢)
 حَطَّتْ عَنِ الثُّومِ وَالْمَشْرُوبِ^(١٣) مِثْلَ الْبَزَازِينِ يَبْجُوبِي^(١٤)
 وَمِنْ الْوَصْلِ مَا قَضَتْ لِي نُوبٌ^(١٥) وَمِنْ السَّقَمِ فَصَلَّتْ نُوبِي^(١٦)
 بِالْأَيْمَىٰ صَدَّهَا مَا هُوبٌ^(١٧) رَمَحَ اتَّلَقَاءُ يَجْنُوبِي^(١٨)
 صَبْرِي لَبْلَوَايَ صَبْرَ أُيُوبٍ^(١٩) وَأَحْزَانِي أَحْزَانُ يَمْتَقُوبِ^(٢٠)
 فَإِنْ كَانَ يَحْسِبُ عَلَىٰ ذُنُوبِ^(٢١) بَوْصَالٍ غَيْرَةٍ فَإِنَّا أَتُوبِ^(٢٢)

(١) عجاريف : دلال .

(٢) الفنز : المصباح .

(٣) الاشبوب : المهابة .

(٤) بوش : خالي ، فارغ . كلمة فارسية الجوى : لعبة .

(٥) مدلول : ذو دلال . حجته : حواجه اوجيبته .

(٦) الوب : التملل . اهوى . ادور بدون هدى .

(٧) البزازين . السنانير . عيوبه احضاته . داخل ثوبه .

(٨) نوب : حاجة

وَأَنْ قَالَ شَيْخٌ فَأَا مُحْسُوبٌ عَبْدٌ لِعِسَيْنَاتِهَا تُوبِي^(١)
الطَّالِبِ أَرْهَى مِنَ الْمَطْلُوبِ وَمَنْابِ اللَّهِ مَمْشُوبِ^(٢)

وقال محمد بن لبيوف :

نَحْ يَا الْقِمِيرِي عَلَيْكَ الطُّوقُ مِنْ فَوْقٍ مِلْتَسَجٍ بَانَاتِ^(٣)
أَقُولُ لَهُ نَحْ يَقُولُ الشُّوقُ مَا اسْتَفِيكَ بِالنَّيْ كَأَسَاتِي
رَأَى الْهَوَى مَا يَذُوقُ الذُّوقُ وَالْثُومُ وَيُونُ وَنَاتِي
قَضَيْتَ بَيْنَ النَّقَا وَالْبُوقِ شَهْرِي وَدَهْرِي وَنَسَاعَاتِي^(٤)
مَعَ جَادِلٍ لِأَمَّهَا مَعْشُوقُ مَا طَعْتُ فِيهَا فَلَامَاتِي^(٥)
سَحَّارَةَ الْعَيْنِ وَالْمُنْطُوقُ وَالْخُدَّ مَيَّا أَوْ مَا يَابِي
وَنَجْدَاتِ الْغَضَى مِنْ فَوْقٍ رَدَفَهُ عَرَائِدُ حَيَّاتِ^(٦)

(١) الشيخ : الحاكم . عنانها : لأجلها .

(٢) ارهى . أكثر اقتداراً .

(٣) ملتج : متمايل ، متأود البانات : جمع بانة .

(٤) النقا : العلاية . البوق . الخفيه .

(٥) الجادل : الطيبة . لامها : وصلها .

(٦) الغضى : السناة الحفرة كثيرة الاغضاء بالعين من الحياء . العرايد

: الحيات الكبيرة

مِنْ شَفْتِ مَطْرُودَهَا مَلْحُوقٌ وَالْيَوْمَ رَاحَتْ بُرَاحَاتِي
 وَالْقَلْبُ فِيهَا يَخْفِقُ خُفُوقٌ وَأُنْحَلُ تَالُغِي حَالَاتِي
 بِالْبَالِ لَكَ خَادِمٌ مَأْسُوقٌ نَادَيْتُ يَا زَاكِي الذَّاتِ ^(١)
 يَهْسُ يَا مَيَّ دَمْعُ الْمُوقِ الْمُدَامَةُ نِدَامَاتِ
 مَا نَاحَ وَرَقٌ وَنَاصِرُ بُرُوقِ إِلَّا اسْتِمَالَتْ صَبَابَاتِي
 عَلَيْكَ لَا يَا لَعْدَ مِعْلُوقِ مَطْوَاخِ لَبَّةِ حَشَاشَاتِي ^(٢)
 لَكَ يَا الْحَشَى يَا الْغَصِي صِنْدُوقِ وَبُثُوقِ عَيْنِي مَقَامَاتِ ^(٣)
 مَنَازِلِ مَا بَهَا تَخْلُوقِ غَيْرِي وَغَيْرِكَ فَلَا بَاتِي

وقل محمد بن لبون

حَيَّ الْمَنَازِلُ وَهِنَّ مَسْكُوتٌ قَفَرٌ جَبَاهَا طَوَارِيقُ ^(٤)
 وَالْيَوْمَ عَنْهَا يَرِدُ الصَّوْتُ لِلْيَوْمِ فِيهَا تَخَافِيقُ
 حَبِيتَ الْمَنَازِلُ مَنَازِلُ قُوتِ احْبَابِ قَلْبِي وَاصَادِيقِ

(١) مأسوق : مملوك محجوز . وسقه حجه

(٢) المعلق : المؤاد . المطراح : المتحرك ، الخفاق مثل البندول .

(٣) الغصى . الحبيب . اصله من اغضاء العين خيراً وحياء .

(٤) الطواريق جمع طاروق : الجادة ترسمها احواف الابل .

وَاقِفٌ عَلَيْهَا غَرَابَ الْكَوْتِ وَقَفَةٌ مُحَمَّدٌ عَلَى الْحَقِيقِ (١)
 أَهْلًا هَلًا يَا بَعْدَ مَبْتُوتِ مَطْوَاهُ لَيْسَ مَعَالِيقِ
 مَا تَرْحَمُ إِلَى عَدَا مَنْحُوتِ يَصْبِحُ وَيَسِي عَلَى الرَّيْقِ (٢)
 وَشَوْ عَوْدَ الْخُورِ لَيْسَ انْفُوتِ وَالرَّيْمُ لَيْسَ الْخَفَانِيقِ (٣)
 يَا اللَّهُ عَسَى يَامَلَا مَا مَوْتِ إِلَّا نَهْسَاكَ الْمَفَارِيقِ
 وَتَمُرُ شَيْالَةَ التَّائُوتِ عَجَلِينَ مِثْلَ الدَّوَانِيقِ (٤)
 مَا تُوَصِّلُ الْخَطُ يَا خَوْفُوتِ لَا حَبَابَ قَسِي وَأَصَادِيقِ
 بِشَحِيَّةِ الْعَاشِقِ الْمُبْهُوتِ لَمْ الثَّمَانُ الْبِرَارِيقِ (٥)
 أَحْيَا عَلَى حَبَّهَا وَامُوتِ كَنَّ الْعَسَلُ ذَوْبَةَ الرَّيْقِ
 أَبُو عَمِيُونِ عَمِلَ هَارُوتِ يَرْمِي مِثْلَ التَّفَافِيقِ
 يَاطَا عَلَى مِهْنَتِي وَيَفُوتِ حَبَّةٌ يَمْزَعُ سِمَا حِيقِي
 مِثْلَهُ زِمَانٍ عَطَانِي ثُبُوتِ عَهْدٌ وَلَا لَهْ مَوَاتِيقِ
 يَا مَنَجِي يُولِسُ يَبْطُنُ الْخُوتِ وَأَخْرَجْتَ يُوسِفَ مِنَ الضَّيْقِ

(١) السكوت محله في الكوت . والكوت القصر او القلعة . الحقيق او الحقيق ييق

الزوهات . وقوفه بلا فائدة ومحمد هو نفسه .

(٢) منحوت : مصاب بالعين . ونحت النجار العود سلبه بالقدوم .

(٣) التمتوت : ثياب الحرير . الخفانيق : الفلاند .

(٤) الدوانيق : السفن .

(٥) الثمان : الثياب ، مقادير الاسنان .

لَهْ فِي ضَمِيرِي تَمَّانَ نِيُوتْ عَالِي بِنَاهَا شَوَاهِقْ
وَنَحْبَالْ وَصَلِيهْ تَمَّانَ انِيُوتْ مَاعَادْ فِيهَا شَبَارِيْقْ^(١)

* * *

وقال أيضا :

حَتَّى الْمَنَازِلُ تَحِينُ اَطْلَالْ شَرْقَ الْعَقِيلَةِ إِلَى هَيْلِهِ^(٢)
مَنَازِلِ عَلَّيْنِ هَطَّالْ كِنْ الدَّوَالِي هَمَالِيهِ
الْدَّمْعُ صَبَّ وَعَلَيْهَا سَالَ مِنْ جَوْرٍ وَلَفِيهِ بَطْلَانِ حَيْلِهِ^(٣)
وَأَيَّامَهَا اللَّيْ عَطَّتْ بَقْبَالْ يَوْمَ التَّجَنَّى وَأَفَاعِيلِهِ
يَا لَيْتَ يَا عَالِمِ بِالْحَالِ مِنْ دَقِّ شَالِهِ عَلَى الشَّيْلِهِ^(٤)
مِنْ صَدَقَ الْوَانِ وَالْعُذَّالْ فِيمَا حَكَّوْا عَنْهُ لَوْ لَيْلِهِ
يَا نَاسِ تَلَمَعَنَّ أَبُو مَنْ قَالَ مَا مَسْفَرَةَ الْوَجْهِ يَبْخِيلِهِ^(٥)

(١) البت : المثلة الواحدة من الحبل . الشاريق : القطع .

(٢) إلى هيله : بمعنى لهيله .

(٣) حيله : حوله ، قوته .

(٤) الشال : كوفيه الرجل ، ما يضعه على رأسه . والشيله : خمار المرأة ولا يدق الشال

على الشيله إلا وقت العناق وهذه كناية لطيفة من شاعرنا .

(٥) سمره الوجه : عيموته .

وَالْيَوْمَ ذَا لِي ثَمَانِ أَحْوَالٍ وَبَقِيتَ لَا حَوْلَ وَلَا حِيلَةَ
مَا سَرَّنِي لَيْلَةً بِوَصَالٍ مَا رَأَيْتُ مُهُوَ بِرَدِّ حِيلَةٍ
عَرَابٍ عَجَبِينَ مَا الْجَمَالَ إِلَّا وَتَوَخَّحَ حَذَا خِيلَةٍ
وَشَلُونِ مُسَوِّقٍ بِلَا مِدْخَالٍ يَرْضَى بِهَا لِي وَأَنَا ادْخِيلَةٍ^(١)
إِنْ طَالَ يَأْمِي بِكَ مَا طَالَ نَاجَيْتُ خَلِّيَ بِقَوْلِي لَهُ
يَلُومَنِي مُسْتَرِيحَ الْبَالِ عَلَى جُنُونِي وَأَهَائِيلَةٍ
أَنَا وَمَنْ لَا مَنَى وَالْمَالِ وَالْحَالِ وَالرُّوحِ تَقْدَى لَهُ

* * *

وقال محمد بن لعبون :

قَالَ الَّذِي بِالْحَسَكِيِّ صَلَوَهُ وَلَفَّ الْجِهَالَةَ وَهُوَ تَوَهُ
طِفْلٍ بِزُورِ الْهَوَى تَلَوَهُ لَا فِيهِ حَوْلٍ وَلَا قُوَهُ
عَلَيْهِ ثَوْبَ السَّقَمِ شَلَوَهُ مِنْهُمْ وَلَا بَرِيحٍ فِي سُوءِهِ^(٢)
قَلِيطُ قَوْمٍ وَهُمْ ذَلُّوَهُ وَأَطْفَقُوا بِهَجْرَانِهِمْ صَوَهُ^(٣)
فِي وَسْطِ ثَوْرِهِمْ صَلَوَهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ بِذَا الْخَوَهُ^(٤)

(١) السوق : الدية . دحيلة : ملجى اليه ، زابته .

(٢) شلوا الثوب : خاطوه : سوءه : عياده ، حدثه .

(٣) القليط : المقدم .

(٤) صلوه . نكسوه على رأسه . الخوه : الصدقة .

رَكِبُوا عَلَىٰ سُفُنِهِمْ خَلَوْهُ يَجْذِبُ بِهِمْ قَلَصُ مَا مَشَوْهُ^(١)
أُظُنُّ نَشِئُوا لِمَا قَالُوهُ حِنَّا هَلِ الْمَوْنُ وَمِرْوَهُ
وَاللَّهُ مَا أَظُنُّهُمْ يَسْتَلُوهُ عُقْبُ الصَّدَاقَةِ مَعَ الْمَخْلُوهُ
وَالْيَوْمَ يَوْمَ إِيَّاهُمْ مَلُوهُ قَالُوا قَوِيَّ عَيْنٍ وَمَشَوْهُ^(٢)
مَا أَدْرِي مَتَى مَارِدٍ خَلَّوهُ تَنْزِلُ ظُمُونِي عَلَىٰ جُوهُ
يَا عَاذِلِينَ الشَّجِي خَلَّوهُ اللَّهُ بِرَشِيدٍ بِهِمْ نَوْهُ
قُلْ لِلْهَيَّاسِينَ لَا سَالُوهُ يَخْفَى هَوَىٰ حَىٰ وَيَمُوهُ
دَلَيْتُ بَابٍ وَلَا دَلَّوهُ فِيهِ الْعَجَارِيفُ وَمِرْوَهُ
وَأَرَاخَصْتُ دَمْعٍ عَلَيْهِ أَغْلُوهُ كَنَهُ عَلَىٰ وَجْنَتِي قُوهُ
وَشَرِبْتُ كَاسٍ وَلَا اسْتَحْدُوهُ بَهْ جَارَنَا اللَّهُ مِنْ سُوهُ
لَيْتِكَ تَشُوفُهُ وَهُمْ خَلَّوهُ فِي طُولِ لَيْلِهِ عَلَىٰ الدَّوْهُ^(٣)
تَشُوفُ حَالِ بِهَا غَلَّوهُ تَقُولُ ذِي حَالٍ سُمِّلُوهُ^(٤)

(١) الماشوة : السفينة الصغيرة .

(٢) مشوة : بذىء . قوى عين : قليل حياء .

(٣) الدوه : الكانون ، موقد النار .

(٤) السعلوه : واحدة السعالى ، الجنيه ، الهزيلة .

وقال محمد بن لمبون (وهو في البحرين)

لَمَرَّةٌ قُلْ تَبِيعِينَ الْقِنَاعُ	يَا عَلِي صَبِّحْ بِالصَّوْتِ الرَّفِيعِ
سِنَّمَا عِنْدَكُمْ وَقَمِ الرَّبَاعُ ^(١)	قُلْ لَهَا الْمَثَرَةُ الصَّفَرُ الصَّنِيعِ
بِالْعُسْرِ مِيرُ مَا ظَنَى تَبَاعُ	تَشْتَرِي مِنْكَ كَانْ إِنَّكَ تَبِيعِ
يَوْمَ أَنَا آمُرُ وَكُلُّ أَمْرِي مَطَامُ	شَقِيئِي يَا عَلِي قَرَأَ رِيعِ
نَازِلِينَ عَلَى جَالِ الرَّقَاعِ ^(٢)	يَوْمَ أَهَلْنَا وَأَهْلُ مَيِّ جَمِيعِ
مَا سَوَتْ بِكَيْتِي يَوْمَ الْوَدَاعِ ^(٣)	ضَحَكْتِي بَيْنَهُمْ وَأَنَا رِضِيعِ
يَا عَلِي مِثْلَمَا تَبْرِي الدِّعَاعِ	فَمُ بَرُونِي وَأَنَا عُودِي رَفِيعِ
وَعَلْبُونِي وَأَنَا ظَفَرِ شَجَاعِ	طَوَّعُونِي وَأَنَا مَا كُنْتُ أَطِيعِ
عِنْدَكُمْ كِنْ فِي خَدِّهِ شَمَاعِ	وَجَدَ تَمِينِي عَلَى ظَبْيِي تَلِيعِ
مَا تَمَارِي بِهَا مِثْلَ الشَّمَاعِ ^(٤)	وَأَنْتَ يَا لَأَيِّ جَعَلْتُكَ تَصِيعِ
سَلَوْتِي يَا عَلِي مَا نِسْتَطَاعُ ^(٥)	وِدِّي أَسْلَاهُ وَالْكَوْنُ الْفَنِيعِ

(١) المهره الصمراء : البيضاء . الصيع : المكثرة لحما . وقم : يهاز ، يقارب . الرباع :
س الفتوة والشباب في الخيل .

(٢) الرفاع : بلدة في وسط جزيرة البحرين مرتفعه جيده الهواء .

(٣) صاغها من قول المعري .

ان حرناً في ساعه الموت أضعاف حرور في ساعة الميلاد

(٤) تماري . ترى ، تلاحظ .

(٥) الكون : الحرح . الفنيع . الشنيع .

شَيْبَتْنِي وَأَنَا تَوَّى رَضِيعٌ جَاهِلٌ تَوَّى فِي سِنِّ الرَّصَاعِ^(١)
 دُونَ مَيِّ الطَّنْبِيْ وَأَمُّ الْوَضِيعِ وَالشَّعَالِبُ وَتَرْبِيعُ الشَّرَاعِ^(٢)
 وَرَأْسُ رِيعٍ دَخَلَ فِي بَطْنِ رِيعٍ مِسْطِطِيلٌ وَوَدَّيَانِ وَسَاعِ

* * *

وقال محمد بن لعبون :

قَبْلُ أَمْسٍ أَنَا حَيْرَانٌ مَسَايِمُ وَالْيَوْمُ مِشْتَانٌ وَتَاكِزُ أَبَاسِيمُ^(٣)
 بَرَقَ الْجَفَا مِثْلَ الْحَيِّ جَرَامِ وَأَنَا سَهْمٌ عَنْ طَرِيقِ الْمَلَازِمِ^(٤)
 أَدْخَلَ عَلَى اللَّهِ عَنْ جَمِيعِ الْهَضَامِ وَبَكَفْ هَا يَا عَيْنُ صَادٌ وَحَامِيمُ
 عَنْ مِشْخَصٍ مَا عَاضَنِي فِيهِ سَايِمُ
 بَارَبَعٌ عَشَرَ شَاخُهُ وَعِشْرِينَ دِهْنِيمُ^(٥)
 بِكَ يَا عِيَاضَ الْكَلِّ يَا أَبَا الْغَايِمِ يَا عَوْنُ مَنْ سَلَوَهُ عَنْكَ الْمَلَازِمُ

(١) الجاهل : الطفل .

(٢) أم الوضيع : الناقة . والوضيع : نوع من السير .

(٣) مساييم : تمتنع عن الأكل والشرب . المِشْتَانُ : المغموم . اباسيم : أريد أن أسيم في الفلاة كالحيوانات .

(٤) الملازيم : حفظ العهود ، الالتزام بالوفاء .

(٥) المشخص : نقد ذهبي يريد به محبوبته . والشياخة : الفصة : والدهنيم : نقد فارسي نحاس بمعنى عشر ونصف أي عشر انصاف يريد أن أربعة عشر فتاة بيضاء وعشرين سمراء لم يعوضونه في محبوبته (المشخص) .

أَهْلَ الشَّهْزَى وَالْحَسَى وَالسَّامِمْ عُقْبَكَ عَدُوَّ اسْتِثَانِ يَا بُو بَرَاهِيمَ
وَمَبْرُوعِينَ بَيْنَ صَاحِي الْوَلَايَمِ غَمَّتْ بِهِ الرُّكْبَانُ جَوْفَ الدِّيَادِيمِ^(١)
صَارَ النَّبَالِي مِنْكَ ضَيْمٌ وَغَلَايِمٌ مِنْ مَعْشَرٍ عِنْدِي رِصَالُكُمْ مَوَائِمِ
رَجَائِلُهُمْ يَشْقِي بِهِ الْإِلَى يَزَائِمِ لَوْ هُوَ كَبُرَ رَأْسُهُ فَيَحْتَاجُ تَعْلِيمِ
يَقْظَانَهُمْ عَنْ رَاعِي الرِّشْدِ نَائِمِ نَوْمَةُ عُرْسٍ فِي غَدَاةِ الْبَرَامِيمِ^(٢)
نَادَيْتَهُمْ قُلْتُ اقْعُدُوا يَا الْبَهَائِمِ

وَسَمِعْتُ لَوْ نَادَيْتَ حَيَّ بِهِمْ رَحِيمِ
أَنْ كَانَ سُوقَ أُلْجُودٍ يَحْمَاكَ قَائِمِ وَالْفَضْلُ عِنْدَكَ لَهُ مَقَامٌ وَتَعْظِيمِ
فَهُوَ الَّذِي زَهْدُهُ زُهْدُ الْعَمَائِمِ

وَأَتَيْعٌ مِنْ أَخَوَةِ يُوسُفَ لَهُ صُحْبَى سِيمِ
هَبُوبُهُمْ وَإِنْ كَانَ هَبَّتْ سَمَائِمِ يَأْمِنُ هَوْبُهُ لِي بِسِيمٍ وَتَنْمِيمِ
ذُقْتُ الشَّرَى بِالْكَاسِ وَالْهَجْرَ دَائِمِ أَمْرُهُمْ بِكَاسِ الشَّرَى بِالرُّزَادِيمِ^(٣)
وَأَعْجَبَ الْفُوجِ فِي حَدِيثِهِ مَرَامِ يَتَغْنَى بِحَارِ بَنِي بَرَسَمِ الْمَبَاطِيمِ^(٤)
يَقْصُرُ عَنْ أَوْصَافِكَ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ وَيَلَا عَشْرَ نَالِقَافٍ بِحْتَاجِ تَعْلِيمِ

(١) الدِّيَادِيم : القفاز.

(٢) الغدان : السائر . البراسيم : الحرائر .

(٣) الرزاديم : البلاهيم .

(٤) الفوج : من الخيل والبغال : الكبير . مرام : محاول ، متودد .

تَبْرُدُهَا أَوَّلَ حَلَاتِ الْوَسَايِمِ وَلَا طَلِيعَ لِي فِيهِ حِلٌّ وَتَحْرِيمٌ
وَحَاشَاكَ أَنْعَجَبَ مِنْكَ خِطْوَةَ الْفَدَايِمِ

نَاسٍ تَرَى تَوَخِيرَهُ حَالٍ وَتَقْدِيمَهُ ^(١)

يُشَوِّفُ لِي مَا شَفَتُ مِنْ شَوْفِ حَايِمٍ بِالْمُعْجِزَاتِ وَبِالْمَرَاجِلِ مَدَائِمِ ^(٢)

إِنْ كَانَتْهُمْ إِيَّايَ ادَّعَوْا بِالْجَرَائِمِ فِيهِمْ شَيَاطِينُ فَعِنْدَكَ مَرَاجِمِ

وَإِنْ كَانَ لِنِسْوَةٍ فِي جِوَارِيهِمْ فَأَنْتَ الْمَقْدَّمُ فِي الْعَمَائِمِ كَمَا السِّيمِ ^(٣)

ص. ب. : سَيْنِكَ يَا عَظِيمَ الْعَظَائِمِ مِنْ اسْتَوْدَ النُّقْطَةَ حَذَرَ دَارَةِ الْجِيمِ

أَصْطَلِي مِنَ الْفَرَّغَامِ وَأَمْضِي عَزَائِمِ

وَأَقْطَعِ مِنَ الصَّنَمِصَامِ وَاسْكُرْ مِنَ الدَّيَمِ

مِعْطَى الْجَسَائِمِ وَمَهْيُوبَةِ النَّسَائِمِ

عَوَقَ الْخَصِيمِ وَشَوْقَ مَنْ كُنَّ الرِّيمِ

لَا زِلْتَ مَيِّمُونَ حِذَاكَ النِّعَائِمِ تَصْلِحُ زَمَانٍ مَا تُجْرِحُهُ مَرَهِيمِ ^(٤)

عِدَمَ الطَّبِيبِ وَلَا لَوْصِلَهُ تَلَائِمِ

قَسِيكَ وَهُوَ مُسْتَضْعَفُ الْحَالِ وَيَتِيمِ

(١) الفدائم : جمع فدم الحسيس . خطو : بمعنى بعض الناس أو أحد الناس .

(٢) الحاييم : الطير المفترس وهو حديد الطير . المدائيم : جمع دقيم الهيات ، المتردد . من اسقم رأس الابرة اسكر فلا تلح . يصف حصمه بالتطلع إلى أحوال الناس والتجسس عليهم وقت السلم وهو حيان في الشدائد وقت المراحل . والمراحل : السبل ، الرجولة .

(٣) السيم : القصب المذهب يوضع في مقدم العامة .

(٤) النعائم : نجم معروف :

بِأَسْمَى حَبِيبٍ فَلَلَّتْهُ الْغَمَامِمْ وَأَقْرَبَ قَرِيبٍ كُلَّمَا اللَّهُ تَكَلَّمَ
 يَرْفَعُ لِشَأْنِكَ مِثْلَ خَفْضِهِ عَلَايِمِ
 نَاسٍ عَلَى كَسْبِ الدُّنَا يَا قَوَادِيمِ
 وَقَفَ عَلَيْكَ وَمَا لَعَنَ الْحَمَامِمْ مِنْي عَلَيْكَ أَزْكَى التَّجَبُّهِ وَتَسْلِيمِ

وقال ابن لعبون وهي مهملات الحروف :

أَوْ عَدَدُ مَا حَالَ وَادٍ لَهُ وَسَالُ	أَنْحَدَ الْخَمُودُ مَا دَمَعَ عَمْنُ
أَوْ رَمَى دَلْوُهُ وَمَا صَدَرَ وَمَالُ ^(١)	أَوْ عَدَدُ مَا وَرَدَ وَرَادَ الدَّحْلُ
سَارَ هَاكَ الدَّارُ أَوْ دَاسِ الْحَيَالُ ^(٢)	أَوْ حَدَا حَدَا لِسَدْمِي أَوْ رَحَلُ
سَامِعَ الدَّعْوَى وَمِعْطَرَ السُّؤَالُ	أَنْحَدَهُ دُومٍ عَلَى حِلْوِ الْعَمَلُ
حَاوَلَ الطَّاعَةَ عَلَى مَا صَارَ حَالُ ^(٣)	مَا عَلَى رَاكِ لَمَّا وَاعَلَى وَمَلُ
لَوْ وَرَدَ مَا عَدَهَا الْمَالُ أَطَالَ ^(٤)	مَا حَلَا لَوْ لَا مُدُورٍ لَهُ وَهَلُ

(١) الدحل وجمعه دحول : يتجاويف في باطن الأرض فيها ملازم للناء صدر على البئر ارتوى منها بالحيونات .

(٢) المحال : المئارة التي لاماء فيها .

(٣) الرَّاك : شجر . لعى يلعى : نأح وغرد .

(٤) ما عدها . أى ماء عدها والعد البئر الغزيرة الماء .

تَمَارِدِ حَالَهُ عَلَى حَالِ الْوَحَلِ طَالَمَا حَسَّ لِرُوحِهِ لَا تَحَالَ
 رَادٌ رُودٌ لَلْمَهْلِ لَمَمَهُ سَحَلٌ عَادَ صُلٌّ لَسَعَهُ سَلٌّ وَآلٌ^(١)
 مَا دَعَى دَاعٍ الْهَوَى إِلَّا وَسَلٌ رُوحَ مَطْرُدٍ الْهَوَى مَالَهُ وَسَالَ
 مَا عَلَى مَا رُودٌ دَمْعُهُ لَوْ هَطَلٌ لَا وَلَا مَسْرَامٌ عَادَ لِلْمَهْمَالِ
 مَا وَرَا مَا هُوَ عَصَى وَالِ الْمَهْلِ مَا لِكَ الْعَالَمِ وَعَلَامُ الْخَوَالِ^(٢)
 مَا سِكَ صَارِمٌ هَلَاكُهُ وَالْكَسَلُ مَا سِكَ لِعَرَاهُ مَعْدُومَ الْعَدَالِ
 عَادِمٌ عِلْمُ الْهَدَى مَالَهُ وَهَلْ هَالِدُهُرٌ دَوْمٌ عَلَى طُولِ الْأَمَالِ
 مَا وَرَأَى كَوْذُ هَذَامِ الْأَمَلِ لَمَلَا حَرَّاسٌ لِلْأَرْوَاحِ سَلْ
 لَوْ عَطَاهُ أَوْ مَهْلُهُ مَالَهُ مَهْلٌ هَلْ عَلَى طُولِ الدَّهْرِ عُمرِ أَطَالِ
 مَا سَعَاهَا سَالِكٌ إِلَّا رَحَلٌ لَاوَلَالَهُ كَوْذُ لُحْدِهِ وَالْهَوَالِ
 لَوْ رَأَى حَالَهُ وَمَالَهُ لَلْمَلَلِ لَأَمْ لُؤَامُهُ عَلَى دَارِ الْمَلَالِ
 دَارٌ كَهْوٍ مَا كَهْ سَاطِرٌ عَدَلٌ مَا عَدَاهَا كَهْوَهَا دَوْمٌ وَعَالِ
 حَارِسٍ سَلَالٌ رُوحُهُ مَا سَأَلِ مَا عَلَى مَا رَادَهُ الْمَوَى سُؤَالِ
 حَاكِمٍ قَادِلٌ وَمَا رَادُهُ حَصَلٌ أَمِيرٍ مَا رَادَ لَهُ رَاعِي وَهَالِ
 مَا عَدَا كَلَسَ الْمَرَامُ مَا الْحَوْلِ أَلْوَرُودٌ وَمَا لُورِدٍ لَهُ عَطَالِ

(١) الرود : الفتاة الطويل راد رود : أى أرادها . سحل : ألقى .

(٢) وال المهمل : أى الممهل ، الحليم والمراد به الخالق سبحانه . الخوال : الاحوال

وَأَرَادَ كَلْبِيَّةً وَتَمَعَ أَهْلَ الطَّلَلِ
حَالُ حَالِهِ لَوْ رَوَا لَهُ مَا وَصَلَ
وَسَطُ لُحْدِ مَامَعَةٍ كَوْدَ الْعَمَلِ
وَأَعْلَى حَلٍّ عُرَا مَالِهِ سَبْ هَلْ
سَامَرَ أَهْوَالَ الْهَوَى وَأَهْوَى وَحَلٍّ
حَاوَلَ السَّلْوَى وَسَاوَى لِلْأَسَلِ
رَاحِيَةِ وَالِ الْمَلَا وَالِ عَدَلِ
دَوْمٌ صَوًّا عَدَمًا هَذِهِ وَهَلِ
يَحْمَدُ عَلًّا عَلَى كُلِّ الْمِسَلِّ

مَالُوا هُمْ لَهُ دَوْمٌ وَحَالُ
عَادَةً أَمْلَاكَ كِرَامٍ لِلشُّوَالِ
أَوْ سَوَادَ الدُّوْدِ مَعَ سُوءِ الْمَالِ
عَطِيلُهُ لَهْوُ الْهَوَى دَوْمٌ وَمَالُ
مَاطُوا سَدَمَ وَعَادِهِ لِلْهَيَالِ
وَالْهَوَى لَهُ سَاحِرٍ سَلَهُ سَلَالِ
صَوَّرَ الْعَالَمَ عَلَى حُلُوِّ السَّكَالِ
أَوْ عَدَدَمًا حَامٍ أَوْ هَلِ الْهَلَالِ
وَالِهِ مَا هَلِ مَأْمُورٍ وَسَالِ

وقال محمد بن لعبون :

قَالَ مَنْ دَمَعِي عَلَى خَدِّهِ سَكِيبُ
فِي دِيَارٍ مَا لَقِيَ فِيهَا قَرِيبُ
دَمَعَ عَيْنِي فِيهِ مِنْصَبٌ صِيبُ
كُلُّ مَنْ لِي فِي رُتَاهَا مِنْ حَبِيبُ

فِي مَسَاةِ الْإِلَيْنِ تَجْمَعُ النَّسْرُ عَابُ
أَوْ رَفِيقٍ يَحْتَنِي بِهِ بِرِ تَحَابُ
فِي جِبَاهَا مِثْلُ مَأْمُورِ السَّحَابُ
أَوْ صَدِيقٍ جَعَلَهُ اللَّهُ لِلذَّهَابُ

بَعَثَهُمْ يَمِينَهُ حِصَانٍ فِيهِ عَيْبُ
وَاسْتَجَرَتْ أَبْظِلُ مَنْ يَرَوِي الْحِرَابُ

عِنْدَ مَنْ هُوَ دَوْمٌ لِّلدَّاعِي عَجِيبٌ مَيِّمٌ مَا صَلَّكَ لِلْعَائِينَ بَابٌ ^(١)
 قَلَّ عَسَى يَهْدَاهُ مَنْ لَا هُوَ عَرِيبٌ وَإِنْ وَعَدَ يَسْقَى شَرَابٍ مِنْ سَرَابٍ
 عِنْدَ أَبُو مَا لَكَ مَلَاذَ اللَّيِّ مَرِيبٌ مُطْلَقَ الْكَفَّيْنِ مَأْمُونُ الْجَنَابِ
 مَا سَمَى الْمَذْكُورَ فِي سَمْعِي يَحِيبٌ وَتَمَيَّزَ عَيْرٌ فِي طُرُقِ الصَّوَابِ
 بِالْمُحَافِلِ وَالْمُقَافِلِ لَهُ حَطِيبٌ وَالثَّنَا لَا رَالَ لَهُ زَمَةُ الشَّبَابِ
 وَإِنْ حَيَّيْ مِيدَ أَنَّهُمْ مَا لَهُ لَعِيبٌ

وَإِنْ حَكَى مِنْهُمْ فَهُوَ ذَرْبُ الْجَوَابِ ^(٢)
 شَوْقٌ مَنْ جَعَدُهُ كَمَا جِثْلُ السَّيِّبِ

سَيَّرَهَا الْمَذْهُورُ وَنَهَدَى الصَّعَابَ ^(٣)
 مَا بِنَالِ الْجُودِ غَيْرُهُ لَوْ بِشَيْبٍ مِثْلُ أَبُو مَا لَكَ عَلَى سِنِّ الشَّبَابِ
 مِثْلُ رَوْضِ سَائِلٍ يَزْدَادُ طِيبٌ مَالِ رَوْثَةٍ وَالثَّنَا دُونَ الصَّحَابِ
 أَمْرٍ يَنْهَى وَفِي جِيلِهِ عَرِيبٌ حَاكِمٍ لَا زَالَ وَمُطَاعٍ مِهَابِ
 كَأَيْسَبَ الْعَلَيَا وَلِلْعَمِيَّالِ ذَيْبٌ لَلدَّيْنَايَا مَا يُوَالِفُ كَالْعِقَابِ
 مَا مَدَّحَتْهُ غَيْرُهُ هُوَ نِعْمَ الصَّحِيبِ
 أَبْلَجَ مِثْلَ الْفَهْدِ مَا صَادَ جَابِ

(١) ميمر : متبوع (مؤمر)

(٢) حى الميدان تواصل اللعب فيه درب . لطيف : لائق .

(٣) جعده : شعره . الجثل : الكثيف . سيب الفرس : شعر دينها .

يَسْتَرِي لِلْحُودِ لَوْ تَوَلَّاهُ تَعِيبُ وَالسَّرَّالِ وَالْجَارِ عِنْدَهُ بِالرُّحَابِ^(١)
 قَاتِ الْحَسَادَ ذَا مَدْحٍ عَجِيبُ نُقِلَتْ إِلَى طَابِ النَّحِيبِ الْمَدْحِ طَابُ
 مَا أَحَدٍ بَوْلَادٍ سَالِمٍ مَنْ يَحِيبُ مَا عَمَى جَدْوَاهُ لِلْعَانِي حِجَابُ
 يَدْعِي بِحِمَاكَ مَنْ لَا إِلَهَ نَصِيبُ بِالرُّوءِ وَالْمَرَاكِحِ وَالْأَحْسَابِ
 وَأَنْتَ حَامِي سُورَهَا وَأَمْتُ النَّحِيبِ

يَلْتَجِي بِكَ مَنْ بِدُنْيَاهِ اسْتَرَابُ
 شَاهِدُ لَكَ مِنْ أَعْمَالِكَ مَا يَمِيبُ تَالِدِّيَارِ وَعَمْدُ مَنْ طَقَّ الْأَطْنَابُ
 تَأَقَّلِ نَهْ لِلْمَعِيدِ وَلِلْقَرِيبِ تَالْحَدَا مِثْلُ الذَّهَبِ عِنْدَ الثُّرَابِ
 وَأَنْتَ عَيْنَ السَّكْدِ يَا سُقْمَ الْحَرِيبِ

تَالْوَطِيسِ^(٢) وَبَالْعَطَا مِثْلَ الرَّبَابِ
 دَامَ عَرَاكَ دَوْمٌ فِي عَرَمٍ صَلِيبُ مَا عَمَّا لَكَ مِنْ سَلَامٍ مِسْطَابُ

(١) عيب . منعب : شاق

(٢) وطيس الحرب : شدتها الرباب . المطر

وقال محمد بن لمون :

قَالَتْ فَرِيحَةٌ لَوْرُقٍ نَاحٍ يَا مَالُ سَلَالِ الْأَرْوَاحِ
يَا لَوْرُقِ عَطْنِي هَوَاكَ وَشَاحٍ وَأَعْطِيكَ طَوْقِي وَمِسْبَاحِي^(١)
لِي عَادُ وَصَلِ الْغَرِيمِ سَفَاحٍ وَذُمُوعِ الْأَعْيَانِ سِفَاحِ
خِذْ مَا صَفَا لَكَ تَرَى الْأَرْوَاحِ بِسَرِي عَلَيْهَا وَيَنْزَاحِ
سَاعَةً وَصَالَ وَأَنَا شَفَاحٍ تَهْبُتُ هَبَّاتِ الْأَرْيَاحِ^(٢)
أَنَا عَوَيْنٌ وَلِيكَ نَصَاحٍ كَالْفَى مَا نَابَ مَزَاحِ
أَصْبَحُ وَأَخْلَى الْهَوَى مِسْرَاحٍ رَأْسِي عَلَى نَحْيِ مِرْوَاحِي^(٣)
مُتَهَوِّجَةٌ جِيدَهَا وَصَاحٍ وَالْخَدَّ مِثْلَ الْقَمَرِ صَاحِي
قَضَيْتُ بَيْنَ الْهَوَى مَرَّاحٍ مَا فَاتَ مَعْنِي بِالْأَفْرَاحِ
أَتَهَرَّ إِلَى أَنْ الْفَجْرُ يَنْبَاحٍ وَارْتَقَدْ إِلَيْنِ الضُّحَى الضَّاحِي
وَلَا هَقَيْتُ الْوَلَعُ يَا صَاحٍ يَطْرُقُنِي طَرَّةُ الْحَاحِ^(٤)
إِلَّا أَنْتَ يَا الْوُرُقُ مَا تَنْصَاحٍ فَإِنَّا عَلَى أَلْبَابِ مَذَاحِ

(١) هواك : حبيبك .

(٢) شفاح . مالهوف .

(٣) المسراح : الخروج صباحاً للرعى . والمراوح : العودة مساء .

(٤) هقيت (: ظنيت ، حسبت . الحاح : القلة (خشبة صغيرة طول . الشبر تضرب بأخرى طويلة . طرّة : ضربه .

صَيْفٌ مِّنَّا لَكَ يَرِيدُ مَرَّاحٍ يَا عِنَقُ رَيْيَّةَ الضَّاحِي^(١)
قَالَتْ مَلَاوِي عَلَى مَا رَاحَ يَا مَالُ سَلَالِ الْأَرْوَاحِ

* * *

وقال محمد بن لعلون :

نَحْ يَا حَامَّ الْهَوَى بِسُجُوعٍ يَا مَنْ يَسُومُهُ وَأَنَا بَيْعُهُ
مَا فِيكَ كَوْدَ الْمَنَّا وَفُجُوعٍ وَفُرُورُ قَلْبِي وَتَصْدِيقُهُ^(٢)
يَا عَلِي ذَا إِلَى شَهْرٍ وَأَسْتُوعِ أَنْطُمُ كَمَا تَلْطَمُ الشَّيْمَةَ
رَأَيْ الْهَوَى زَايِدُهُ مَقْطُوعِ قَلْبِهِ مَمْلُوقُ بَشَرِيَّةِ^(٣)
دُونَكَ تُوبِي مُرُوعٍ مُزُوعِ فَتَقُ ظُفُورِي بِتَرْقِيمِهِ
رَأَيْ الْهَوَى دَائِمٍ مَسْبُوعِ بِاللَّيْلِ تَكْثُرُ سَعَائِمِهِ^(٤)
وُجْدِي عَلَى الْخَادِلِ الْمَرْبُوعِ إِلَى خَذِ الْقَلْبِ تَفْجِيعِهِ^(٥)

(١) الضاحي : الارض الرملية .

(٢) فرور القلب : خفقانه وولطه .

(٣) الشريعة . الشعرة من الليف

(٤) السعاسيع . التجول ، أن ييم على وجهه .

(٥) الخادل النطى المربع - المتوسط بين القصر والطول

أُمنَى عَلَى شَوْقَتِهِ وَأَمُوعٌ وَالنَّفْسُ فِيهَا طَمِيمَةٌ
وَعَقْدٌ مِثْلُ الْقَمَرِ فِي تَرَائِيعِهِ
تَغْرِيكُ فِي قَوْلِهَا كُفْكُوعٌ
قَلْبَ الْخَطَا يَا عَلِيَّ مَطْبُوعٌ
بِالْصَّدْرِ تَخْفِقُ بِتَرْمِيمِهِ^(١)
بِالْصَّدْرِ تَخْفِقُ بِتَرْمِيمِهِ^(٢)

وقال محمد بن لعبون:

حَيُّ الْمَنَازِلِ وَهَنْ طُلُوعٍ تَحِيَّةُ الصَّاحِبِ الْحَيَّةِ
وَقَفَّ عَلَيْهِنَ عَرْضٌ وَطُولُ وَقْفَةِ مُحَمَّدٍ عَلَى الْحَيَّةِ
وَأَنْشِدْ مَخَانِي زُرَيْفَ الطُّولِ عَطْبُولُ حَيْثُكَ تَهْذِرِي بِهِ
عَنْ خُرْدَاتٍ تَذُقُّ أَطْبُولُ بِالنَّفْسِ مَا هُنَّ عَلَى رَبِّهِ
فِي مَلْعَبٍ كَانَ بِهِ عَطْبُولُ وَأَنَا مِنْ أَكْبَرِ لَوَاعِيهِ^(٣)
بَجَانًا طَوَّاقَةً يَطْلُ طُلُوعُ حَيُّ الْمَعْنَى شَرَّاشِيهِ^(٤)
وَالثُّوبُ خَارَهُ مِنْ اصْطَبُولِ رَسْمِ الصَّلَاطِينَ فِي جَبِيهِ^(٥)

(١) كُفْكُوعٌ : كتابة عن الامجار بالصحك .

(٢) تَرْمِيمُهُ : حَمَقَاهُ .

(٣) الْعَطْبُولُ : الْمَرَأَةُ الْحَيَّةُ .

(٤) بَطْلُ طُلُوعٍ : يَشْرَفُ . شَرَّاشِيبُ الثُّوبِ : أَهْدَافُ ذِيْلِهِ .

(٥) الْخَارَهُ : نَوْعٌ مِنَ التَّطْرِيزِ بِالْأَلْوَانِ .

يَا طَالَمَا جَا بِحَبِّ وَطُولُ مَا طَالَ بِهِ دُونَ أَصَا حَبِّهِ (١)
 نَاسٍ سَقُونِي بِكَاسٍ بَطُولُ خَمْرٍ الْوَاصِلِ عَذْرَوِي بِهِ (٢)
 وَالْيَوْمَ رَاحُوا وَأَنَا طُولُ مَا رَاحُوا إِلَّا فَوَادِي بِهِ

* * *

وقال محمد بن لهيعة :

حَيَّ الْمَنَازِلُ جُوبَ السِّيفِ مِمْتَدَّةُ الطُّولِ مَمَشُوفَةٌ
 أَمْشِي عَلَى زَيْنِهَا وَافِيْفٌ فِي مُحِبِّهَا الرُّوحُ مَشْفُوفَةٌ
 دَارَ الْخَدَمِ وَالْكَرَمِ وَالضَّيْفِ دَارَ الْمَنَاعِيرِ مَعْرُوفَةٌ
 دَارَ الْعَجَبِ وَالطَّرَبِ وَالسَّكِيْفِ وَالْأَلْفِ وَالْفَنِّ وَدَفُوفَةٌ
 عِنْدِي بِهَا مِنْ لَيْلَى الصَّيْفِ يَوْمَ الْبَحْتِ نَاشِرِ نَوْفَةٍ (٣)
 أَيَّامٌ حَظِيَّتْ بِمَصِّ الْإِلَهِ يَشْرَبُ مِنَ الْمَيِّ بِكَفُوفَةٍ
 يَأْدَارُ رُبْعِي عَمَّاكَ الرَّيْفِ تَرْتَعُ جَوَازِيَهُ وَخَشُوفَةٌ
 لِي فِيكَ عُصْنٌ يَهِيْفُ يَهِيْفُ مَحَبِّي فِيهِ تَخْلُوفَةٌ

(١) يحب : يسحب ثوبه

(٢) بطول الخمر : قدامه كلبه او ربحه

(٣) الترف : علامه رفعة الختارة في رأس الصاري (الدغل) سحاطون بها .

مِثْلُ عَظِيمِ الْبَها مَاشِيفُ مُهْرَةُ وَزِيرِ وَمَعْشُوفَةُ
مَا شُوفُ مِنْهُمْ لَقَا تَعْرِيفُ يَا وَجْدُ عَيْنِي عَلَى شَوْفَةِ

* * *

وقال محمد بن لميون :

قَالَتْ فَرِيحُهُ وَهِيَ بِالطَّاسِ مَا دَامَ بِالْكُاسِ مَعْلُومِكَ
سَحَامُ يَاللِّي عَلَى مَيَّاسِ مَا لَوْمَ قَلْبِي وَلَا لُومِكَ
يَا الْوُزُقِ تَالْعَبِ مَعَكَ وَالْدَّاسِ بَاغِي أَكْبَمُكَ بِكُمُومِكَ^(١)
فَإِنْ طِعْتَنِي يَا الْوُزُقِ لَا بَاسِ وَالْأَفْدَرُ يَا أَهْوَمِكَ^(٢)
لَكِنْ هُنَا مَا يَدِيرُ الرَّاسِ مَا هِيَ حَكَايَاكَ وَاعْلُومِكَ
يَمْشَلْشَلِ تَرْمَعُهُ رَجَّامِ يَسْلِيكَ عَنْ كَثْرَةِ أَهْمُومِكَ^(٣)
نَذِرْ إِلَى زَارَتِ أُمِّ طَيَّاسِ يَا شَهْرُ أَصْلِيكَ وَأَصُومِكَ^(٤)

(١) الدَّاسُ : نوع من الألعاب . اكْبَعُكَ كَعْمُومِكَ أي سَلَبِكَ وَلَا أَبْقَى إِلَّا مَا يَسْتَرُ حَسْمَكَ .

(٢) الْيَاهُومُ : الهَوَاءُ الْمَلَأْتُ لِلْسَفِينَةِ . دَبَرْتُ السَّعِيَةَ : اسْتَدْبَرْتُ الْهَوَاءَ وَأَسْرَعْتُ فِي سِيرِهَا .

(٣) الْمَشَلْشَلُ : الطَّارُ الَّذِي فِي دَائِرَتِهِ حَاقُ كَالْجَلَّاجِلِ . رَمَعُهُ : ضَرَبَهُ فَرْنُ .

(٤) أَطْيَاسُ . جَمْعُ طَاسَةٍ : الْقُدُورُ ذَوَاتِ الْإِغْطِيَةِ كَمَا يَدْعَوْنَ كَرْمَهَا وَمِنْ عَادَاتِهِمُ الْخُرُوجُ بِالْأَطْعَمَةِ فِي طَاسَاتٍ لِلتَّنَزُّهِ فِي الْخَارِجِ .

عَسَى أَشُوفَكَ بِمَيِّزِ الْبَاسِ تَفْتَرُ يَا الْوُرُقُ بِكُمُومِكَ^(١)
لَا نَاسَ يَا بُوَ كَلَاثَ لِعَاسِ قِنْدِيلَ مَشْبُوبَ رِقُومِكَ
هَيْضَ عَرَامِي وَأَنَا مِنْحَاسِ بِالصَّوِّ: يَا لُورُقُ مَهْضُومِكَ^(٢)
بِالصَّوْتِ يَلْعِي عَلَيْهَا نَاسِ مَتَذَكَّرِ قَايِتِ أَعْلُومِكَ
مَا هَوْبَ حَقِّ تَرِدِّ النَّاسِ تَبَوِّزَ عَلَيْهِمُ بِخُرْطُومِكَ^(٣)
وَتَرِدَّنِي لِلْهَوَى نَكَاسِ زَوْمَ الْهَوَى خَذَكَ مَعَ زَوْمِكَ^(٤)
وَاللهُ لَأَرْكَضَ عَلَيْكَ ابْطَاسِ وَتَغْيِرَ قَوْمِي عَلَى قَوْمِكَ
إِلَّا أَنْ زَمَطَ لِي يَخْنِي الرَّاسِ بِزُبَارَةٍ تَحْلِي أَهْمُومِكَ^(٥)
وَأَدْوِي بِخِلْجَالِهَا الرِّجَاسِ وَأَقْعِدَكَ يَا الْوُرُقُ مِنْ نَوْمِكَ
أُبُورُ دُوفَ كَمَا الْأَطْعَاسِ وَنَحْلَى الْوَسَطُ مَهْضُومِكَ
رِيحَةَ نَفْسِهَا كَرِيحِ الْيَاسِ وَرَدِّ وَعَبَّرَ وَمَشْمُومِكَ
يَارِئِي جُرْعَةً وَقُوَّةَ بَاسِ مَا أَتَمَّنَّ حَمَاكَ وَنَعْمُومِكَ^(٦)
قَبْلَكَ مُحَمَّدَ صَلِيبَ الرَّاسِ أَغْرَاهُ يَا الْوُرُقُ خُرْطُومَكَ

* * *

(١) اللباس : السروال خاصة .

(٢) انحاس : تلوى من الالم .

(٣) بوّز : مط شمتيه من السخرية او الغيظ .

(٤) الزوم : النيار . العطرمة .

(٥) زمط : وعد .

(٦) الجرعة : المرأة هوة باس : عناد وتصميم . تمن : تفكر ، تفكر ، تحسب حساب الشيء .

وقال محمد بن لميون :

حَيَّ الْمَنَازِلَ مَنَازِلَ ذِيكَ أَلَى مُتَقُولٍ أَخَذَكَ حَاكِ^(١)
يَا مَيَّ أَنَا حَالِفٌ لِأَرْمِيكَ وَالْأَ أُصِيدُكَ بِشُبَاكِ
قَهْمِي وَنَغْمِي وَسُقْمِي فِيكَ بِدَيْبِكَ عَمَّ حَكَى الْحَاكِ
مَالِيَّةٍ بَيْتٍ يَا ابْنَ أَخِيكَ إِلَّا وَأَنَا شَاكِ بِأَكِي
يَا مَيَّ وَفَتَى تَقْضَى هَيْكَ يَا دِرْوَةَ الْعُصْرِ الزَّائِكِي^(٢)
مَدَّبْتُ حَبْلَ التَّرَاحِي فِيكَ وَهَجُوسٍ قَلْبِي بِمَأْوَاكِ
مَا فِيهِ قَوْلٍ وَلَا تَشْكِيكَ وَقَلْبِكَ لِمَا عِنْدِي أَنْبَاكِ

» * *

وقال محمد بن لميون :

حَيَّ الْمَنَازِلَ عَلَى الْخَابُورِ مِنْ حَوْضٍ فُلُوَانٍ إِلَى الْبَقْشَةِ^(٣)
مَنَازِلِ حَاشِهِنَّ السُّورِ عَقِبَ الْغَضَى صَايِرٍ وَحْشَةٍ
بَا عَلَى مَا شَفَتْ ذَاكَ الدُّورِ يَوْمَ الْمَجَائِبِ مِرْتَهَشَةٍ^(٤)

(١) الخاك بالعربية التراب .

(٢) هيك بالعربية لاشيء .

(٣) اسماء بساتين ومحلات .

(٤) المجاييب جمع مجيب (مقب) : الساباط . الشارع المسقوف مرتشدة : مردهيه
بالناس ، ملاءة بالمتراحات

أَيَّامٍ حَظِيٍّ سَطَعَ لَهُ نُورٌ وَالنَّفْسُ بِالْوَصْلِ مِبْتَهَشَةٌ^(٢)
 بَوَصَالٍ مَيٍّ جَرَى الْقُدُورُ يَوْمَ الْهَوَى نَاصِبٍ عَرَّشُهُ
 بَوَصَالٍ مَا فَادَرَهُ تَحْدُورُ أَجْلُوسٍ وَانْسَى عَلَى فَرَّاشِهِ
 مِثْلَ الْفَوْقِ نَاعِمٍ بِرَهْوَرُ مَا مِنْ ثَمَرٍ حَارِمٍ تَنْشُهُ^(٣)
 مَيٍّ تَبَاهَى جَمَالَ الْحُورُ لِي كُوسَرِ الْكَفِّ^(٤) بِالنَّقْشَةِ^(٥)
 إِلَى غَنَجٍ وَالتَّحْظُ بِفُتُورُ زَرَقٍ يَجَاشِي سَمَرُ رُمُشَةٍ^(٥)

* * *

وقال بن لعبون :

كُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ رَبِّكَ وَالْعَمَلُ لَوْ تَزَخَّرَفَ لَكَ مَرَدَّةٌ لِلزَّوَالِ
 مَا يَدُومُ الْمِزْنُ عِزُّ اللَّهِ وَجَلَّ فِي عَدَالٍ مَا بَدَأَ فِيهِ الْيَالِ
 وَالَّذِي يَنْقَادُ بِزِمَامِ الْأَمَلِ لَا تَغْبِطُهُ فِي زَفَاتِيرِ الْهَبَالِ
 اسْتَغْفِرَ اللَّهُ عَنْ كَثَرِ الزَّلَلِ وَاسْتَعِينِ اعْتَايَتِهِ فِي كُلِّ حَالِ
 زَلُّ دَهْرِكَ يَا مُحَمَّدُ بِالْغَزَلِ وَالْغَزَالُ إِلَى تَهْزَأٍ بِالْغَزَالِ

(٢) مبتهشة : مسرور ، منسرحه .

(٣) الفوق : شجر لا يشمر . تنشهُ : يحدفه ، يقطعهُ

(٤) كوسر : أحاط ، أدار . والنقشة : نقشه الخناء .

(٥) السمر : الرما لرمش : غمز العين :

وَالْحُدُودَ الَّتِي كَمَا وَصَفَ السَّجُلُ
وَالْجِبِينَ الَّتِي بِرُوقِهِ كَشَّعِلِ
وَالْحُدُودَ الَّتِي كَمَا جَزَّ الْجَزَلُ
وَالنُّهْدَ الَّتِي غَذَّكَ بِالْمُهْلِ
رَنَّةَ الْخُلُخَالِ تَخْدِتُ بِكَ وَجَلَ
وَأَهْلَ ذَلِكَ الْبَيْتِ مِنْ هَذَا الثَّرْزُلِ
كَمْ طَرَفْتُ لِبَابِهِمْ عَجَلٍ خَجَلٍ
مَا طَرَقَ فَوْقَ الْوَرَقِ أَوْ مِنْ أَجَلٍ
عَنْ سِفَاهِكَ فِي هَوَائِهِمْ لَا تَسَلْ
عَافِرُوكَ أَفْلَيْتَ مَنْ يُلْقَى بَدَلُ
تَوْبَةٍ لَكَ عَنْ ذِيكَ الشُّجْلِ
وَالشَّفَايَا الَّتِي كَمَا ذُوبَ الْعَسَلُ
قَاطَلَاتِ الرِّيمِ وَأَذْمَى الرَّمْلِ
تَوْبَةَ الْمَفْسَرَةِ حَاطُ ابْنِ الْأَجَلِ

فَاكِسَاتِكَ بِالسَّقَمِ نَكْسَ الْهَلَالِ
مَعَ زُفْرِ كَنْهِنٍ دَاجِي اللَّيَالِ
صَرَّمَتْ نَاحُوشَ بِهِ نَسْمَهُ شِمَالِ
مِنْ رَضَاعِ الْمُهْلِ مِنْ قَبْلِ الْحَالِ^(١)
مَعَ كَمَا لِكَ مَا اسْتَحَيْتُ مِنَ الرُّجَالِ
دَاسَتِكَ خَفَرَاتِهِمْ دَوَسَ النَّمَالِ
لِلطَّوَاغِيَةِ وَأَنْتَ مَا تَبْغِي سُؤَالَ^(٢)
قَالَ مَنْ لَوْ لَا الْهَوَى مَا كَانَ قَالَ
يَا مُحَمَّدُ مَا بَقِيَ فِيكَ أَحْيَالُ
عَشْرَةٍ وَيَاكَ يَا بَيْسَ الْبِدَالِ
وَالرَّدُوفَ الَّتِي كَمَا طَعَسَ الرَّمَالُ
مِنْ جَنَى جَنَاتِهَا السُّلْسَالُ سَالَ
مَعَ نَبَاتِ ظِلْمُنٍ عِنْدِي ظِلَالُ
بِالْعَجَلِ يَا أَيُّهَا الرَّاجِي مُحَالُ

(١) المهل : لبن المرأة إذا حبلت وهي ترضع .

(٢) الطواغية : التسول . يريد أنه يطرق بابها بصفة متسول ليراها كما قال جميل :
أبيت مع الهلاك ضيفاً لأهلها وأهلي قشيب موسعون ذور فضل

بَادِرُهُ مَا دَامَ لَكَ فِيهَا مَهْلٌ قَالَمُنَابَا رَايَحَاتِ بِكَ عَجَالٌ
وَأَسْأَلُ اللَّهَ يَسْتَجِيبُ الْمَنْ سَأَلَ هُوَ بِحَبِيبِكَ يَحْتَفِي بِكَ حَيْثُ قَالَ
إِسْمَاءُ بَأْسَرَانِ مَا جَابَ الرُّسُلُ وَتُسَمَّى الْمُخْزُونُ فِي عِلْمِهِ تَعَالُ
يَسْمَحُ اللَّهُ قَاتٌ فِي وَقْتِ الْجَهْلِ

وَأَسِعَ الْغُفْرَانُ وَإِنْ صَاقَ الْمَجَالُ
الْمَفُورَ وَالصَّفْحَ هُوَ لِلصَّفْحِ أَهْلٌ وَالسَّكْرَمُ وَالْجُودُ ذُجُودُهُ وَالنَّوَالُ
غَافِرَ الزَّلَّاتِ حَيٌّ لَمْ يَزَلْ كَوْنُ ذُنُوبِكَ رَاجِحَاتِ بِالْجِبَالِ
يَا هَلِ التَّقْوَى وَيَا صَافِي الْفَضْلِ تَوْبَةٌ لِي مِنْ عَطَايِكَ الْجِزَالِ
مِنْ رَوَائِحِ رَحْمَتِكَ عَلٌّ وَنَهْلٌ لِأَهْلِ حُسْنِ الظَّنِّ بِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالسُّمُوحَةِ مِنْكَ يَوْمَ إِنْ لَمْ تَرَلْ مُجْلَةً الْأَقْدَامِ فِي قَبْرِ يَهَالِ
فَإِنَّ ذَا الدُّنْيَا كَمَا ضَرَبَ الْمَثَلَ وَالْحَيَاةُ أَيْهَا كَمَا طَلِفَ الْخِيَالِ
وَالْمَرْزُوقِ أَيْهَا يَدِلُّ وَيُنْخَذِلُ يَسْتَلِي فِيهَا وَمَا فِيهَا وَبَالِ
كَمْ رَأَيْنَا مِنْ نَعِيمٍ وَأَضْحَلُ مَعَ حَبِيبٍ تَازِلُ فِيهَا وَشَالِ
يَا عَدِيمَ الرَّأْيِ لَوْ هِيَ بِالْعَقْلِ مَا سَوَتْ عِنْدَكَ عَلَى بِحُثِّكَ عَقَالِ
مُخْتَلِفٌ بِالْوَصْفِ مِنْ زَهْرِ الْفَلِّ لَوْ تَزَخَّرَفَ لَكَ مَرْدُهُ لِلزَّوَالِ

تم الحزب العاشر ويليهِ الحزب الحادى عشر من الازهار الناديه من اشعار الباديه يشتمل
على ديوان شاعر المشهور عبد الرحمن البراهيم الريعى

فهرس

الموسوع

رقم الصفحة

٣ ترجمة للشاعر ابن لصون .

٠ مطلع القوافى .

- | | | |
|----|---------------------------------|-------------------------------|
| ٥ | مرجل غرامك عند أهل مى جاشى | واغضبت فى قولى عدولى وحاشى |
| ١١ | أبنى أتمشى أمشى ولا أقوى باعواد | ما بك من الثنين وحده يا عواد |
| ١٤ | ما لون قلب دوى به جراح | سهداك لى ما ترعوى قول نصاح |
| ١٦ | البارحة سهر ودير التفاسكير | فى ذم بذل ماذى بالعمياره |
| ٢١ | الله عسى رق سرى يابن عايد | موضى بروقه محضات المواعيد |
| ٢٣ | يا عبء من قصت يمينه شماله | يشوف فعله ذاك عدل ولو مال |
| ٢٨ | لو باتمى قلت يا ليت من مات | حيث الطرب ووصال الأحباب فاته |
| ٣٢ | أشدك عن بيصر عليهم سراويل | مهن وفيهن حرمة للنحول |
| ٣٥ | لو باتمى قلت يا ليت من غاب | ولا حضر باللوح واللى كتب به |
| ٣٦ | تعاليلك يا سلمى تعاليل جهال | وليفك عليل دوم للتالى |
| ٤٢ | ياهل الميراث عن دار التلاف | من عفا الله عنه يردف له رديف |
| ٤٧ | هل الدار يا عواد إلا منارل | سباريت يا عواد حميت رسومها |
| ٥١ | علامه ما ينابىنى علامه | ويحمى ما بقلبه من ملامه |
| ٥٢ | صوت على الفرقا بليل لى به | والبرق مثل أكهوف دفاقة الطار |
| ٥٤ | فلا ذر نور الشمس والشمس حدك | ولا القمر السيار يوم أنت ساير |
| ٥٦ | حى المنارل بديم خزام | تحية الجار للجار |
| ٥٧ | ما طروق فوق الورق يابن جلق | زور كف فوق كف ما يليق |

- ٦٠ حلا الفصح يا عواد ما فيه من هله
٦٤ ذا حس طار أو صميرك خفوقه
٦٩ يارك ما سرتو بيوسف ليعقوب
٧٣ يا خفي اللطف لطفك يا كريم
٧٦ سقى صوب الحيا من نهامى
٧٨ قالت بريجة وهى من يوم
٨٠ حى المنارل وهن أصفوق
٨٢ على دار شرق البراحه
٨٤ حى المنازل نحيمة عين
٨٦ يا منارل حى عن قبة حسن
٨٨ يا منارل حى فى ذيك الحروم
٨٩ قال الذى هيفه رعبوب
٩١ مح يا القميرى عليك الطوق
٩٢ حى المنارل وهن اسكوت
٩٤ حى المنازل يمين أطلال
٩٥ قال الذى بالحكى سلوه
٩٧ يا على صبيح بالصوت الرفيع
٩٨ قبل أمس أما حيران مسام
١٠١ أحمد المحمود ما دمع همل
١٠٣ قال من دمه على خده سكب
١٠٦ قالت فريجه لورق ناح
١٠٧ نح يا حمام الهوى سجعوع
- عقب خير نابه غير رالك وصفصاف
يدق به من نازح الفسكر دقق
قبل العجر يساح والليل عريب
ترحم الى اليوم عجز لا يقوم
على قبر بتلعت الحجاز
يطرى لها الفن وتشيله
أحب عليهن وأهلهم
تمحلت ما بها كود الهبنى
القوم مبراه
من يار وعن قبر م يمين
قبة الفيحا وشرق عن سام
حط الجفعا دويه ودوى
من فوق ملتجج بانات
قمر جـاها طواريق
شرق العقيله إلى هيله
ولف الحماه وهوه نوه
لعمره قل تبيعين القناع
واليوم مشتاق وباكر أباسيم
و عدد ما حال واد له وسال
فى مساه البين نجم النسر عاب
يا مال سلال الأوراح
يا من يسومه ونابيعه

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٨ حتى	المنازل وهن أطول تحية الصاحب أصحبه
١٠٩ حتى	المنازل جنوب السيف ممسدة الطول مصفوفة
١١٠ قالت	فريجه وهي بالعاس ما دام بالكاس معلومك
١١٢ حتى	المنازل منازل ذيك الى تقول أخذك خاكي
١١٢ حتى	المنازل على الخابور من حوض فلوان إلى البقشة
١١٣ كل شيء	غير ربك والعمل لو تزخرف لك مرده لزوال

مكتبة المعارف

بالتائف

مجموعة الرسائل الكمالية مجموعة رسائل قيمة ونادرة في بضعة عشر مجلداً

رقم المجموعة

- ١ - في الصحاح والقرآن وأصول التفسير .
- ٢ - في الحديث وخطأ المحدثين ومصطلح الحديث ، ١٢ رسالة .
- ٣ - اثنا عشر رسالة في العقائد والتوحيد مع قصيدة ملا عمران ساكن لجه .
- ٤ - في الاجتهاد والتقليد : مباحث ورسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ ابن القيم والحافظ السيوطي وشيخ الإسلام الشوكاني .
- ٥ - في الجدل والناظرات بين الفحول من علماء الإسلام واعلامه .
- ٦ - في الأوراق المالية ، والنقود ، والمعاملات الربوية .
- ٧ - في ألفاظ الإعراب والنحو وعلوم العربية .
- ٨ - خمسة كتب في الأنساب وهي : نسب عدنان وقحطان للمبرد ، والأنباء على قبائل الرواة لابن عبد البر ، وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عتبة ، ورسالة في مصطلحات النسابين ، والدرة الثمينة في أنساب أشراف المدينة لابن شدقم .
- ٩ - كتب في الأنساب ، منها : طرفة الأصحاب لابن رسول ، ونيل الحسين فيمن باليمن من أولاد الحسين وغيرهما .
- ١٠ - في الخيل والفتوة والفروسية .
- ١١ - في اللغة والأدب ويشمل : لأمية العرب للشنفرى وشرحها للزمخشري ، والمقصود والممدود لابن دريد وديوان ابن الوردي ورسائله وديوان ابن الخشاب .
- ١٢ - في الملح والطائف ويشمل : ماهية الجنون وتاريخه للدكتور أسعد الحكيم وكتاب عقلاء المجانين للنيسابوري والتطفيل للخطيب البغدادي والمراح في المراح للغزي .
- ١٣ - في الفلك والحساب وعلم الأوقات .
- ١٤ - في التاريخ منها : نطق العروس لابن حزم ورسائله في أمهات الخلفاء والصحفة السنية في التواريخ العربية وتاريخ ابن لعبون وغيرهما .
- ١٥ - في الطب ويشمل كتاب الأربعين الطبية المستخرجة من سنن ابن ماجه وشرحها عمل تلميذه الشيخ محمد بن يوسف البرزالي ، وغيره من الرسائل .

ومن الكتب والرسائل

رقم التسلسل

- ١ - متن عمدة الأحكام لابن دقيق العيد .
- ٢ - متن عمدة الفقه للمقدسي .
- ٣ - متن زاد المستقنع للشيخ شرف الدين أبي النجاء .
- ٤ - شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل لابن القيم .
- ٥ - الأزهار النادرة من أشعار البادية صدرت حتى الآن في ١٧ جزءاً .
- ٦ - الشجرة ذات السياج الشوكي ، « ديوان المرحوم عمر عرب » وما قيل فيه .
- ٧ - الأحاجي والألغاز الأدبية تأليف الشيخ عبد الحلي كمال .
- ٨ - حروف المعاني للشيخ عبد الحلي كمال .
- ٩ - الفكاهة والمجون في الوطن العربي ، جزآن تأليف الأستاذ حسين كمال .
- ١٠ - الشرع من المجمع أو تهذيب مجمع الأمثال للميداني ، تأليف الشيخ أحمد فهمي محمد الحامي الشرعي بالجيزة .
- ١١ - الإنشاء في الرسائل والوثائق لمحمد سعيد حسن كمال .
- ١٢ - استشهاد الحسين للعافظ بن كثير و يليه رأس الحسين لشيخ الإسلام ابن تيمية .
- ١٣ - قرة العيون بأخبار الملك الميمون لابن الدبيح .
- ١٤ - بلوغ المرام للعافظ ابن حجر .
- ١٥ - رياض الصالحين للنووي .
- ١٦ - أهم الأحكام ، مجموعة تحوي منسك شيخ الإسلام ابن تيمية ومنسك ابن الأمير الصنعاني وقصيدة في ذكرى الحج وبركاته ودعاء ختم القرآن .
- ١٧ - مسائل الجاهلية وشرحها للألوسي .
- ١٨ - الإسراء والمعراج لابن هشام مع شرحه للسهيل .
- ١٩ - الإرسامات اللطائف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف ، مجلد للأمير شكيب أرسلان وهي رحلته إلى مكة والطائف وضواحيه .
- ٢٠ - الدخينة في نظر طبيب للدكتور دانيال هـ . كرس وترجمة الزهرة .
- ٢١ - ما رأيت وما سمعت للأستاذ خير الدين الزركلي رحمه الله ، وهي رحلته من دمشق إلى مكة ثم الطائف وضواحيه في العهد الهاشمي ، وتعد جزءاً من تاريخ الطائف .
- ٢٢ - إيقاظ هم أولي الأبصار في الاقتداء بسيد المهاجرين والأنصار للفلاي .
- ٢٣ - أبطال من الصحراء ، وهي تمثل أروع قصص البطولة والكرم والشجاعة في جزيرتنا العربية بقلم الأمير محمد بن أحمد السديري رحمه الله .
- ٢٤ - الحب الخالد « قيس وليلى » ، أروع قصص الحب العذري بأسلوب ممتع بليغ .
- ٢٥ - كتاب الكباثر للذهبي مع تعليق نفيس عليه .
- ٢٦ - كتاب علوم الحديث للنبياوري وهو كتاب قيم لا يستغني عنه طالب علم .
- ٢٧ - السفينة ، مجموع أدبي من الشعر الملهون وبعض الفصيح للأغاني القديمة والحديثة ، مع وتأليف أنس كمال .

- ٢٨ - كتاب أخبار النساء « لابن الجوزي » وهو المنسوب غلطاً إلى ابن القيم الجوزية .
- ٢٩ - كتاب مواسم الأدب « للبيهي » .
- ٣٠ - كتاب الرحلة الحجازية مزيناً بالخرائط والرسوم « للرحالة لييب البتوني » مع استدراك الأغلاط الواقعة به في الطبقات السابقة .
- ٣١ - كتاب تاريخ الشعراء الحضريين خمسة أجزاء .
- ٣٢ - كتاب سحر العيون « لصلاح الدين بن أيك الصفدي » وهو أعظم كتاب رائع في النسيب والغزل وعلى الأخص غزل العيون .